

امة عربية واحدة ذات رسالة خالدة

الثورة

وحدة حرية اشتراكية

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

بايعناك في زمن الحرب
وبايعناك في زمن البناء

١٦ صفحة — الثلاثاء ١٦ ربيع الثاني ١٤١٠ هـ ١٤ تشرين الثاني ١٩٨٩ م العدد ٧١٠٧

ATH - THAWRA , Tuesday , 14 , Nov , 1989 , No . 7107

٧٥ فلساً

الشعب يبايعك ايها القائد

يحتفل العراقيون اليوم بالذكرى السابعة لبيعة الشعب لقائده الحبيب صانع النصر والسلام السيد الرئيس صدام حسين .

ففي الرابع عشر من تشرين الثاني عام ١٩٨٢ جددت جماهير العراق من اقصاه الى اقصاه حبها للقائد وولاءها لقيادته الفذة والتفافها حول رايته المنتصرة .

وكما بايع العراقيون قائدهم الرمز ابان سني الحرب فانهم يجددون بيعة الحب والوفاء في زمن البناء والسلام والنصر العظيم .

وفي هذا الخصوص اعدت المنظمات الحزبية والاتحادات المهنية والجماهيرية والوزارات والدوائر الحكومية لهذه المناسبة برامج احتفالية واسعة احتفاء بهذه الذكرى العزيزة على نفوس العراقيين جميعا .

وتشهد بغداد ومحافظات القطر اليوم احتفالات واسعة تلقى فيها الكلمات التي تعبر عن حب الجماهير لقائدها الفذ صدام حسين وتجديدها البيعة .. بيعة الوفاء لسيادته والاعتزاز بقيادته .

وستخصص الساعات الاول من الدوام الرسمي في مدارس وجامعات ومعاهد العراق والوزارات والدوائر والمنظمات لاقامة مهرجانات فرح لهذه المناسبة تتخللها الكلمات والقصائد التي تمجد دور القائد في تحقيق النصر المبين وتشييد صرح البناء الشامخ .

كما تنطلق في مدن العراق مسيرات جماهيرية حاشدة تعبيرا عن فرح العراقيين بهذه المناسبة وتجديدا لبيعتهم لقائدهم التاريخي ، اضافة الى اقامة معارض فنية ومهرجانات شعرية وخطابية ومباريات رياضية وازاحة الستار عن جداريات وصور كبيرة للسيد الرئيس القائد وتوزيع الاراضي السكنية على مستحقيها من المواطنين .

بيعة دائمة

في مثل هذا اليوم ، الرابع عشر من تشرين الثاني ، من كل عام ومنذ سبع سنوات يجدد شعبنا العظيم ، من اقصى العراق الى اقصاه ، عهد البيعة الدائمة للقائد العظيم صدام حسين . فتتدفق الجماهير الى الساحات والشوارع في مسيرات حاشدة لتفصح عن اصدق مشاعر الحب والوفاء للقائد الرمز ، وتعبر عن اسمى معاني الولاء والعرفان لبطل التحرير والنصر والسلام . وتهتف بملء حناجرها ومن اعماق قلوبها .. نعم ، نعم .. نعم لصدام حسين ..

ان هذا اليوم الاغر ، لهو واحد من ابهى ايام العراقيين في القادسية الثانية .. فيه اعلنوا قرارهم الوطني الشامل والمعبر عن ارادتهم الحرة الواعية بالبيعة للرفيق المناضل صدام حسين ، قائدا للمسيرة الظافرة ، ورمزا ساطعا للنصر والصمود ، وراية شامخة للمنهج القومي الذي اختاروه وتمسكوا به طريقا للبناء والنهوض والتقدم ...

واذ يجدد العراقيون البيعة هذا اليوم للرفيق القائد صدام حسين ، فانما يبايعون مبادئهم الشريفة ومطامحهم الوطنية والقومية التاريخية التي بدات قيادة صدام حسين تجسدها على ارض الواقع .. ويبايعون حاضرهم المشرق وحياة العز والكرامة التي يعيشونها .. ويبايعون المستقبل الوضيء الذي ناضلوا طويلا وضحوا في سبيله .. انهم يبايعون انفسهم ومقدساتهم واستقلالهم الوطني وشرفهم القومي .

ولان وقائع التاريخ البعيد والقريب تشير بوضوح الى ان الشعب العراقي لايسلم قياده ولايمنح ثقته وولاءه بسهولة ... فان العراقيين لم يبايعوا القائد صدام حسين ولم يمحضوه ثقتهم وحبهم الكبير وولاءهم العميق الا بعد ان عرفوه وخبروه جيدا ... اجل ، عرفوه مذ كان فتى بعثيا ملتزما شجاعا يتصدى للدكتاتورية والشعوبية قبل ثلاثة عقود من السنين ، وعرفوه مناضلا باسلا صلبا يتحدى الردة والمرتدين ويقود الحزب في احلك الظروف واصعبها ، وساروا خلف رايته اكثر من (٢١) عاما وهو يقود ثورة السابع عشر الثلاثين من تموز العملاقة من نصر الى نصر ومن قمة الى اخرى .

ان التاريخ سيحفظ في انصع صفحاته ان القائد صدام حسين ابن العراق البار استطاع بما يتمتع به من شمائل قيادية متفردة وفكر ستوقي مبدع ومبدئية عالية وايمان لاحدود له بالشعب العراقي والامة العربية . استطاع ان يقود ابناء العراق الامجد على طريق العز والنصر والبناء طوال اكثر من عقدين وعلى النحو الذي غير وجه العراق الحديث وحقق اعظم الانجازات والانتصارات واروعها في ميادين الجهاد والبناء والابداع .

واذا كان شعبنا الوفي قد جدد البيعة للرفيق القائد صدام حسين في مثل هذا اليوم من اعوام الماضي وسط افراح النصر التاريخي المبين الذي احرزه في القادسية الثانية ، فانه يجدد البيعة هذا اليوم وهو يدشن عصرا عراقيا جديدا هو عصر النهوض والبناء الحضاري الشامخ . ان احتفالية البيعة هذا اليوم هي احتفالية بالبناء الذي لاحت بشائره في مدينة المدن ، البصرة الباسلة ، وفي الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم .

لقد تجلت عظمة الرفيق القائد صدام حسين وعبقريته الفذة في قادسية العرب الثانية ليس في ادارته الناجحة والمتميزة لدفة المعركة فحسب وانما في تقديراته الصائبة للمواقف والاوضاع السياسية والعسكرية ايضا وفي قدرته الفائقة على استنفار طاقات الشعب وامكاناته وحشدها في معركة الدفاع المقدس عن الوطن والمبادىء والمصير . ان قيادة الرفيق صدام حسين هي القيادة الضرورة التي استطاعت ان تقود العراق على طريق النصر المنجز والنهائي في اشرس واطول الحروب في التاريخ الحديث ، وها هي تقود معركة السلام بذات الكفاءة والعزم والاقتدار .

ولان للقائد صدام حسين طموحا عظيما في ان تتبوأ الامة العربية مكانتها الحقيقية التي تتكافأ مع تاريخها العريق ، ولانه يتميز بقدرة نادرة على الوعي الكلي للتحولات والتغيرات الدولية الكبيرة وعلى استشراف التطورات المحتملة للنظام العالمي ، خصوصا في مرحلة الاختلال الواضح التي تعيشها الانسانية ... فانه يدعو الامة العربية الى النهوض بدور انساني قيادي في المرحلة الراهنة ، وهو يؤمن ايمانا عميقا بان امكانات هذا الدور ومستلزماته موجودة في الامة العربية ... وهو بعد هذا كله ينطلق في دعوته هذه من معطيات وانجازات تاريخية كبرى حققتها الامة بالفعل وفي مقدمتها نصر العراق العظيم والانتفاضة الفلسطينية الباسلة ، ومعجزة اعادة بناء الفاو واعمار البصرة في زمن قياسي .

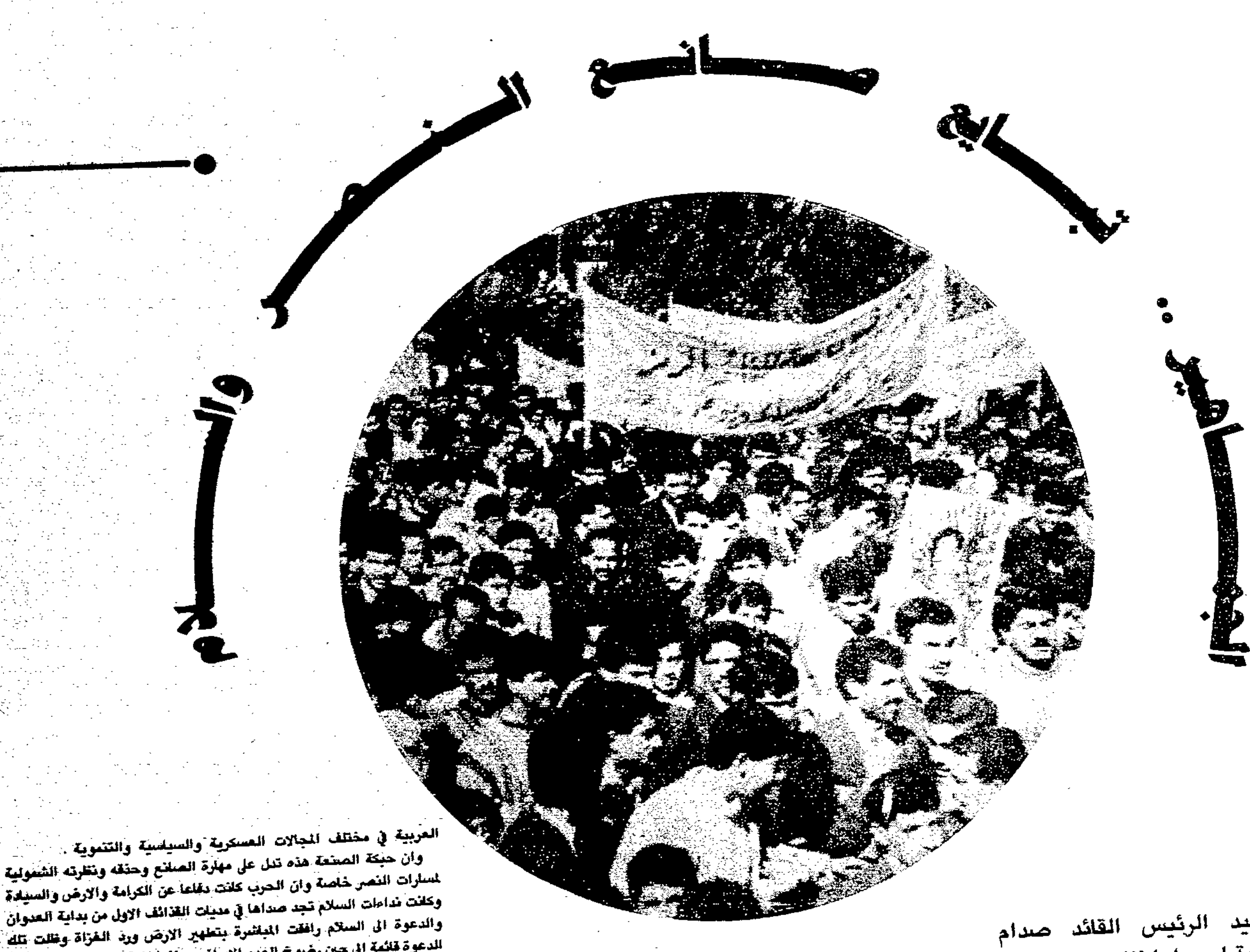
ويظل الرابع عشر من تشرين الثاني يوما خالدا في حياة الشعب العراقي والامة العربية ، فيه يشعرون بالمزيد من الاطمئنان والثقة بالنفس وبالمستقبل ، وتتوهج العلاقة الحميمة الرائعة بين القائد والجماهير بدفقة روحية ومعنوية مضافة ، وفيه يحتفل العراقيون بانجازاتهم الكبرى في معارك التحرير والبناء ، ويجددون العهد والعزم والتصميم على مواصلة مسيرتهم الناجحة خلف راية القائد الملهم صدام حسين نحو ذرى المجد والعز والسؤدد .

نعم نعم لقائد النصر والسلام والبناء صدام حسين .

الثورة

هكذا من الأصل

الجماهير : تبايع صانع النصر والسلام



حظي السيد الرئيس القائد صدام حسين بمحبة ليس لها نظير في قلوب من عرفوه ومن لم يعرفوه عن قرب وما قيل في حقه اقل مما لم يقل لسجايا كريمة في نفسه وخصال فذة في شخصيته القيادية وعلو في همته ومقدرته في العبور بشعبه في احلك الظروف المتمثلة بالعدوان الايراني الذي دام ثماني سنوات اثبت خلالها السيد الرئيس انه الفارس والحكيم الذي يصد العدوان باقتدار ولا يتوانى عن البحث عن السلام .

ولهذه السجايا احبه الناس واحبهم وعاش في ضمائرهم وعاشوا في ضميره وانتدبوه لكل نائبة واملوه لكل مكرمة وكان القائد وما زال عند حسن الظن واكثر .. لا ينسى وهو في غبار المعارك ان يتفقد قرية ويلبي احتياجات اهلها ويزور مدينة ويوعز بتامين طلبات ملحة في موازنة فريدة بين ما تتطلبه مستلزمات استمرار الحرب وتحقيق النصر وبين ما ينتظر اهله من التفاتاته الكريمة وحين طالت الحرب وتضاربت الحسابات وذهبت النيات الى ابعد مما ينبغي وراهن البعض المريض على مستقبل العراق كانت الاجابة الشافية للقائد وبعد نظره وقدرته على استقراء مستقبل الحرب وتنبؤه بالنصر القريب دليله قوة ارادة الشعب وبسالة الجيش العظيم والايمان العميق بعدالة القضية مكللة بحكمة القائد فكانت الاجابة بيان البيانات وبشرى الانتصار والسلام فحق ان يكون صانع النصر والسلام ولنقرا عنه ما يقوله عنه الناس الذين عرفوه واحبوه في يوم بيعته الخالد .

قائد موهوب

قال الباحث المعروف السيد عبد الحميد العلوجي .. قناعتي راسخة وبقوة ايمان صادق على ان عمدة العرب والعراقيين رئيسنا القائد صدام حسين حفظه الله قائد موهوب وامة في رجل وهبه الله العلي القدير لشعب يستحق ارقى المنازل في تاريخ الحضارات الانسانية فلا عجب اذا استقر التعامل مع الحياة في عصره عصر صدام حسين الذهبي على ان نفكر بعقله ونرى بعينيه ونستهدي بخطاه ونستلهم مواهبه اللامحدودة ابداعا في صناعة حياتنا الجديدة بل نستلهمها مزايا فريدة في صياغة انساننا الحاضر ومن هذا المنظور فان جدارتنا بقيادته الحكيمة قد تالقت في دنيانا نصرا وسلاما وبناء ومما لا ريب فيه ان ايما حضارة لا يمكن ان تنتفع الا مع السلام والبناء والنشيد النصر وهذا يبيح لي التشامخ بان رئيسنا القائد صانع حضارة يعز نظيره لانه صانع نصر وسلام وبناء حقت له البيعة وسعت اليه قبل ان يسعى اليها .

ابرز صناع التاريخ العربي

وقال الدكتور فلاح سعيد جبر الامين العام للاتحاد العربي للصناعات الغذائية .. صناع التاريخ هم ابطال انبثقوا من الشعب مدركون الامه وطموحاته ضحوا من اجله فكانت تضحياتهم ونبل ممارساتهم نموذجا فيحذو الشعب حذوهم فيرفعهم الشعب الى مواقع القيادة ايمانا بقدراتهم وشجاعتهم وايمانا بانهم سيصنعون له النصر ويحققون الغد الافضل للاجيال .

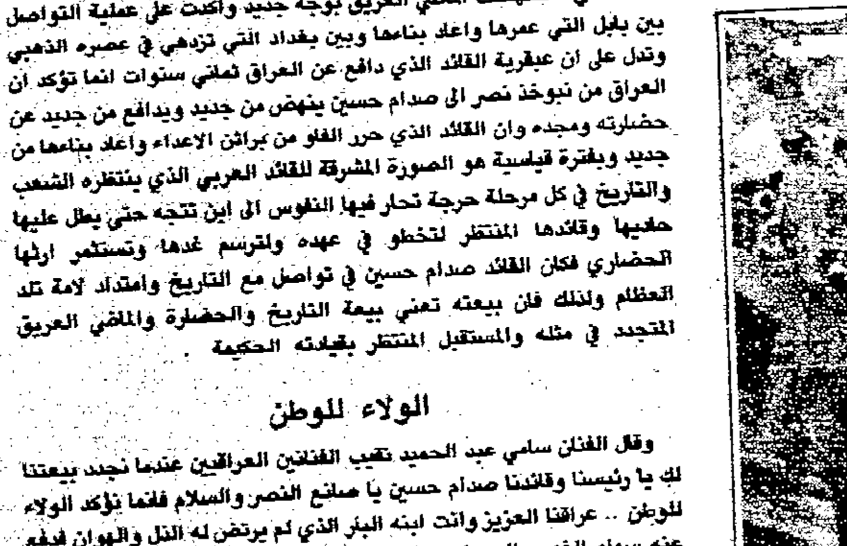
والقائد البطل صدام حسين هو من ابرز صناع التاريخ العربي المعاصر ولد من رحم شعبنا العربي في العراق وامن بالعروبة منذ نشاته قدرا ومصيرا فاخذ يرسخ في الخصوصية العربية انبل مكرماتها فناضل وضحى وقاد فاحسن فحملته الجماهير ليكون فارسها لانه كان في الاساس في مقدمة الزحف الصاعد ابدا نحو الامام وفي كل ميادين الحياة وعندما بدا عدوان الظلام الايراني حليف الصهيونية وكل قوى البغي في العالم يتصدى للعراق وللامة العربية ساعيا لهدم كل الانجازات التي حققها صدام حسين لشعبه وبشعبه ولصالح امته وللانسانية تجلت روعة القيادة وتجلى بصورة لم يشهدها التاريخ مدى ايمان القائد بشعبه وبقدراته الخلاقة صانعة المعجزات وكان دوما على راس كل فيلق زاحف نحو التحرير والنصر وكان ابدا مع الجنود ومع الشعب في كل مواقع العطاء فكان كالنبع الصافي ياخذ من الشعب اشراقاته ويقدم للشعب ولجيش الشعب نبوغ الابداع وعظمة القيادة وعندما تحقق نصر السلام على ارض السلام في العراق استمر في قيادة مسار الجهاد الاكبر جهاد البناء والانماء والنماء فاعيد تعمير العديد من المدن وبفترة زمنية تشكل لحظات في عمر الزمن فكان الاعجاز وكان عظيم الانجاز .

الا ان اعظم الانجازات وان تجلت في اعادة بناء الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم وتكريسها كرمز عراقي عربي لمعنى ارادة النصر والتصميم عليه وبهذا الزمن البسيط فاصبحت الفاو هي الشاهد والنبراس حيث ان كل ذرة تراب من ارضها الطاهرة امتزجت بدم شهيد وبعرق بناء وفلاح وصانع كان اعظم كل الانجازات للقائد صدام حسين هو خلق هذه الروح المعنوية العالية لدى شعبه في عراق القادسيتين والنصرين وفي امته ورجاله الذين حرروا وبنوا وصانوا الارض وحموا العرض بقيادته وحكمته فبورك الرجل الرجل صدام حسين وبوركت امة ابرز فرسانها صدام حسين وبورك من يبايع القائد على العمل والتضحية والفداء والمجد .

مهارة الصانع وحبكة الصنعة

وقال الدكتور رياض حامد الدباغ رئيس الجامعة المستنصرية ان لكل حدث عظيم مقومات ولكل نتيجة عظيمة اسبابا تؤدي اليها ولا ينبغي الانبهار بالنتيجة وحدها مهما بلغت من الروعة الا اذا اكتمل هذا الانبهار بربطها باسبابها وانذاك تستقر في النفس عوامل الاعجاب ولئن كان النصر وما زال املا منشودا في المستوى العسكري والمستوى الحضاري فان النصر لا ياتي وحده من مجرد الامل فيه بل لكل نصر عوامله ومقوماته وهكذا كان النصر العراقي في قادسية صدام المجيدة نصرا ناجزا توفرت له عناصر الانتصار الحقيقية من قيادة فذة بشخص السيد الرئيس القائد صدام حسين وايمان بالحق الذي يقاتل من اجله العراقيون وروح معنوية عالية مستندة الى شرف الانتماء للارض وقدسية الدفاع عن العرض والارض والكرامة وروح قتالية رائعة تستند الى تدريب واتقان لاستخدام السلاح ودقة استثمار فاعليته القتالية .

وهذه العناصر الاساسية بحاجة دائمة الى توجيه وضبط قيادي يتوفر له الفكر الاستراتيجي الذي يوازن بين متطلبات السياسة ومتطلبات السيادة وبين ايقاع القتال وايقاع اثارها في النفوس والهمم وهنا اثبتت الوقائع الشاخصة ان قيادة الرئيس القائد حفظه الله كانت العامل الاهم في دقة التنفيذ وحسن ادارة المعارك باشراف سيادته في مراحل التخطيط والتنفيذ كما اثبتت ان هذه القيادة تميزت عن السياقات التقليدية في القيادة وان النصر الذي ننشده لم يكن نصرا قتاليا وعسكريا فحسب بل كان نصرا في الموقف الحضاري وفي معارك البناء المادي والقيمي والنفسي وهكذا وجدنا الرئيس القائد صانعا للنصر الناجز وحاذقا في جعل هذا النصر نصرا حضاريا للعراقيين وللامة العربية في مختلف المجالات العسكرية والسياسية والتنموية .



وان حبكة الصنعة هذه تدل على مهارة الصانع وحذقه ونظرته الشمولية لمسارات النصر خاصة وان الحرب كانت دفاعا عن الكرامة والارض والسيادة وكانت نداءات السلام تجد صداها في مديات القذائف الاول من بداية العدوان والدعوة الى السلام رافقت المباشرة بتطهير الارض ورد الغزاة وظلت تلك الدعوة قائمة الى حين رضوخ العدو الايراني صاغرا الى قرار مجلس الامن ٥٩٨ وحينذاك ظهر الحق العراقي رافلا بجناحي النصر والسلام فكان القائد صانعا للنصر وصانعا للسلام فكيف لا يبايع من اردف النصر بالسلام والحرب بالبناء واعادة البناء ؟

دور مشهود

وعبر المهندس عبد الستار فرمان الامين العام لاتحاد المهندسين العرب عن تقدير واكبار المهندسين العرب للدور الرائد الذي قام به السيد الرئيس القائد صدام حسين في صنع النصر والسلام فهو على مدى ثمانية اعوام من الحرب القادسية كان لها القطب والرحى يفكر ويرسم الخطط العسكرية المحكمة ويقود الفيالق في القتال ويحلل صفحات المعارك وينتقل من نصر لاخر لاتلين عزيمته ولا يضعف ساعده يقسم قلبه بين جماهير شعبه وحدود امته فهو لم ينس ان يزور المدن ويتفقد القرى ويستقصي احتياجات المواطنين .

ولم يكن السيد الرئيس القائد صدام حسين رجل معارك فقط وهو القائد العربي الموهوب الذي منحته السماء للامة العربية بل كان القائد الذي يقطر حنانا وعفة عن الحرب التي يعدها استثناء والسلام هو القاعدة فقد مد يده للسلام من اول ايام المعارك وكرر دعوات السلام حتى اسمع القاصي والداني ولم يكن هو الخاسر بل كان المقتدر والمنتصر ولكن دعوته هي تواضع المقتدر الذي يجعل العفو دليلا على مقدرته وحينما تمادى العدو في غيه كانت هناك صفحات جديدة في القتال ابدعتها حنكة القائد ومقدرته الذهنية العقلية بحيث لم يترك للعدو منفذا يقول فيه تهديداته الجوفاء فكان اخيرا صريع اوهامه وعقده ولكن القائد العربي الكبير صدام حسين تسامى فوق الاحداث ومد يد السلام وعززها بارادة البناء في الفاو والبصرة فاصبح بجدارة البطل العربي في النصر والسلام .

تواصل الماضي والحاضر

يتواصل الماضي بالحاضر في ولادة القادة العظام لهذه الامة وتتصل وشائج حضارة الماضي بمجد الحاضر وفي تاريخنا شواهد كثيرة على ذلك يذكرها الدكتور عبد الاله فاضل استاذ مادة الاثار في كلية الاداب قائلا: ان حالة الانتصار التي عاشها البابليون في زمن الملك نبوخذ نصر الثاني اعطت الصورة الواضحة لامبراطورية كبيرة ذات امكانية حضارية عالية اتمت فيها القوات المسلحة البابلية انتصارات باهرة على جبهات متعددة ارست خلالها اعمدة الدولة البابلية الكبيرة وشكلت الكيان الحضاري المتكامل لبابل ليبدا نبوخذ نصر الثاني مرحلة البناء ويشيد معجزات العراق للعالم القديم وتظل شاهدا على مقدرة القائد العراقي حيث بنى القصر الامبراطوري والجنائن المعلقة وبرج بابل العظيم الذي يمثل صفحة جديدة في فن البناء العراقي القديم حيث يقول عنها جلبت لمدينتي بابل بين يدي مردوخ الفضة والذهب والاحجار الكريمة النادرة والبرونز والخشب من ما كان وجلبت كل غال وبراق من نتائج الجبال وكنوز البحار تلك هي صورة البطل البابلي الذي ابدع في الحرب والبناء والقلم حضارة مرموقة حدودها امنة وشعبها يعيش الرخاء والامن ويبني حضارة شعت انوارها الى العالم وبقيت شاهدا امينا على قوة البابليين القدماء .

وان اوجه التشابه والتواصل بين الماضي والحاضر تدل على ان القائد صدام حسين هو وارث الارث الحضاري الكبير وهو الفارس الذي صنع النصر في معركة ضروس تصاعد لهيبها ثماني سنوات واشرقت اخيرا بالنصر والسلام فحق ان يكون السيد الرئيس القائد صدام حسين هو الشخصية العراقية الفذة التي استنهضت الماضي العريق بوجه جديد واكدت على عملية التواصل بين بابل التي عمرها واعاد بناءها وبين بغداد التي تزدهي في عصره الذهبي وتدل على ان عبقرية القائد الذي دافع عن العراق ثماني سنوات انما تؤكد ان العراق من نبوخذ نصر الى صدام حسين ينهض من جديد ويدافع من جديد عن حضارته ومجده وان القائد الذي حرر الفاو من براثن الاعداء واعاد بناءها من جديد وبفترة قياسية هو الصورة المشرقة للقائد العربي الذي ينتظره الشعب والتاريخ في كل مرحلة حرجة تحار فيها النفوس الى اين تتجه حتى يطل عليها حاميها وقائدها المنتظر لتخطو في عهده ولترسم غدها وتستمر ارثها الحضاري فكان القائد صدام حسين في تواصل مع التاريخ وامتداد لامة تلد العظام ولذلك فان بيعته تعني بيعة التاريخ والحضارة والماضي العريق المتجدد في مثله والمستقبل المنتظر بقيادته الحكيمة .

الولاء للوطن

وقال الفنان سامي عبد الحميد نقيب الفنانين العراقيين عندما نجدد بيعتنا لك يا رئيسنا وقائدنا صدام حسين يا صانع النصر والسلام فانما نؤكد الولاء للوطن .. عراقنا العزيز وانت ابنه البار الذي لم يرتض له الذل والهوان فدفع عنه سهام الغدر والعدوان .. عندما نجدد لك بيعتنا ايها العراقي الصميم وايها العربي الاصيل فانما نعبر عن حبنا لشعبنا الابي وانت حبيب هذا الشعب وانت خير من ذاد عن كرامته وخير من جاهد من اجل حريته وسعادته

عندما نجدد بيعتنا لك فلانك بطل هذا الوطن الغالي لانك صانع نصره على الاعداء الطامعين البغاة ولانك كنت وما زلت تريد لشعبنا السلام طريقا للبناء والرفاه ولانك المبدع الكبير لجميع الانجازات التي تحققت لوطننا في طريق التقدم والرقي فمت لهذا الوطن رئيسا ولهذا الشعب قائدا منصورا والله يرعاك والكل معك يا رمز عزتنا .



الباحث عبد الحميد العلوجي

الدكتور فلاح سعيد جبر امين عام الاتحاد العربي للصناعات الغذائية

الدكتور رياض الدباغ رئيس الجامعة المستنصرية .

المهندس عبد الستار فرمان امين عام اتحاد المهندسين العرب .



الدكتور عبد الاله فاضل كلية الاداب .

الفنان سامي عبد الحميد .



السيد عبد الامير هويدي .

في ضمير القائد

الفلاحون في ضمير القائد والقائد في ضمائرهم دوما وحين دعا القائد للرد على العدوان كانوا في الطليعة ولذلك يقول السيد طلال علي خميس رئيس اتحاد الجمعيات الفلاحية التعاونية في بابل ان عهد الحب الذي يربطنا بالقائد متين الحلقات متجذر في النفوس التي احبت القائد بلا حدود وامنت به رمزا قياديا رائعا والتفت حوله جنودا تتقدم الصفوف وسورا عاليا يحمي حدود العراق الشماء وضمائر نقية تجسد الايمان بالمبادئ .. بالتضحية والعمل في جعل ارض العراق حقولا خضرا مزهرة والجماهير الفلاحية التي امنت بالقائد ودوره القيادي الكبير فانها وجدت فيه فارسها الذي انتظرته طويلا ووجدت فيه القلب الكبير والعقل النير والارادة الصلبة التي تتحدى كل القوى التي تكيد للعراق وثورته الجبارة وتجلى ذلك بوضوح خلال معركة قادسية صدام المجيدة والتي استطاع القائد الحبيب صدام حسين فيها ان يفجر طاقات العراقيين في ملاحم بطولية في سفر القادسية حيث كانت الحالة القيادية النادرة للسيد الرئيس القائد صدام حسين هي التي وضعت العراق على طريق النصر العظيم ويكمل سيادته رسالة السلام بقبول كل دعوات السلام من دول العالم ومنظماته ويتوج السلام بالبناء وليعبر عن ايمان مطلق بالسلام ببناء الفاو وعدها رسالة سلام موجهة الى كل العالم تؤكد حرص القائد على السلام ولهذا بايعناه بالارواح قبل الالسن وبايعناه بالعمل والانتاج ليكون عراقا اخضر .

واكد الرفيق عبد الامير هويدي ان دور السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله في صنع النصر والسلام مشهود له من قبل الاعداء قبل الاصدقاء فقد اصبح سيادته رمزا من رموز التاريخ العربي المشرق بما صنعه من معجزة التصدي للعدوان الايراني المدعوم على مدى ثماني سنوات من قبل كافة القوى الامبريالية وكانت ملاحم قادسية صدام المجيدة شهادات فخر على ان القائد صدام حسين قد فجر مكامن القوة والعزيمة في الروح العراقية والجم بحكمته الروح الوطنية والحماسة القومية للوقوف سدا منيعا بوجه العدوان ولم يقف عند هذا الحد بل كان قائدا عسكريا فذا في هذا الزمن الذي يفتقر للقادة العظام وكان مقاتلا باسلا يتقدم الصفوف ويذكي الحماسة ويضع الخطط التي ارهبت العدو وابادت جموعه وفرقت صفوفه حتى رضخ لارادة السلام وفوق ذلك فهو المجاهد في ميادين البناء ومعجزة البناء التي تحققت بفضل قيادته وبهذا الزمن القصير انما هي شاهد حي على عظيم همة القائد وعمق ايمانه بالسلام وبرهان قاطع على ان بيعة الجماهير له انما هي بيعة العقل والقلب واللسان .

نعيم حسين عبد العزيز



لمناسبة الذكرى السابعة لبيعة القائد المنصور صدام حسين

البيعة هي مصافحة التاريخ حاضرا ومستقبلا!

البيعة هي التحدي

لم يكن صدام حسين يعلم بالبيعة حيث كان في جولة خارج بغداد

بالبيعة تحدى العراقيون المنهج العدواني التوسعي ثم حققوا النصر المبين

كتابة : علي عودة حافظ

ببساطة الكلمات ، ووفرة معانيها ، يحاول كل منا اليوم ان نلتقي بالقائد العظيم صدام حسين الذي كم أسعدنا الحظ والزمان والمكان ان نلتقي به في رحاب بغداد وتخوم جبهة النار ، حيث كانت سجاياه العظيمة تملأ حياتنا عدلا وبطولة واقتدارا .

ففي يوم البيعة نستذكر من المشهد المكتوب في بطون التاريخ قدرا مضيئا مما هو حبيب الى النفس ويقدر ما يضفي اليه شرف التحدي واضعين كل الحواس وهي تطالع سيرة ايام التحدي انها تعايش القائد المنصور صدام حسين خطوة تلو خطوة وبطولة وراء بطولة في زمن قل له نظير .

ويقينا فان ايام التحدي لم تستهل بالبيعة حسب وانما تسبقها بكثير سواء بالزمن او الاحداث وما اعظمها من ايام يشهد فيها العراقيون بجلائل الاعمال والبطولات .

اول التحديات

اجل فان اول التحديات التي كانت تصطحب صدام حسين في الطفولة هو ان يطل على الحياة ليس كفتى وانما كرجل ذي اصرار بطولي على مغالبة النفس ومعضلات الحياة حتى يتوجه قدر التحدي رمزا في ذاكرة التاريخ .

ولانه يبحث في المسيرة الصعبة للحياة عن طريقها الاصعب فقد اخذ يتحدى المخاطر ويركبها دون اللجوء الى الطريق الاعتيادي او القوالب الجاهزة في التعامل مع مفردات النضال السري فقد كان الانقضاض على عبد الكريم قاسم في شارع الرشيد قبل ثلاثين عاما درسا كامل المعاني في التحدي ليس بوصفه تحديا للسلطة بكل اجهزتها القمعية والبوليسية حسب وانما تحد للمصير ، برمته ، برغم جروحه ، ومطاردته الى خارج الحدود .

وغدا تحدي قلاع السجون والتحدي في بناء الحزب حافزين بليغي التجربة امام ما تعرض اليه الحزب من تصفية وبطش كان فيها صدام حسين قمة التحدي المتسامقة بالطاقات النضالية الهائلة والمتفردة بالعبقرية القيادية الفذة متحملا اعباء المسؤولية التاريخية بانقاذ العراق وشعبه من الزمن الكسيح .

وتفرد قائد التحدي صدام حسين في مواجهة التحديات في مرحلة الثورة وتصفية جيوبها وتوزيع الادوار واختيار توقيتات الحسم فكان تنفيذ الثورة وتصفية شبكات التجسس ومعركة التاميم الخالدة وانجاز الحكم الذاتي جزءاً من ثمار تحدي صدام حسين .

وكان لابد ان تكون ملاحم السنوات الثماني في قادسية صدام المجيدة اكبر التحديات التي تصدى لها القائد صدام حسين وشعبه المجيد بعد سلسلة من الاستفزازات والتحرشات والتداخلات السياسية والعسكرية حينما شحذت المؤامرة التوسعية انيابها واخذت تبحث عن لقمة سائغة ولم تجد الا العراق طريقا للتوسع والاحتلال فكان التحدي كبيرا في الحجم والامكانات وتداخل القوى المعادية مرصوفا بغدر ووحشية معادية تخلت عن القيم الانسانية والاعراف الدولية .

التحدي الماثل

وبات الاعداء والاصدقاء يرون ان حياة العراقيين تتهددها اخطار التوسع ومطامع العدوان وراء ترسانة مشحونة بالسلاح وعمائم مليئة بالحقد ومكابرة لن تتوقف عند اي الحدود مدى وبهلوانات تهوى عزف طبول الحرب واشعال نيران الفتن والضغائن فكان تحدي القائد الهمام صدام حسين ماثلا امام روعة الحياة ومستقرها بين ربوع الخيمة الواحدة في العراق من اقصاه الى اقصاه .

وانشبت الحرب اظفارها فكانت تحديا بين العراقيين تحت راية صدام حسين وبين الخمينيين الاشرار وصارت مع الزمن تحديا للوجود القومي والارث التاريخي للعراقيين الذين وجدوا في رمز التحدي خيارهم الوحيد حيث انتظروه منقذا وهاديا بايمان راسخ لن يتزعزع وهو الذي كان يقودنا على طريق الحرية والتقدم والكرامة والخير .

ولكن اعداءنا ارادوا للتحدي معنى آخر ارادوا الرهان على صدام حسين في التحدي فكان حديث القائد في مجلس الوزراء ايذانا بالبيعة الشاملة حيث خرج الشعب العراقي المقدام في مثل هذا اليوم وقبر سبع سنوات عن بكرة ابيه في تظاهرات عارمة قلما جاد بمثلها التاريخ ليعلن بيعته للقائد ..نعم .. نعم .. نعم للقائد صدام حسين ولكن ماذا قال القائد المنصور صدام حسين بعد ذلك .

(كان الاعداء يقولون ان صدام حسين غير منتخب انتخابا ديمقراطيا والذي كان يمثل حال العداوة ميدانيا هو ايران فكانت تقول ان صدام حسين غير منتخب انتخابا ديمقراطيا وصنفوا شعبنا فقالوا ان الاكراد في الشمال لا يريدونه والشيعة في الوسط والجنوب لا يريدونه والسنة لا يريدونه والمسيحيون لا يريدونه والاخرون لا يريدونه فقلنا طيب نقول نتحدى الذين يقولون بان الشعب العراقي لا يريد من يمثله كما تعتقد ونحن نرشح عن شيعة العراق وهم يرشحون عن ايران ونجري استفتاء باشراف دولي ليضمن عدالة ودقة التصويت ونرى من هو الذي يمثل شعبه ؟)

اجل ففي العام الثاني من الحرب تحدى صدام حسين حكام ايران في اجراء استفتاء على طبيعة الحكم ورموزه في طرفي الخنادق وتحت اشراف دولي مخافة التزوير ولكن حكام ايران صموا اذانهم عن الحق وراحوا يلوذون وراء استار الدجل والخداع خوف السقوط المحتوم .

البيعة تعبير عن المستقبل

ويتابع القائد صدام حسين حديثه مواصلا (والعراقيون عندما سمعوا الكلام الذي شعاره التحدي خرجوا لكي يقولوا ليس فقط الشيعة يتحدون المنهج العدواني التوسعي المنحرف وانما كل العراقيين يتحدون هذا المنهج ويعلنون البيعة مثلما اسموها لصدام حسين وكانوا في هذا يعبرون عن مبدئيتهم وعن مستقبلهم مثلما كانوا يعبرون عن حاضر يريدونه مشرقا ولا تدوسه سنابك الخيول الغازية كما فعلت في زمن هولاكو عندما احتل بغداد عام ١٢٥٨ ميلادي) .



ففي ظرف تاريخي خطير القى فيه الشر والعدوان بكل ثقله وعزمه في كفة الميزان حتى يرضخ العراقيون امام رياح الشر والتوسع لن يتخلى العراقيون فيه عن مبدئيتهم وعن مستقبلهم وعن حاضرهم وعن رايتهم صدام حسين وفي اطار معبر ومتفاعل مع عصر صدام حسين برمزه التاريخي ودوره العظيم .

نعم ، وبملء اليقين لا سيما وان العراقيين لا يعلنون بيعتهم بسهولة او خوف وهم الذين عرفوا صدام حسين في كل حالات التحدي ينتخي بهم ابطالا في المحن فانتخوا اليوم برمزه العظيم ابطالا للتحدي الكبير بل اعلنوا ثقتهم المطلقة بالبيعة مفتوحة الى اخر المدى مستندين الى صلابة الموقف وعزائم القدرات وبطولة الحاضر بالرغم من صيحته المعروفة في ملعب الكشافة عام ١٩٦٩ ولم يعد ينساها الجميع (لا تمنحونا تاييدكم على بياض) و (اذا احسنا في موضوع امنحونا تاييدكم واذا اسأنا في موضوع احجبوا عنا هذا التاييد) .

انها الثقة التي قال عنها صدام حسين من نوع فريد ليس باسلوبها وانما بالروح التي تحملها وهو يعرف العراقيين حينما يعطون احدا ثقتهم وولاءهم فانهم (يقررون بقرار متفاعل مع النفس والعقل والضمير قبل ان يصل الى مستوى الكلام واللسان) .

الرمز الضرورة

ان القدر العراقي وهو يختار رمزه التاريخي رمزا وطنيا من الجموع المزدحمة انما يضع كلتا يديه وكلتا عينيه وملء حناجره حيث تكمن العظمة والاقتدار في غير زخرف وحيث تختار الارض القدوة الذي يؤهل العراقيين للعز والمجد وتصطفيه بطلا تاريخيا وتختاره الجماهير قائدا ملهما .

كان سيادته خارج بغداد وقرا خبر البيعة في الجريدة اليومية ولم يكن لديه علم بذلك (قرات ان بغداد ستخرج هذا الصباح ولم يكن لدي علم بها ولكن هو اعلان من طراز فريد للعالم اجمع اي نمط من الحياة اختار العراقيون ؟)

هي ذي الحياة بشيء من التفصيل تحد لحكام سورية الذين قطعوا خط النفط عن العراق وتحد للجيوش الايرانية التي كانت تدق ابواب اراضينا وتضج بشعارات مليئة بالاحلام والاوهام في احتلال العراق وكان رديفا لكل ذلك انذاك الاعلام الصهيوني الذي ينسج شبكة خيالاته من اقصى الارض الى اقصاها مبشرا بسقوط العراق الجديد وكان التحدي رهان العراقيين على الحاضر والمستقبل .

ففي الحاضر كان العراقيون يعرفون انهم يدفعون انهارا من الدم استبسالا وتضحية لطريق العز وراء صدام حسين العظيم .

انهار الدم

وفي المستقبل لم ينتظر العراقيون ان ياتيهم جاهزا وانما (ياتيهم بعد ان يدفعوا انهارا من الدم وعلى هذا قرروا ان يدفعوا انهارامن الدم ، اذ كانوا على علم بهذا ، وكانوا يعرفون انه لا يمكن ان يكون المستقبل خاليا من الدنس وخاليا من الدم وعلى هذا قرروا ان يدفعوا انهارا من الدم وينتصروا في هذه المنازلة) .

وكانت شعارات بيعة العراقيين في الحرب تعبيرا عن ضمير حر شريف ، ومستقبل عنوانه التضحية والتحدي والعطاء .

(لاثالث ولا ثلثين كلنا لصدام حسين

بالروح بالدم نفديك ياصدام

نعم . نعم . نعم للقائد صدام حسين

للقائد كلنا انضحيلة) .

وبرقيات مثلث البيعة بالدم واخرى بايعت بالقلب واللسان والتاريخ .

وجموع حاشدة انطلقت فيه مواكب ستة عشر مليون عراقي مشبعة بالوعي ومؤمنة بروح التوحد فلا يرضى من احد ان تكون قيادة صدام حسين مجالا للجدل او موضعا للنقاش البتة .

ففي قلوب الاطفال شوق بريء اسمه صدام حسين وفي قلوب الملجدات حب عميق روحه صدام حسين وفي قلوب المقاتلين جوهر حق ورجولة كان صدام حسين يدفع خطاه الى النصر المبين وفي سفر روح ونفس وحياة العراقيين ساعة البيعة تجدد ناطق بالتواصل والحب العفوي بين الشعب العظيم وابنه البار صدام حسين .

في ساعة المحنة .. نعم

ولقد جاءت بيعة الشهداء بارواحهم استحقاقا لمكانة المجد في عليين اولا ومن ثم استحقاقا لمكانتهم بين عيون صدام حسين ذارفة الدموع حال سماعهم ولمكانتهم في نفوس شعبهم وامتهم .

ان الخيارات لتخجل من نفسها لدى العراقيين ان هي راهنت على صدام حسين قائدا للحاضر والمستقبل لان في اوار الحرب وساعة المحنة قال الشعب كلمته الفاصلة نعم مبايعين على تحقيق النصر الحاسم .

وفي ايام النصر والسلام وبعد تحققهما على يدي صدام حسين وحكمته وقيادته وتخطيطه ومشاركته الميدانية في جبهة الحرب نبايع على العطاء بصدق ومحبة واطمئنان ضميرها التحدي في المراحل اللاحقة برمز التحدي الذي كان ومازال يقود التحدي كل تفكيره وكل تصرفاته في ان يعيش العراقي حياة عز وكبرياء وشموخ وسعادة .

الا ان اولى الدروس واصفاها الى نفس العراقيين في البيعة الخالدة درس التحدي .

... برقيات التهاني لمناسبة الذكرى السابعة ليوم البيعة الخالدة

تلقى السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله ورعاه برقيات تهنئة لمناسبة الذكرى السابعة ليوم البيعة الخالدة الذي يصادف اليوم .

نائب رئيس الجمهورية

فقد تلقى السيد الرئيس القائد صدام حسين برقية تهنئة من السيد طه محيي الدين معروف نائب رئيس الجمهورية لمناسبة الذكرى السابعة ليوم البيعة .

وفي ما يلي نص البرقية .

بسم الله الرحمن الرحيم

سيادة الرئيس القائد صدام حسين المحترم .

رئيس الجمهورية والقائد العام للقوات المسلحة .

في ذكرى يوم البيعة الخالدة الذي عبرت فيه جماهير شعبنا المناضل عن اصدق مشاعر الحب والوفاء لشخصكم الكريم وقيادتكم الملهمة التي حققت للعراق وللامة العربية النصر العظيم وفرضت ارادة السلام على الطغاة والطامعين ووضعت العراق في طريق العزة والكرامة .

اغتنم ذكرى هذا اليوم التاريخي لاعبر لسيادتكم عن ايماننا العميق بقيادتكم التاريخية التي انارت الطريق امام المسيرة الكبرى لشعبنا الابي نحو النهوض الشامل والعمل الخلاق لبناء العراق المزدهر .

وفقكم الله ياسيادة الرئيس ودمتم لنا قائدا ومعلما ودام بكم العراق مجدا وشموخا .

طه محيي الدين معروف
نائب رئيس الجمهورية

السكرتير العام للجبهة الوطنية والقومية التقدمية

وتلقى السيد الرئيس القائد صدام حسين برقية من السيد حسن علي السكرتير العام للجبهة الوطنية والقومية التقدمية لمناسبة الذكرى السابعة ليوم البيعة .

وفي ما يلي نص البرقية

بسم الله الرحمن الرحيم

«ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد الله عليه فسيؤتيه اجرا عظيما» .

صدق الله العظيم

الى رمز العراق الشامخ وعز العراقيين السيد الرئيس القائد المناضل صدام حسين المحترم حفظكم الله ورعاكم .

في ذكرى يوم جليل خلده العراقيون الاباة في القلوب والضمائر والوجدان واوقفوا فيه التاريخ والانسانية والزمن شهودا على عظمة حبهم ووفائهم وولائهم المطلق لسيادتكم ذلك هو يوم البيعة الخالد .

يسر الجبهة الوطنية والقومية التقدمية ان تغتنم هذه المناسبة المتفردة باروع المعاني الوطنية الجليلة لترفع الى سيادتكم باعز العراق وفخره باسمى التبريكات والتهاني مقرونة بالدعوات الصادقات الى الله عز وجل لان يديم على سيادتكم نعمائه ويحفكم برعايته الالهية وان يسدد على طريق النصر والخير والتقدم والازدهار خطواتكم الكريمة وانتم تقودون شعبنا العظيم نحو ذرى الرفعة والتطور وتشيدون بنضالكم النبيل مرتكزات حياتنا الحرة الكريمة .

سيدي القائد الحبيب

ان ذكرى البيعة التاريخية اذ تعيد الى الاذهان عظمة اروع تلاحم وجداني وانساني ومصيري بين شعب القادسيتين الوفي وبين قيادتكم العبقرية التي شقت للعراق افاق النهوض الحضاري الشامل وانتزعت له باقتدار العظماء فرصته الذهبية في صنع حلقات تاريخه الحديث فان هذه المناسبة المعطرة بنفحات المحبة الوطنية الخالصة النقية لسيادتكم لتجعلنا نقف باجلال مابعده اجلال ازاء عظمة التجربة الوطنية التي اقمتم صرحها في وطننا العريق وجعلتم منها بابداعكم الفكري وجهادكم المبارك وعطائكم النضالي وعبقريتكم الفذة مركز اشعاع حضاري لاروع معاني النصر والاقتدار والديمقراطية والسلام والتطور الاجتماعي الكبير وانتم تجسدون باروع فعل ميداني قيم البعث العظيمة لتكون منارا لامتنا العربية وللانسانية كلها وللاجيال القادمة .

سيدي القائد الرمز

ان الجبهة الوطنية والقومية التقدمية لتجدد بهذه المناسبة العزيزة بيعة الدم والقيم والمباديء لقيادتكم التاريخية والتي هي هبة السماء للعراق وللعراقيين ودمتم مدرسة للعقيدة والفكر والنضال وللعطاء الوطني المتوهج باروع قيم الابداع والفروسية والعطاء السخي .

دام العراق بكم عظيما عزيزا منتصرا مقتدرا ابدا والى امام .

حسن علي
السكرتير العام للجبهة
الوطنية والقومية والتقدمية

وزير الداخلية

وتلقى السيد الرئيس القائد صدام حسين برقية من السيد سمير محمد عبدالوهاب وزير الداخلية لمناسبة الذكرى السابعة ليوم البيعة .

وفي ما يلي نص البرقية .

«من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه» .

صدق الله العظيم

السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله ورعاه المحترم تحية مباركة .

في كل يوم تتجدد صورة التاريخ كاملة مشرقة وتزهو قسمات المجد عبقة عطرة وفي هذا اليوم المبارك نستذكر مجدا اخر ونستعيد تاريخا حافلا توجيه كرامة البيعة وتعززه قدرة الجماهير التي اعلنت ولاءها وحددت موقفها ورست على طريق الوفاء مستقبلها ولتعلن وبصوت واحد مبايعتك قائدا ورائدا وامينا .

لقد اكتسب هذا اليوم اهميته لما رافقه من احداث واقترنت به من مواقف فهو يوحي بالعهد الذي قطع والوفاء الذي سجل والاخلاص الذي قدم ويؤكد الاعتراف بفضل قيادتكم الفذة وريادتكم الحكيمة وانتم تقودون الامة الى طريق النصر وترفعون راية التحرير والسلام وتسجلون في اسفار المجد روائع الاعمال وخوالد الانجازات .

لقد كانت البيعة تاريخا لمجد متواصل وموقفا لوفاء اصيل وتعبيرا عن حب صادق لانها ايمان بكل مايجدد في الذات قدرة المواجهة والصمود بوجه الاحداث والدفاع عن التراب الطاهر والاحتفاء بكل موقف بطولي يثير الاعتزاز ويمجد المروءة بعد ان تشعر الجماهير بانها تمتحن في وجودها وتتحدى بتاريخها وتجليه بالقدس مايمكن ان تحافظ عليه وتبقى البيعة على امتداد التاريخ موقفا حيا في حياتنا تتشابك فيه الايدي لتكون ساعدا واحدا وتتفق القلوب لتصبح قلبا ينبض بالاخلاص ويفيض بمشاعر المحبة والرخاء .

ان شرف البيعة ياسيادة الرئيس القائد يدعونا الى الاعراب بما يساورنا من اعتزاز لنعطي هذا اليوم مايستحقه ونضيف الى امجاد شعبنا ماثرة اخرى تدل على وفائه وتؤكد انتماءه وتعيد اليه صورة من صور انتصاراته وهو يحرر ارضه ويفرض السلام بارادته ويسعى من اجل الحياة الكريمة .

ليكن يوم البيعة خالدا في كل نفس واثيرا في قلب كل مخلص وعزيزا على كل محب للوطن .

عاشت ايامك ايها القائد حافلة بحب ابنائك ومعززة بسواعد رجالك وندية باريج انتصارك .

سمير محمد عبدالوهاب
وزير الداخلية

رئيس المجلس الوطني

وتلقى السيد الرئيس القائد صدام حسين برقية تهنئة من السيد سعدي مهدي صالح رئيس المجلس الوطني لمناسبة الذكرى السابعة ليوم البيعة .

وفي ما يلي نص البرقية .

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس القائد التاريخي العظيم صدام حسين حفظك الله ورعاك سيدي القائد .

لكل امة حية وعظيمة رجال عظام يحملون اعباء قيادتها ويدخلون بها ميادين الزهو والشموخ والانتصار ويبنون مجد الامة ومفاخرها وانتم ايها القائد الكبير رجل هذه الامة وحامل لواء عزها وباني شموخها وزهوها في عصر التحديات وتكالب قوى الشر والعدوان والتسلط على شعبنا ووطننا ومبادئنا ومثلنا .. انكم ايها الفارس المقدام الثبتم لشعوب الارض ان قائدا حكيما وعبقرية فذة وسياسيا محنكا يقود العراقيين الماجدين قيادة مخلصة لابد ان تاتي بالمعجزات العظام والمنجزات الكبيرة .

ان العراقيين الذين يعيشون اليوم في ظل البطولة المتميزة الخارقة والانتصارات الباهرة والبناء الشامخ ليرفعون رؤوسهم عاليا وهم يبايعون زعيمهم الفارس ويشدون على يده المعطاء بكل قوة وجراة وثبات ويهنئون انفسهم بتجديد البيعة له ولقيادته للشعب والامة والوطن .

رعاك الله ايها القائد التاريخي الرمز وحفظك الله ومد في عمرك لتقود هذا الوطن الى مدارج العز والنصر والفخر ولتحقق للشعب اماله وطموحاته ولتبني مجده بين امم الارض كافة .

سيدي القائد الملهم .

يشرفني ويسعدني ان ارفع باسمي وباسم كافة اعضاء المجلس الوطني ممثل الشعب والمنفذ المخلص لارادته اسمى ايات الولاء الدائم والحب لشخصكم الكريم في هذا اليوم الذي يابيعك فيه الشعب قائدا الى الابد ومهما كانت التضحيات .

الى امام وبيعة مستمرة بارادة الجماهير التي هدرت وضحت بعونه تعالى انه سميع مجيب .

سعدي مهدي صالح
رئيس المجلس الوطني

وزير الدفاع

وتلقى السيد الرئيس القائد صدام حسين برقية من الفريق اول الركن عبدالجبار خليل شنشل وزير الدفاع لمناسبة الذكرى السابعة ليوم البيعة .

وفي ما يلي نص البرقية

سيدي الرئيس القائد المهيب الركن صدام حسين رئيس الجمهورية القائد العام للقوات المسلحة حفظه الله المحترم .

في ذكرى البيعة والولاء المطلق لسيادتكم يشرفني سيدي الرئيس القائد ان اتقدم نيابة عن ابنائكم النشامى لتجديد البيعة لسيادتكم قائدا شجاعا وابا كريما معبرا عن الرغبة العميقة والصادقة لما يكنه ابناء القوات المسلحة في كل مكان من قطرنا العزيز لقائدهم الملهم الذي تقدم صفوفهم نحو العلا في ميادين العز والشرف كي يرتفع اسم العراق عاليا خفاقا بالامجاد .

سيدي الرئيس القائد

ان استذكار هذا اليوم الاغر انما يعيد الى الاذهان تلك الدلالات البليغة التي انطوت عليها البيعة في مصداقية الوعي لدى شعبكم الابي الذي اختبر رجاله في الشدائد والملمات وراهن رهانا واثقا على اندحار الاعداء وانكسارهم مقابل تالق العراق وانتصاره على يد بطل التحرير والبناء باني نهضة العراق الجديد ومهندس بنائه الشامخ يوم هب هذا الشعب من تلقاء نفسه ليعبر عن بيعة الحب والولاء لقائد انبثق من صفوفه ونحت طريق العلا بصبر وداب واصرار فلتبق بيننا سيدي منارا ليقظة الشعب ورمزا لوحدته الوطنية ومثالا للعطاء المثمر المتصل .

تقبل سيدي الرئيس القائد التهنئة المخلصة من منتسبي قواتكم المسلحة الى قائدهم الكبير بهذا الحدث المعبر مقرونة بالدعاء المخلص الى الله سبحانه في علاه ان يحفظكم ويرعاكم واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الفريق اول الركن
عبدالجبار خليل شنشل
وزير الدفاع

وتلقى السيد الرئيس القائد صدام حسين برقيات تهان من الرفاق اعضاء القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي امناء سر المكاتب لمناسبة الذكرى السابعة ليوم البيعة .

امين سر مكتب تنظيم الجنوب

فقد قال الرفيق عبدالغني عبدالغفور عضو القيادة القطرية امين سر مكتب تنظيم الجنوب للحزب في برقيته .. يسرني بمناسبة يوم البيعة الخالد ان اتقدم لسيادتكم باسم الرفاق في قيادة مكتب تنظيم الجنوب وتنظيماتنا الحزبية والشعبية وجماهير الوفاء في محافظات البصرة وذي قار وميسان وواسط بالعهد المتجدد على ان تكون بيعتنا مجسدة في ميادين العمل والبناء والابداع .

واضاف ان ما تحقق من انتصارات رائعة وبناء مبدع في البصرة الباسلة والفاو العزيزة مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم سيكون نبراسا للاجيال العربية القادمة على طريق تحقيق الاماني القومية للامة العربية المجيدة .

امين سر مكتب تنظيم الفرات

و قال الرفيق عبدالحسن راهي فرعون عضو القيادة القطرية امين سر مكتب تنظيم الفرات للحزب في برقيته .. في مثل هذا اليوم من عام (١٩٨٢) خرج ابناؤك من شمال العراق الى جنوبه من اقصاه الى اقصاه رجالا ونساء وشيوخا وشبابا يهدرون ويهتفون نعم نعم للقائد صدام حسين لقد احبوك سيدي ووضعوك في حدقات عيونهم وسويداء قلوبهم وراوا فيك شمسهم المشرقة دوما التي يملا الدنيا ضياؤها وهاجا يزيل عتمة الماضي ويحرق الاحلام الشريرة المريضة لاولئك الدجالين .

واضاف .. ان بيعتك سيدي القائد حدث تاريخي كبير فهي البيعة لباني مجد العراق وباعث نهضته ومحقق نصره السيف العادل الذي تضرب به اعناق المارقين والطغاة انها بحق بيعة التحدي والعنفوان بيعة النصر وسحق العدوان .. البيعة التي وقف فيها العراقيون ليعلنوا لكل العالم حبهم وولاءهم المطلق للقائد الرمز صدام حسين .

امين سر المكتب المركزي للتنظيم المهني والشعبي

وجاء في برقية الرفيق مزبان خضر هادي عضو القيادة القطرية امين سر المكتب المركزي للتنظيم المهني والشعبي .

تحية اجلال واكبار ملؤها الحب والوفاء والاخلاص والولاء نرفعها اليكم في ذكرى ذلك اليوم الخالد الذي خرج فيه العراقيون نساء ورجالا شيبا وشبابا واطفالا ليرددوا بلسان صدق مبين نعم نعم للقائد صدام حسين .

وقال .. في هذا اليوم الخالد لكم من قلوبنا الخفاقة بذكركم .. النابضة بحبكم اسمى ايات التهاني والتبريكات وعهدا بان نبقى جندك المخلصين نسير على هدى توجيهاتكم السديدة ولكم البيعة الدائمة باقية في اعناقنا بيعة العقل والضمير والوجدان .

امين سر مكتب تنظيم الوسط

وقال الرفيق كامل ياسين عضو القيادة القطرية امين سر مكتب تنظيم الوسط للحزب في برقيته .. ان جماهير شعبنا الباسلة التي اعلنت بيعتها الدائمة والابدية بحماستها الثورية واندفاعتها الوطنية الصميمية معبرة عن حبها واخلاصها لقائدها المقدام صدام حسين تجدد اليوم عهد الوفاء والاخلاص .

واضاف .. يسعدني ويشرفني وبهذه المناسبة الخالدة الذكرى السابعة ليوم البيعة الجماهيرية الخالدة ان اهنئكم وابارك لكم حب الجماهير الباسلة ووفاءها لقيادتكم التاريخية الفذة والشجاعة .

رئيس المجلس التشريعي

وقال السيد بهاء الدين احمد رئيس المجلس التشريعي لمنطقة كردستان للحكم الذاتي في برقيته .. ان الاحتفاء بتجديد البيعة كل عام يحمل معاني عميقة ودلالات وطنية كبيرة يقف في مقدمتها تجديد الشعب العراقي العظيم بعربه واكراده وسائر اقلياته المتاخية ولاءه المطلق وحبه للقائد .

واضاف .. يشرفني ان اتقدم اليكم ياسيادة الرئيس القائد باسمي وباسم اعضاء المجلس التشريعي وجماهير شعبنا الكردي باصدق ايات التهاني والتبريكات مجددين العهد على البقاء مخلصين للوطن والثورة .

رئيس المجلس التنفيذي

وقال السيد عبدالكريم البرزنجي رئيس المجلس التنفيذي لمنطقة كردستان للحكم الذاتي في برقيته .. نعم والله نبايعكم بكل جوارحنا اننا لانبايعكم ليوم او شهر او سنة لقد بايعناك بالامس واليوم لمدى الحياة بايعناك وحتى في عروقنا نبض ينبض لانكم انتم نبض الحياة المتدفق فينا وانتم القلب الذي يختلج في اوصالنا ونفوسنا .

واضاف .. تقبل سيدي القائد بيعتي واعضاء المجلس التنفيذي وتوكل على الله الناصر الحافظ لكم ونحن من ورائك وعشت لنا ذخرا .. يا حبيب الشعب .

الحزب الثوري الكردستاني

وجاء في برقية المكتب السياسي للحزب الثوري الكردستاني في ذكرى يوم البيعة التاريخية التي خلد فيها شعبنا العظيم بعربه واكراده واقلياته المتاخية حبه الكبير لقائده الفذ ومعلمه الجليل القائد الملهم صدام حسين حفظه الله يسر المكتب السياسي للحزب الثوري الكردستاني ان يتقدم لكم باسمى التبريكات والتهاني وانتم تقودون مسيرة شعبنا الظافرة نحو افاق الشموخ والاقتدار والنهضة الحضارية الكبيرة .

واضافت البرقية ان حزبنا الثوري الكردستاني اذ يجدد بيعة العهد والمباديء والنضال لسيادتكم فانما يبايع تاريخه وحاضره ومستقبله .

الحزب الديمقراطي الكردستاني

وقال المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني في برقيته انه يوم بيعة العراقيين عربا واكرادا واقليات قومية متاخية يوم خرج شعب العراق عن بكرة ابيه ليعلن للعالم وللتاريخ وللاجيال انكم القائد الضرورة والرمز .

وبهذه المناسبة الغالية على قلوب كل العراقيين الشرفاء يجدد حزبنا الديمقراطي الكردستاني عهد الولاء والبيعة لسيادتكم ولقد بايعناك بالامس ونبايعك الان وسنبايعك الى الابد قائدا وحبيبا وهبه الله للعراقيين ليقودهم نحو المجد والحضارة .

ابناء شعبنا الابي يحتفلون بالبيعة الكبرى لقائدنا الحبيب الرئيس القائد صدام حسين

مراسلو «الثورة» و «واع»

بدات امس في بغداد والمحافظات الاحتفالات لمناسبة الذكرى السابعة لبيعة الشعب العراقي لابنه البار السيد الرئيس القائد صدام حسين .

وقد رفعت بهذه المناسبة معالم الزينة والفرح على واجهات المنظمات الحزبية والجماهيرية والشعبية والدوائر الرسمية .

كما رفعت في الساحات العامة والشوارع في بغداد ومحافظات العراق صور السيد الرئيس القائد صدام حسين واللافتات التي تعبر عن حب الجماهير للقائد الفذ .

وستشهد مدن العراق لهذه المناسبة احتفالات فرح واسعة تعبيرا عن بيعة الشعب لقائده الفذ صدام حسين ...

وتنظم وزارة الثقافة والاعلام اليوم الثلاثاء احتفالية البيعة التي تشارك فيها الفرق الفنية والموسيقية التابعة للوزارة .

كما ستقيم الوزارة معرضا لجداريات السيد الرئيس القائد صدام حسين الذي يضم صورا كبيرة للسيد الرئيس نفذها عدد من الفنانين العراقيين .

● ذي قار ●

و بدات في محافظة ذي قار احتفالات بيعتها للرئيس القائد صدام حسين فقد ازاح السيد طه ياسين حسين محافظ ذي قار الستار عن جدارية كبيرة للسيد الرئيس القائد المنصور صدام حسين زينت واجهة قسم الرعاية الاجتماعية في المحافظة .

واقيم احتفال بالمناسبة حضره عدد من السادة المسؤولين ومنتسبي القسم المذكور الذين عبروا عن اعتزازهم وحبهم لقائد النصر والسلام ومجددين البيعة الابدية في هذه المناسبة العظيمة .

ونظم فرع الاتحاد الوطني لطلبة وشباب العراق مسيرة للطلائع شارك فيها طلائع المحافظة واخترقت المسيرة التي تتقدمها صورة كبيرة للسيد الرئيس القائد وكوكبة الاعلام العربية والعراقية شارع الجنوبي .

وكانت دوائر المحافظة ونور المواطنين قد ازدانت بمظاهر الفرح والبهجة احتفاء بالمناسبة حيث ارتفعت معالم الزينة على واجهات ابنيتها ونصبت الخيم العربية على الساحات العامة .

● نينوى ●

وتشهد المحافظة الاولى نينوى اليوم احتفالات حزبية وجماهيرية ورسمية واسعة تحيي بفخر واعتزاز حلول مناسبة الذكرى السابعة لبيعة الوفاء والولاء بيعة العراقيين البواسل لرمز عزهم وقائدهم المنصور صدام حسين ...

وستطوف شوارع الموصل الحدباء ومدن المحافظة الاخرى التي ازدانت بمعالم الزينة والابتهاج والانوار وصور القائد المقدام مسيرات جماهيرية متواصلة لتلتقي في تجمع حاشد امام مبنى المحافظة لتعبر من خلاله عن عظيم حبها وولائها والتحامها بفارسها الحبيب في ذكرى بيعتها الصادقة والتاريخية لسيادته قائدا فذا يصنع ويحقق السلام ويشيد البنيان في عراق التحرر والبناء ومنطلق التعاون العربي حيث ستلقى برقية الجماهير المحتشدة وقسم البيعة وقصائد تمجد المناسبة الخالدة فيما ستشهد المنظمات الحزبية في قيادتي فرعي نينوى والموصل للحزب ومقرات الاتحادات الشعبية والمهنية والدوائر الرسمية ورحاب جامعة الموصل ومعاهد ومدارس المحافظة احتفالات مماثلة تتضمن فعاليات ثقافية وفنية متنوعة .

● المثنى ●

واحتفاء بيوم البيعة ازاح السيد ابراهيم زنكنة محافظ المثنى الستار عن جداريتين كبيرتين للسيد الرئيس القائد المنصور صدام حسين زينتا مدخل بحيرة ساوة السياحية ومعهد اعداد المعلمات بالسماوة .

وحضر حفل ازاحة الستارين الرفاق اعضاء قيادة فرع المثنى لحزب البعث العربي الاشتراكي ورؤساء الدوائر المركزية ومدير علم التربية وحشد غفير من المواطنين الذين عبروا من خلال هتافاتهم عن حبهم واعتزازهم ببطل النصر والسلام السيد الرئيس القائد صدام حسين واستعدادهم المطلق للتضحية والفداء دفاعا عن الوطن الغالي .

● بابل ●

ويقيم الاتحاد الوطني لطلبة وشباب العراق فرع بابل مساء اليوم حفلا فنيا في ساحة الاحتفالات في مركز مدينة الحلة ابتهاجا بالذكرى السابعة ليوم البيعة الكبرى تقدم خلاله الاغاني والاناشيد الوطنية والفعاليات الفنية التي تعبر عن اعتزاز جماهير المحافظة بالقيادة التاريخية للسيد الرئيس المناضل صدام حسين وولائها الدائم والمطلق لسيادته .

كما يقيم فرع الاتحاد معرضا شاملا للصور الفوتوغرافية والسيراميك والنتاجات اليدوية في مجالات الحياكة والخياطة وصناعة الزهور والابتكارات للطلبة والشباب .

ويشارك اتحاد الجمعيات الفلاحية التعاونية في المحافظة بهذه المناسبة باقامة حفل جماهيري في مقر الاتحاد تقدم خلاله الدبكات والاهازيج الشعبية التي تحيي هذه الذكرى العظيمة وتجسد عمق الولاء الصادق والبيعة الدائمة من الجماهير الفلاحية للقائد الرمز صدام حسين .

● اربيل ●

وفي محافظة اربيل نظم اتحاد الادباء والكتاب الكرد فرع اربيل مهرجانا شعريا للمناسبة .

والقيت خلال المهرجان كلمات وقصائد شعرية حيت الدور النضالي للسيد الرئيس القائد صدام حسين في احراز النصر المبين على العدو الفارسي العنصري .

كما القيت خلال المهرجان محاضرة ثقافية عن دور السيد الرئيس القائد صدام حسين في تطوير مسيرة الحكم الذاتي وترصين الوحدة الوطنية التي ارست دعائمها ثورة ١٧-٣٠ تموز المجيدة اضافة الى الدعم والرعاية التي اولتها قيادة الحزب والثورة لدوائر الحكم الذاتي لمواكبة مسيرة التطور الحضاري والعمراني التي يشهدها عراق النصر والسلام على مختلف الاصعدة .

● الانبار ●

وفي محافظة الانبار رفعت الاعلام العراقية وصور السيد الرئيس القائد ومعالم الزينة واللافتات التي تحمل شعارات . نعم .. نعم للقائد صدام حسين .

وشهدت كليات جامعة الانبار والمعاهد والمدارس في عموم المحافظة احتفالات القيت خلالها كلمات وقصائد واناشيد وطنية تغنت بحب السيد الرئيس القائد صدام حسين .

وشهدت الدوائر ومشاريع القطاع الاشتراكي والخاص والمختلط تجديد ولاء البيعة المطلق للقائد المنصور باني مجد العراق الجديد السيد الرئيس القائد صدام حسين .

● دهوك ●

وقدمت جماهير قضاء العمادية ونلحيتي سرسنك وزاويتا وقصبات ملكيش وديرلوك وشيلا دزي وباكيرات وقدش في محافظة دهوك سبعة عشر الف رسالة الى السيد الرئيس القائد صدام حسين تسلمها الرفيق امين سر قيادة فرع دهوك لحزب البعث العربي الاشتراكي بحضور عدد من اعضاء قيادة فرع دهوك للحزب .

كما قدمت جماهير القضاء اربع وثائق كتبت بالدم لسيادته عبرت فيها عن حبها وفخرها واعتزازها بالقيادة التاريخية للسيد الرئيس صدام حسين لمناسبة ذكرى البيعة الخالدة .

● فرعا سعد وخالد ●

كما نظم فرع خالد للاتحاد الوطني لطلبة وشباب العراق مسيرات لطلائع الفرع ومعارض للبوستر في لجان الطلائع التابعة لفرع الاتحاد اضافة الى اقامة محاضرات ثقافية حول دور السيد الرئيس القائد صدام حسين في صنع النصر والسلام .

ونظم فرع سعد بن ابي وقاص للاتحاد الوطني لطلبة وشباب العراق بطولة البيعة لكرة القدم ومعارض للرسوم والنشرات الجدارية تضمنت مواضيع عن البيعة في مقرات لجان الطلائع الاتحادية والمواقع الدراسية .

تنفيذا لامر السيد الرئيس القائد
تمليك عدد من المواطنين اراضي سكنية في صبخة العرب

تنفيذا لامر السيد الرئيس القائد صدام حسين بتمليك العوائل الاراضي السكنية المتجاوز عليها في منطقة صبخة العرب في محافظة البصرة الباسلة وزع السيد انور سعيد عمر محافظ مدينة المدن سندات التمليك على العوائل المشمولة .

كما شملت مكرمة سيادته العوائل التي وقعت دورها ضمن الشوارع والساحات العامة بعد فرز المنطقة وتصميمها بتمليكها قطعة ارض سكنية مجانا ومنحة مالية بمقدار ثلاثة الاف دينار وقرض من المصرف العقاري .

واع

وزير النقل يلتقي بالسيد محمد السقاف

التقى السيد محمد حمزة وزير النقل والمواصلات رئيس الجانب العراقي في اللجنة العراقية الاردنية للتعاون الاقتصادي المشترك امس بالسيد محمد السقاف الامين العام لوزارة التجارة والصناعة نائب رئيس الجانب الاردني في اللجنة .

وجرى خلال اللقاء استعراض بنود اتفاقية التعاون الاقتصادي المشترك الموقعة بين القطرين الشقيقين .

واع

٦ الاف فسيلة موز هدية يتسلمها العراق من الجمهورية العربية اليمنية

تسلمت وزارة الزراعة والري اليوم (٦) الاف فسيلة موز هدية من الجمهورية العربية اليمنية للعراق من اصل (٢٠٠) الف فسيلة .

وستقوم الهيئة العامة للبستنة والغابات والواحات بزراعة هذه الفسائل في المناطق المخصصة والملائمة لزراعتها من حيث الظروف الجوية وفي مختلف محافظات القطر .

واع

وزير النفط يلتقي بوزير تنفيذ مشاريع صناعة النفط في الاتحاد السوفيتي

التقى السيد عصام عبدالرحيم وزير النفط صباح امس بالسيد تشيرسكوف وزير تنفيذ مشاريع صناعة النفط والغاز في الاتحاد السوفيتي والوفد المرافق له .

وجرى خلال اللقاء الذي حضره وكيل وزارة النفط والقائم بالاعمال السوفيتي في بغداد بحث اوجه التعاون الثنائي في مجال صناعة النفط والغاز وسبل تطويرها بين البلدين الصديقين .

السيد طه ياسين رمضان يزور عددا من اجنحة الاقطار الشقيقة والصديقة في معرض بغداد الدولي



زار السيد طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة النائب الاول لرئيس الوزراء مساء امس عددا من اجنحة الاقطار الشقيقة والدول الصديقة المشاركة في الدورة (٢٦) لمعرض بغداد الدولي .

واطلع السيد عضو مجلس قيادة الثورة خلال زيارته لاجنحة المملكة الاردنية الهاشمية والجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية والمملكة العربية السعودية والكويت على معروضاتها المتنوعة في الصناعات الكهربائية والكيمياوية والغذائية والانشائية ومواد البناء والمواد الصحية والاثاث الخشبية .

واعرب السيد طه ياسين رمضان في كلمات دونها في سجلات زيارة الاجنحة المذكورة عن تمنياته باستمرار التطور والتقدم للصناعة العربية على طريق تحقيق اهداف الامة العربية في الوحدة والتكامل الاقتصادي .

كما زار اجنحة الاتحاد السوفيتي وبلغاريا واستمع الى شرح قدمه مديرا الجناحين عن معروضاتهما التي ضمت نماذج متطورة من الصناعات الكهربائية والسيارات والرافعات والمكائن والالات واجهزة التبريد والسلع المختلفة الاخرى .

وابدى السيد عضو مجلس قيادة الثورة النائب الاول لرئيس الوزراء اعجابه بالمعروضات معبرا عن تمنياته بتوسيع علاقات الصداقة والتعاون وبمشاركة اوسع وبنوعية متميزة لمنتجاتهما في الدورة القادمة .

ورافق السيد عضو مجلس قيادة الثورة النائب الاول لرئيس الوزراء خلال جولته السيد محمد مهدي صالح وزير التجارة .

وكان باستقبال السيد النائب الاول خلال زيارته الاجنحة المذكورة السادة تشيرسكوف وزير تنفيذ مشاريع صناعة النفط والغاز السوفيتي وخرستو خرستوف الوزير في لجنة العلاقات الاقتصادية الخارجية البلغاري وسفراء الاقطار العربية والدول الاجنبية التي شملتها الزيارة .

واع

السيد طارق عزيز يجتمع مع الياسون

اجتمع السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية مساء امس بالسيد يان الياسون الممثل الشخصي للامين العام للامم المتحدة لاستكمال المباحثات التي بدات في بغداد امس الاول .

وتناولت جولة المباحثات سبل تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي رقم (٥٩٨) الرامي الى احلال السلام الشامل والدائم بين العراق وايران وعموم المنطقة .

وحضر المباحثات وكيل وزارة الخارجية وممثل العراق الدائم لدى الامم المتحدة ورئيس دائرة المنظمات والمؤتمرات الدولية ورئيس الدائرة القانونية في الوزارة .

كما حضرها اعضاء الوفد المرافق للسيد يان الياسون .

وكان وكيل وزارة الخارجية قد التقى بالسيد الياسون والوفد المرافق له لبحث الجوانب الفنية المتعلقة بتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي رقم (٥٩٨) .

واع

عضو مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني السوداني يغادر القطر

غادر بغداد قبل ظهر امس العقيد اركان حرب محمد الامين خليفة عضو مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني السوداني والوفد المرافق له في ختام زيارة للعراق استغرقت يومين .

وكان في توديعه بالمطار السيد سعدون شاكر عضو مجلس قيادة الثورة والقائم باعمال السفارة السودانية في بغداد .

واع

وزير الصناعة والتصنيع العسكري يلتقي بوزير العلاقات الاقتصادية الخارجية البلغاري

التقى السيد حسين كامل حسن وزير الصناعة والتصنيع العسكري امس بالسيد خريستو خريستوف الوزير في وزارة العلاقات الاقتصادية الخارجية في بلغاريا .

وجرى خلال اللقاء الذي حضره الوكيل الاقدم للوزارة والسفير البلغاري في بغداد استعراض مجالات التعاون الصناعي بين العراق وبلغاريا وسبل تطويرها في المستقبل .

افتتاح مؤتمر اقليمي في وزارة الخارجية

بدات بوزارة الخارجية امس اعمال المؤتمر الاقليمي للسادة رؤساء البعثات السياسية العراقية المعتمدين في دول اوربا الغربية والاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة وكندا واليابان واستراليا .

وسيجري السادة رؤساء البعثات خلال المؤتمر الذي يستغرق عدة ايام لقاءات مع السادة الوزراء والمسؤولين لبحث تطوير العلاقات بين العراق والدول التي يعملون فيها اضافة الى اخر تطورات الاوضاع الاقليمية والدولية .

واع

في جلسة المجلس الوطني امس

اعضاء المجلس الوطني يجددون البيعة للقائد التأريخي صدام حسين

في لقاءات لـ «الثورة» ممثلو الشعب يعاهدون على بذل اقصى الجهود لخدمة الشعب







كتب ـ سعد عبداللطيف

جدد اعضاء المجلس الوطني البيعة للسيد الرئيس القائد صدام حسين لقيادة وطننا الى مدارج العز والفخر وتحقيق امال شعبنا وطموحاته لبناء مجده بين امم الارض.

واكدوا في برقية رفعوها الى السيد الرئيس القائد لمناسبة ذكرى يوم البيعة ان العراقيين الذين يعيشون اليوم في ظل البطولة المتميزة الخلاقة والانتصارات الباهرة والبناء الشامخ ليرفعون رؤوسهم عاليا وهم يبايعون الفارس ويشدون على يده المعطاء بكل قوة وجرأة ويهنئون انفسهم بتجديد البيعة لسيادته ولقيادته للشعب والامة والوطن الى الابد ومهما كانت التضحيات.

جاء ذلك خلال الجلسة التي عقدها المجلس صباح امس برئاسة السيد غانم عزيز نائب رئيس المجلس.

كما عاهد عدد من السادة ممثلي الشعب في احاديث لـ «الثورة» بهذه المناسبة الخالدة على بذل اقصى الجهود لخدمة الشعب والامة والسير خلف خطى سيادته والاهتداء بتوجيهاته السديدة من اجل بناء العراق والدفاع عن سيادة وامن الامة العربية ضد كل الاطماع التي تحاول النيل من عز العرب ومجدهم الحافل بالامجاد والبطولات.

● يوم مبارك

وقال عضو المجلس الوطني عكلة عبد صكر ... في هذا اليوم المبارك والذي تعيش فيه جماهير شعبنا العراقي العظيم اجواء الانتصارات العظيمة التي حققها وقادها مهندس ثورتنا السيد الرئيس القائد صدام حسين نشعر بغبطة كبيرة وسعادة غامرة ونحن نعيش بضمائرنا ووجداننا اجواء بيعة الجماهير لقائدنا الشجاع.

● لقاء المحبة والولاء

وقال عضو المجلس انور عبد الرزاق الخربيط ... في مثل هذا اليوم من عام ١٩٨٢ خرجت جماهير العراق من اقصاه الى اقصاه لتعلن مبايعة القائد المنصور صدام حسين وهو يقود جحافل النصر الى حيث مراقيء العزة والكرامة واليوم يتجدد لقاء المحبة والولاء مع القائد الحبيب وقد تم تحقيق الانتصار على اعداء العراق والامة العربية بفضل قيادته الحكيمة والشجاعة ... فالف تهنئة للقائد الرمز بهذه المناسبة والف تهنئة لشعب العراق الابي بقائده.

● القائد رمز عزة الامة

وقال عضو المجلس مجيل الشيخ عيسى ... تطل علينا هذا اليوم اعز ذكرى على قلوبنا الا وهي ذكرى مبايعة شعبنا العظيم لقائده التاريخي رمز عزة الامة وشموخها الرئيس القائد صدام حسين ... وفي هذا اليوم العظيم نجدد العهد على بذل المزيد من العطاء والتضحية في سبيل تقدم العراق والحفاظ على امنه وتعزيزه مبتهلين الى المولى القدير العزيز ان يحفظ سيادته وان يسدد خطاه لما فيه خير هذه الامة.

● وقفة تاريخية

واشار عضو المجلس الدكتور فوزي ابراهيم المشهداني ان بيعة الشعب للقائد المنصور صدام حسين كانت وقفة تاريخية للقائد الذي وهب حياته لهذا الشعب الابي. حيث جسد ابناء العراق اسمى معاني الولاء والحب لرمز شموخهم وكبريائهم حين هبوا ليعلنوا للعالم ان مبايعتهم للقائد صدام حسين هي بيعة من نوع اخر، بيعة لانفسهم وعهد على السير خلف قيادته التاريخية التي قادت العراق الى النصر المؤزر على الاعداء الطامعين.

● هنيئا لشعب العراق

واكد عضو المجلس حكمة محمد سمير الشلال ان ذكرى البيعة الخالدة للقائد العظيم صدام حسين تجدد الامل في النفوس وتبعث على الاطمئنان لمستقبل هذه الامة العظيمة فقبل سبع سنوات بايع الشعب قائده العظيم في ظروف كان فيها العراق يعيش اجواء المعارك مع الاعداء الطامعين واليوم يجدد البيعة للقائد الرمز الذي تحققت في ظله الانتصارات الكبرى واستعاد العراق مكانته ... فالف تهنئة للقائد بهذا اليوم الخالد وهنيئا لشعبنا هذه الهبة التي من الله بها على عراقنا الشامخ.

● في ظل القائد تحقق الانتصار

واشار عضو المجلس سطام عفتان الشرجي الى ان القائد العظيم صدام حسين يعيش في قلوب العراقيين وهو عنوان فخرهم وعزهم ففي ظل سيادته تحقق النصر والسلام وفي عهده يشهد العراق تقدما وتطورا في شتى مجالات الحياة ولا ادل على ذلك من حملات اعادة بناء الفاو والبصرة والموصل والتقدم الذي يشهده وطننا الحبيب في المجالات الصناعية والعلمية التي نقلت العراق الى مصاف الدول المتقدمة فالبيعة هي عرفان لهذا القائد الملهم بما قدمه للعراق من خير ورفاه.

● عهد للقائد على بذل المزيد

وعاهدت عضوة المجلس نورية عبدالرحيم السيد الرئيس القائد صدام حسين على المضي قدما خلف قيادته الحكيمة واستلهام توجيهاته القيمة واعتمادها دليل عمل في كل تصرفاتنا من اجل خدمة هذا الشعب العظيم الذي بذل اسخى التضحيات وقدم الغالي والنفيس من اجل رفعة الوطن وعزته فالف تهنئة للقائد الحبيب بهذا اليوم المبارك ولعراقنا الابي كل الخير والتقدم.

● كلنا جنود للوطن

وقال عضو المجلس حمود وبدان البراك السعدون ... بمناسبة ذكرى يوم البيعة فاننا وبكل الفخر والاعتزاز نجدد العهد للرئيس القائد صدام حسين ان نكون جنودا اوفياء وامناء على حمل الرسالة والذود عن العراق العظيم وشعبه المعطاء سائلين المولى العزيز ان يحفظ سيادته وان يؤيده بنصره.

● مبايعة القائد تعبير عن صدق المشاعر

واكد عضو المجلس احمد ملا كريم ان مبايعة الشعب بكافة طبقاته الاجتماعية للقائد الرمز صدام حسين تعبر اصدق تعبير عن مدى الحب الذي يكنه هذا الشعب الابي لقائده وايمانه بقيادته التاريخية التي حققت للعراق ماكان يصبو له من نصر ورفعة ورخاء وتقدم ... فلقد بايع الشعب قائده الملهم في وقت كان فيه الاعداء الحاقدون يتكالبون على العراق ويحاولون احتلال ارضه واليوم نجدد البيعة لسيادته قائدا لهذا الوطن الذي رأى النور في ظل قيادته الحكيمة.

● بيعة من طراز خاص

وقال عضو المجلس عبدالمحسن احمد النوري ... لك ياقائد النصر والسلام وباني مجد العراق ومهندس انتصاراته قلناها ونقولها نعم دون اي تردد فانت القائد الرمز الذي رفع راية العراق خفاقة بين الامم وفي ذكرى البيعة الخالدة نجدد العهد ونكرر البيعة التي كانت من طراز خاص مادتها الحناجر وساحتها الشوارع ... انها لبيعة خالدة لقائد مسيرتنا الرئيس المناضل صدام حسين ...

● حمينا حدود العراق والامة

واكد عضو المجلس فواز دحام هليل ان السيد الرئيس القائد صدام حسين هو مبعث فخر لكل العراقيين والعرب ففي ظل قيادته تحقق النصر واستطاع العراق ان يحمي البوابة الشرقية للوطن العربي من ان تجتاحها جيوش الفرس المعتدية وعلى يده تحقق اول انتصار منذ اكثر من الف عام فنحمد الله ان وهبنا قائدا منحنا الامان وحافظ على حرماتنا فكل الحب للقائد العظيم صدام حسين بهذه المناسبة الخالدة.

● البيعة رد حازم على العدوان

وقالت عضوة المجلس نجاة شكر محمود ... يحتفل شعبنا العراقي العظيم بيوم من اعز واهم الايام التي كانت ردا حاسما وحازما على العدو الايراني اللئيم حيث اعلن الشعب ولاءه الدائم وحبه الكبير واخلاصه الكامل للقائد العظيم باني مجد العراق ومحقق اماله واحلامه القائد الرمز صدام حسين وبهذه المناسبة نجدد البيعة لقائد النصر والسلام متمنين له العمر المديد لقيادة مسيرة العراق نحو ذرى المجد والشموخ..

● رفعنا هاماتنا

وقال عضو المجلس سعيد محيي الدين بردرش ... كل الحب والوفاء للقائد الملهم صدام حسين الذي حقق لنا النصر والسلام والبناء وجعل هاماتنا مرفوعة ... معاهدين سيادته على البقاء اولئك الابناء البررة لخدمة العراق العظيم والدفاع عن مكتسباته التي تحققت في ظل قيادته التاريخية الفذة ...

● البقاء رهن الاشارة

وجدد عضو المجلس حسن حيش ثورو العهد للسيد الرئيس القائد صدام حسين في هذا اليوم الخالد على البقاء رهن الاشارة لتنفيذ توجيهات قيادة الحزب والثورة والدفاع عن مكتسبات شعبنا العظيم الذي يعيش هذه الايام اجواء النصر والسلام التي تحققت بفضل عبقرية القائد وحكمته داعيا المولى العزيز ان يحفظه ويديمه ذخرا لامة العرب.

● تهنئة للقائد الحبيب

وقال عضو المجلس رحيم هادي الشمخي ... بايعناك سيدي القائد ابا ومعلما وقائدا ايها الحبيب فانت رمز انتصاراتنا وانت عنوان نهضتنا وانت قائد العروبة من محيطها الى خليجها، فلم تكن البيعة الا عنوانا خالدا لكل عربي على الارض العربية ... فتحية للقائد الرمز صدام حسين في ذكرى البيعة.

● مبروك لشعب العراق

واكد عضو المجلس الوطني منصور مصطفى شيخ كاكا البرزنجي ان القائد صدام حسين هو الابن البار لهذا الشعب والحارس الامين على مكتسباته ومنجزاته فبفضله تحقق النصر على الاعداء ويعيش العراق اليوم اجواء السلام التي تحققت على يد سيادته فالف مبروك لهذا الشعب العظيم بالقائد المنصور صدام حسين بهذا اليوم العظيم.

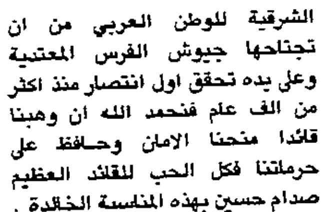
● مواصلة النقاش

وكان المجلس الوطني قد واصل مناقشاته حول مشروع قانون الجنسية والاحوال المدنية المقدم من قبل لجنتي الشؤون القانونية والادارية والخدمات العامة وشؤون المواطنين..

وقد تحدث عدد من السادة اعضاء المجلس حول فقرات ومواد القانون الذي يواصل المجلس مناقشته حوله منذ بداية هذا الاسبوع.

وحضر الجلسة اللواء مدير الجنسية والاحوال المدنية وعدد من المسؤولين والمختصين.

تصوير : عبدالمحسن الحياني





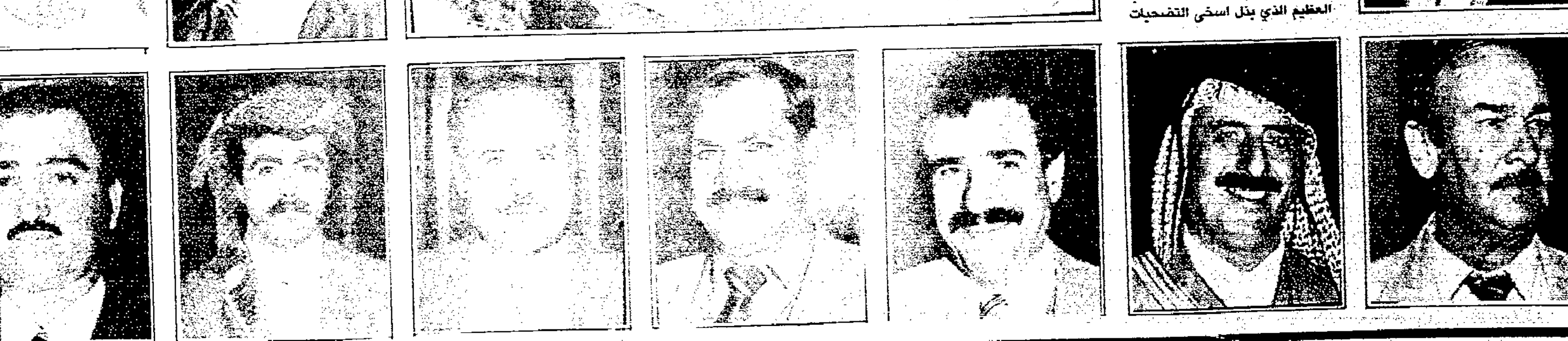




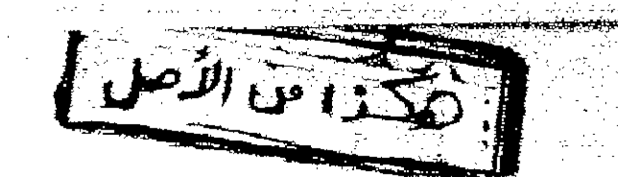








مواصلة النقاش حول مشروع قانون الجنسية العراقية والاحوال المدنية



بيعة القائد .. المعنى والدلالة

محمد عبدالمجيد

لماذا بايعنا الرئيس صدام حسين ؟

ولماذا نبايعه الان -وفي كل يوم !

وماذا تحمل ذكرى البيعة في الذاكرة .. وما دلالات هذا الحب المنسوج بالق الوفاء المطلق للقائد صدام حسين .

حين بايعنا الرئيس صدام حسين على المحبة كنا نفهم حدود هذه المسؤولية .. مسؤولية المحبة .. فهل كنا بمستوى هذه المسؤولية .. اي هل انجزنا واجبنا معه ومع الضمير .؟

لن اكتب كلمات انشائية ولن انسج نشيدا من احاسيس القلب بل ينبغي ان افتح حوارا متواصلا مع المنجز الفعلي ومع المتحقق من اعمال وافعال قبل البيعة وما بعد البيعة .

فهل اقمع الرغبة في قراءة التاريخ النضالي للرئيس صدام حسين ؟

ان استعادة ذلك الماضي المشرق والصعب قد حفظه التاريخ كما حفظته ذاكرة الناس اذ لم يكن صدام حسين انسانا منتميا لحزب البعث العربي الاشتراكي مثل الكثيرين بل كان طاقة مضافة وعنصرا فاعلا وديناميا في جسد الحزب ولقد اعطى كل وقته وراحته وعقله لتنمية وتعميق فكر ومسار وحياة الحزب منذ البدايات .

وبعد ثورة ١٧- ٣٠ تموز العملاقة كان الرئيس القائد صدام حسين العقل المفكر للثورة والمخطط الفذ لهندسة السياستين الداخلية والخارجية وكان تاميم النفط بذرة من بذور عبقريته المتميزة ثم كان الحكم الذاتي والحملة الوطنية الشاملة لمحو الامية ثم انطلقت اكثر من ثورة بيضاء في مجالات الصناعة والزراعة وفي الحياة الاجتماعية في الريف وفي المدينة .

وحين شن العدو الايراني عدوانه الحاقد على قطرنا الابي برز صدام حسين قائدا عسكريا فذا ومخططا ميدانيا خلاقا وعقلا ديناميا مدهشا اذهل العالم بما انجز وحقق من انتصارات باهرة في سلحات الحرب ومن تقدم علمي كبير على صعيد الصناعة العسكرية وكذلك على صعيد البناء والعمران وهناك صفحات مشرقة اخرى تتالق في الذاكرة عن بطولات صدام حسين وعن فروسيته ورقة قلبه وعمق اهتمامه بشؤون الجماهير من اقصى الشمال الى اقصى الجنوب .

ان سيرة صدام حسين هي سيرة وتاريخ الشعب العراقي المعاصر وهي سيرة تنبض بالاعمال الانسانية الشامخة وبالافعال الجريئة وبالمنجزات الوطنية والقومية فبعد كل هذا الا يحق لنا ان نبايع صدام حسين ابا واخا وقائدا ومفكرا وحبيبا .

نبايعه على الحب والوفاء .

نبايعه على العمل والاخلاص للوطن والتاريخ وان نكون بمستوى مسؤولية هذا الحب .

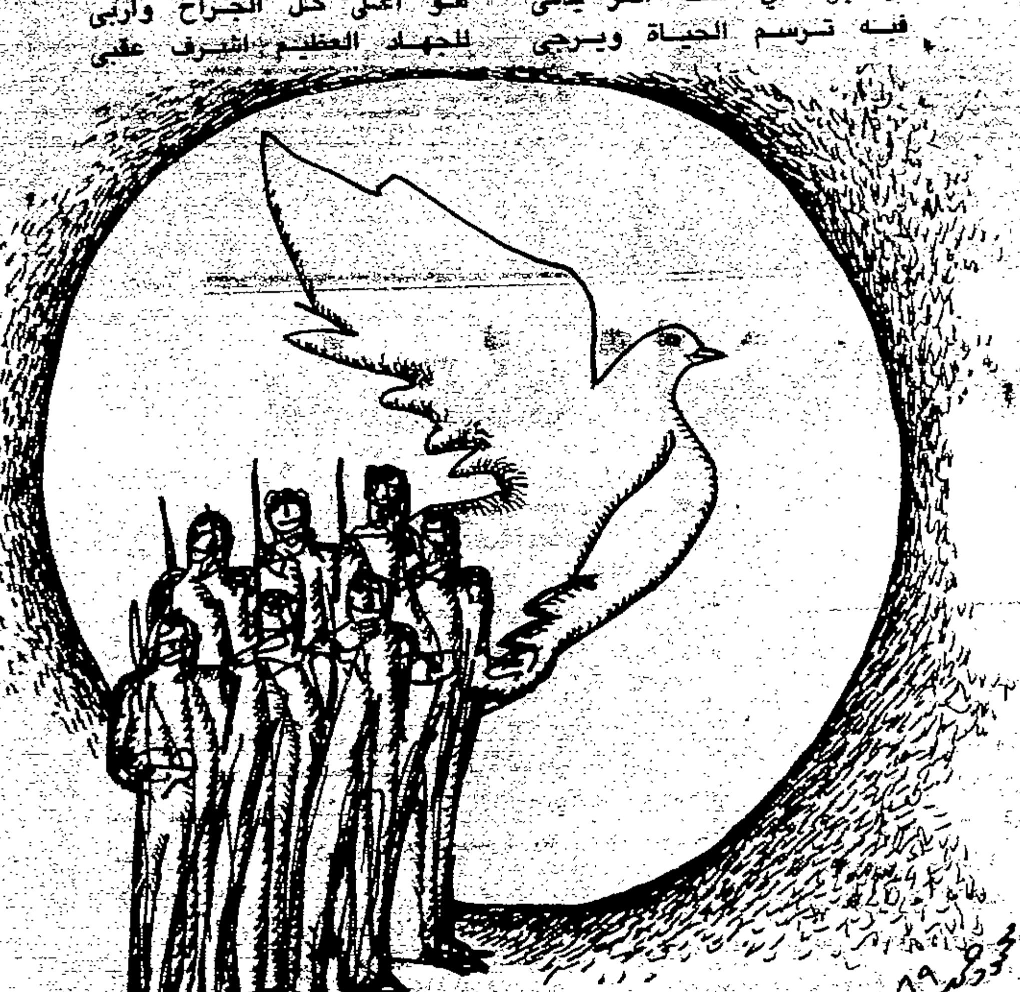
ثم الا يحق لنا ان نزهو به كما يزهو بنا وان نقول نعم لصدام حسين كما قلنا له في الماضي ونقولها الان للقائد وللاب الحبيب .

نعم لصدام حسين الان وفي كل يوم .

في ذكرى البيعة
تتباهى احدى وخمسون

محمد حسين ال ياسين

اي وعد من بعد صبر وعتبى   هل في امة من اليأس تعبى
حملته القلوب نبضا فنبضا   ورعته الجفون هدبا فهدبا
وتسامى الهوى انتسابا اليه   رب قلب بالحب ابدع قربى
ان يكن ضاق عن نزيل كبير   فالهوى الرحب يجعل القلب رحبا
عميت وهي ترقب الليل عين   فراته فكان فجرا وطيبا
ودعاه العراق وهو جنين   وهو في صرخة الولادة لبى
تلد الامهات في الناس اطفا   لاً سوى امه فصاغته قلبا
ثم يرضعنهم دموعا والبا   نا وقد ارضعته كبرا وحبا
ويدب الصغار فوق اديم الـ   ارض لكنه على النجم دبا
يتربى سواه في كل حضن   وهو في حضن رافديه تربى
قبل عمر الصبا وعهد الصبابا   ت تغنى بارضه وتصبى
واحب السمو في الشمس والفجـ   ر فخطت يداه للافق دربا
ان احلى غصن تبرعم في نيـ   سان غصن على الكرامة شبا
مثمرا في الربيع لبا عجيبا   ليس كل الغصون تثمر لبا
راعه الظلم في الانام فعادا   ه فان هب للكريهة هبا
فاستوى رمز امة حسدتها   طغمة اشعلت من الحقد حربا
ذب عنها اسى الزمان وال   انه عن وجودها ان يذبا
وهم البغي اذ يعدد انفا   را فصدام صار مجدا وشعبا
واستحال العراق والقائد الفذ   على موعد دليلا وركبا
ومضى والقلوب تهزا باللـيـ   ل وحلو الحداء يخرس ذئبا
من ثمان وخفقة الخطو تجلو الـ   افق صبحا وتملأ القفر عشبا
فسيوف العينين تقتل ليلا   ورماح الرجلين تهلك جنبا
تتباهى احدى وخمسون اثر الـ   فارس اجتازها من العزم وثبا
فتلاها قصيدة من فخار   كان من بحرها عروضا وضربا
لو تنبا بها ابو الطيب الفذ   دلنا قال شعره وتنبا
يا ابن هذي القفار اني تعاليـ   ت سحابا فلحت فيهن خصبا
لحت تسقي عطفا وتسقى ولاء   كيف اصبحت رافدا ومصبا
كيف اشرقت في الدموع ابتساما   وتسربت في المرارة عذبا
ان جرحا في ساحة العز يدمى   هو اغلى كل الجراح وأربى
فيه ترسم الحياة ويرجى   للجهاد العظيم اشرف عقبى



كتاب البيعة

عبد الجبار داود البصري

«كتاب البيعة» من الكتب الجديرة بان يقراها كل مواطن لما تضمنه من معلومات تاريخية او مبادىء فكرية وفوائد ثقافية عامة ذات صلة بجميع نواحي الحياة والمجتمع السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها وهو يقع في ثمانية فصول مع مقدمة وخاتمة .

تتناول مقدمة الكتاب التعريف بالبيعة لغويا فهي مشتقة من فعل (بايع يبايع) وليس من الفعل (باع يبيع) وتلفظ عادة بفتح الباء وتدل على التولية والطاعة والعهد والوفاء والتضحية .

اما الفصل الاول فيدرس نظام البيعة والظروف التي نشا فيها فقد كانت البيعة الاولى للرئيس القائد صدام حسين في ظل الحرب وكانت ردا واضحا وصريحا على اكاذيب العدو وتخرصاته وتكررت البيعة في السنوات اللاحقة وكانت ضرورية ولازمة ولابد لصحة البيعة من توفر شروط اساسية فليس كل من قال (نعم .. نعم .. للقائد صدام حسين) كان مبايعا فلابد من ان يبرهن على القول بالعمل وعليه ان يتحمل المسؤولية كاملة في الدفاع عن الوطن ومبادىء الحزب والثورة وان يكون عينا ساهرة وقلبا واعيا .

ويدرس الفصل الثاني : ظروف البيعة فالطرف الاول الذي يبايع وهو كما يكون شخصا حقيقيا يمكن ان يكون شخصا معنويا وكما يكون واحدا يمكن ان يكون متعددا ويمكن ان يكون عربيا كما يمكن ان يكون عراقيا وقد تناول المؤلف تاريخ الشعب العراقي كونه هو الطرف الاول ابتداء من فجر التاريخ والى اليوم مبينا اي شعب هو هذا الشعب واي هرم شامخ وعريق يقف على قمته صدام حسين ..

وقد ركز هذا الفصل على النقاط البارزة في نفسية الشعب العراقي موضحا ان هذا الشعب لم يبايع في تاريخه الطويل العريض سوى الرئيس القائد صدام حسين .

ويتابع الفصل الثالث : الموضوع نفسه فيدرس الطرف الثاني في البيعة وهو الذي يبايعه الشعب (السيد الرئيس) فيستعرض سيرته الذاتية منذ ولادته ونضاله الى ان تسلم مقاليد القيادة مركزا على صفات البطولة والفكر والحزم والقدرة والكفاءة والثقافة والطموح وحب الشعب في شخصيته كما استعرض المواقف الكبيرة في سياسته ، تاميم النفط ، الحكم الذاتي ، ترشيق الدولة ، معارك التحرير والنصر ، البناء والاعمار ، دوره في مؤتمرات عدم الانحياز ، ودوره في مجلس التعاون العربي ..الخ .

ويتناول الفصل الرابع : ديمقراطية البيعة وقانونيتها .. فيوضح في البدء انواع الديمقراطيات المعروفة في العالم : الديمقراطية الليبرالية ، والبرلمانية ، والاشتراكية ، والاسلامية ، والديمقراطيات الموجهة في الدول النامية .ويبين ان البيعة اسلوب ديمقراطي خاص يجمع بين التراث والمعاصرة ، بين الاصالة والانفتاح ، بين الحرية والالتزام ..

ويحاول هذا الفصل ان يكيف البيعة التكييف القانوني او الدستوري فهل هي عقد يرتب التزامات متقابلة بين الطرفين او انها اسلوب من اساليب منح الثقة او انها نظام من انظمة منح الصلاحيات الاستثنائية او انها ممارسة تثقيفية تربوية ويخلص الى نتيجة عامة ؟ ان في البيعة شيئا من كل ذلك اضافة الى كونها علاقة حب ووفاء .

وخصص المؤلف الفصل الخامس للتعريف بالبيعة عند العرب والمسلمين فاستعرض الايات القرانية التي اشارت الى بيعة الانصار للرسول محمد (ص) وبين اثر هذه البيعة في تاريخ الدعوة الاسلامية وكيف اصبحت تقليدا راسخا من تقاليد الخلافة الاسلامية خلال العصور .

وقد توسع هذا الفصل في بيان الانحرافات التي ادخلت على نظام البيعة في عهد الامويين حيث تحولت الخلافة الى نظام ولاية العهد وفي العصر العباسي حيث تدخل الاعاجم في الشؤون الداخلية للدولة وحرفوها عن غايتها واهدافها النبيلة بحيث فقدت البيعة محتواها الديمقراطي .

اما الفصل السادس فهو عرض للبيعة في النتاج الادبي شعرا وقصة ومقالة وقد ركز بشكل خاص على البيعة في شعر كمال الحديثي وعبد الرزاق عبد الواحد وعلي الياسري ونعمان ماهر الكنعاني ورعد بندر وساجدة الموسوي وسواهم مع مختارات من قصائدهم كما درس شخصية السيد الرئيس في الرواية العراقية وفي مقدمتها رواية (الايام الطويلة) لعبد الامير معلة و(الزمن الصعب) لعادل عبد الجبار والعديد من روايات المعركة ويبدو هذا الفصل من اهم فصول الكتاب .

ويتتبع الفصل السابع موضوع البيعة في اجهزة الاعلام العربية والاجنبية فيستعرض اقوال الصحف في الكويت ودول الخليج اولا ثم ينتقل الى صحف مجلس التعاون العربي وبعد ذلك يقدم نماذج مختارة من المقالات الافتتاحية التي نشرتها جرائد تونس والمغرب وموريتانيا وغيرها من الدول الشقيقة .

وقد افرد هذا الفصل مبحثا خاصا للاخبار التي تناقلتها وكالات الانباء العالمية مع مقاطع مسهبة من التقارير التي ارسلها مراسلوها في بغداد في وصف الفرحة والاحتفالات التي اقيمت بهذه المناسبة .

وكان موضوع الفصل الثامن والاخير مستقبل البيعة في العراق والتطورات التي يمكن ان تلحقها فتجعلها اكثر تنظيما وفاعلية وامكانية تحولها الى تقليد ثابت من تقاليد الديمقراطية ..

واختار المؤلف ان تكون خاتمة الكتاب وثائقية تضم عددا من الملاحق في مقدمتها مختارات من توجيهات السيد الرئيس بهذه المناسبة مع مجموعة صور فوتوغرافية ولوحات فنية اضافة الى ثبت المراجع والمصادر .

ومن هذا العرض السريع لكتاب البيعة يتبين لنا انه دراسة تاريخية سياسية قانونية والكتاب ان كان لم يصدر بعد فسيصدر يوما ما بقلم اي مواطن عراقي فهو مكتوب في الصدور قبل ان يكتب على الورق .

إستفتاء الحرية، انتخاب الحب

محمد الجزائري

« .. أنت الشعر
إن اسمك وحده قصيدة
قصيدة لا تطل من العصر قبل او
بعد .. ، دائما .. »

x x x

نستفتي انفسنا في المثل ، نراهنها على ذواتنا ، متحدين التردد وعواصف القلق . لان الاستفتاء هو ضمير الانا والانت في ذروة صحوه .

ذلك ان اختيار عنوان مستقبلنا ، يبدأ من الحرف الاول في نطق اسم الحب ، وفي نطق اسم الحرية .

. . .   . . .

لماذا لم نبداء التقليد ، بالتقليد ؟

أي ، .. إننا اخترنا الوسيلة من اجدادنا العشاق ، ولم نسقط في ، شكلانية ، العصر :

انتخبنا إختيارنا ، بطريقة فرز العواطف ، دون فرز الاصوات . لم نسقط ورقة في صندوق اقتراع ، لكننا وضعنا قلبنا على قلبنا .

إخترنا ان نمتحن صدق عاطفتنا ازاء نبالتها ، واجتزنا بذلك بحر المالوف ، اجتزنا جبال العادي ، الى علا اختيار بتول ، ..

في العادة ننظر الى السحنات ، اول ما يلتقينا في البشر ، الوجه ربما العينان او الجبين ، ثم نسبر غور الحسيات : الصوت ، مثلا . لانه يسحر او ينفر ، يقرب او يباعد ، يجمع او يفرق ..

واحيانا كثيرة ندرك بحدسنا قوة السحر في الصوت ، النبرة وعافية الكلام ، كذلك ندرك يقين الصدق .

إذا .. نحن نختار على وفق ما نرى ونسمع ونلمس ونحس ، فلا اختيار على فراغ ، ومن فراغ . اذ لابد مما يملا الاذن والعين ثم لابد مما يملا القلب والعقل .

اننا نختار بالايمان ، اولا .. نؤمن فنحب .

ومن بين الملايين ، نشعر .احيانا ، باننا اخترنا هذا الوجه ، هذا القمر ، هذه الزهرة ، هذا الاخضر .

انه اختيارنا ايضا ، بقوة اشعاعه ، تاثيره حد ان يمتلكنا هاجس اننا كنا معه على لائحة الانتظار والوعد منذ ملايين السنين العشقية .

اذ ذاك لا يقف حائل دون ان نلتقي ، وننحاز الى اختيارنا ، لانه ، اساسا ، استفتاء الحرية ، وانتخاب الحب .

وهو اختيار فراستنا ونبالتنا وعواطفنا وطاقة تفكيرنا ومثلنا في هذا الاختيار نشعر اننا طلقاء احرار تماما .

. . .   . . .

في التاريخ الشخصي لكل منا ركام خبرة ، احداث وخلاصات عبر ، وحين نختار ، بعد نضج ، لا نلقي قلبنا في شباك فارغة .

لذا . نحن ندافع عن هذا الحق ، لانه يتحول الى واجب .

نعم ..

نحب اختيارنا ، نعشقه ، نوله به ، وننغمس فيه ، ونتشبث به حد الموت اذ يتحول هذا الاختيار الى قضية ، الى مصير ، لانه اولا صورة هويتنا ، صورة ذاتنا وصورة مستقبلنا معا .

ليس - بالضرورة - ان نشكل او نخلق لهذا الاختيار نظرية ، التنظير ، في فعلنا ، هو الصدق والايمان والحب .

وليس في ذلك منة ، او فضل ، لان من نختار جدير بمجد المحبة والتبجيل .

وهكذا .. نمنحه الشوق الاخلد ، حتى ونحن نراه في كل لحظة ، لانه دخل مسام خلايانا ، وعرش في شغاف القلب ، بنى مسكنه داخل وجداننا ، عمر فكرنا ، ومد في مخيلة حبنا وشوقنا فاصبح ، فعلا ، شوقنا الاخلد ، اليه .

في هذا الاختيار نعيد قراءة انفسنا بلا تاويل .

ذلك انه نشيدنا الى الصفاء

فهو صديق الانسانية الطيبة ، اخر ثمرات الراحة ، والاخ العزيز للروح وللقلب .

ونحن ، مثل جند الوجد ، نثق ، ونطيع ، ونحارب ..

والان ، يجب ان يكون شراب حياتنا احتفالا ذنوب الثلج ..

ولا ندع باقة الزهور ، تغيب عنا ...

. . .

لا نسال ، بعد ان نختار ، ما هو الزمن .. وما هي الطريق ، بل ، حين نسال ، فذلك لتاكيد شوقنا الاخلد ..

لا نسال ..

لاننا نعرف جيدا ، ان الظلمة لا تزال في الجوار ، فالساعة مبكرة جدا ...

وعلينا ان نفتح مسامات يقظة قلوبنا ، كيما يظل اختيارنا ، حبنا الصافي السعيد ، هو فينا ، نهرنا الذي لا يحد ، قمرنا .. (والقمر قدرناه منازل)

وهو كمال وجودنا ، جعلناه روحا لربيع القول وتفسه ، لانه جامعنا في حضرة الهلم الخطاب و ، كل خطاب حجاب والمعرفة حيرة ،

لانه كتاب الكاتب

وكتاب المخاطب

وكتابة السياق

ووحدة الوجد ، في سيرورة نور نفوسنا

انه مكافئنا الحياتي

حوارنا مع حياتنا ، نطلق انساقنا ، وتتاغم حضورنا .

انه المعرفي والمعياري ، معا ، في منظومة هوانا ..

انه ادراكنا التاريخي ، وذروة تاريخ وعينا وادراكنا .

لانه الذي يفكر بعقول الناس اجمعين حيث يرفعهم الى مراكز النور وهو استسلامنا اللذيذ لهدفنا ، لا للاخرين .

فهل اتبع (هوانا) برنامجا ذاتيا منتظما لزيادة قيمته ؟

نعم ..

حين اختار (هواه) ، فكانت البيعة !

استفتاء حريتنا ، اذا ،

راينا في صوتنا وسلوكنا ، وامتلاء شعورنا وانتمائنا

حلمنا في صورة التحقيق ، الابهى والامثل والاعدل والاجمل .

في ظل بنيه ، تستيقظ الطرق الكبرى ، غدا والى الابد ..

فتسير الى العافية لتل سحابة من رفاه اخضر

. . .   . . .

والحرية ابهة حياتنا .. تعشوشب على فمنا ، كتلة الحرية كالهوى عينان صافيتان في غابات الدنيا ، شددت قناعاتها الى بعضها ووسعت حضورها في وجداننا ، منحت مجرى جديدا للايام والسنين وسرت مبادرة . هذا الاختيار ، مثل بداهة وبين الخيار واستفتاء الحرية ، ياتي انتخاب الحب ، الكلام عاصفة ، ولا وقت لدينا لنقول حتى لنسمة ريح مرحبا

فالفعل بتول ، حر ، حتى في تكراره ونحن نكرر فعلنا ، اختيار قلبنا ، استفتاء ضميرنا وحريتنا .

لان ارثنا لم يكن مسبوقا باية وصية ، سوى ان نظل كما نستحق ان نشاهد ، في ذروة السيادة .

كي ..

نجابه العدو ، افقيا ، بعيون نثرية

وكي ..

ننثر على متن العمر كل اريج هذه الازهار

لتنقية الليل الذي قد يهبط على دموعنا

اذ ..

لم تعد الابنية ، اطول من الحياة

ومع ذلك ..

مع ذلك تماما .. فاننا لن نطرد الضوء من محاجرنا

بل ..

ننشره حتى في عظامنا

لانه استفتاء الحرية ،

لانه انتخاب القلب .

رئيس مجلس الادارة ورئيس التحرير
حميد سعيد

أمة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

الثورة
وحدة حرية اشتراكية

جريدة حزب البعث
العربي الاشتراكي

ملف خاص

بطل النصر والسلام والبناء



بايعك النصر .. بايعك التاريخ

د . الياس فرح

يقف صدام حسين ، ومعه العراق اليوم ، فوق قمة من قمم العز ، تزهو بها الأمة ، وتفخر بها الاجيال المتطلعة الى مستقبل عربي لائق بامة العرب .

وصدام حسين ، هو (قمة) ، ارتفعت من خلال النضال والجهد والفكر ، واستطاعت خلال فترة قياسية من الزمن ، ان تبني تجربة ذات ملامح متكاملة الشخصية ، نجحت في الدفاع عن نفسها وفي تحقيق نصر - هو القمة من بين الانتصارات .

إن المعاني التي يزخر بها الدور التاريخي للرفيق القائد صدام حسين ، كثيرة وعميقة . ومن الطبيعي لن يبدع ابناء العراق ، من الجيل الذي عاصر هذه المرحلة ، وشارك في بناء هذه التجربة ، وراى من الداخل ، كيف يفكر صدام حسين وكيف يعمل وكيف يتخذ المواقف .. ومن حقهم ايضا ، شعراء وادباء وفنانين ومفكرين .. ان يبدعوا في تصوير تلك المعاني ، وبخاصة تلك العلاقة النادرة الصميمية بين القائد والشعب .

فصدام حسين ، قائد له حضور يومي فاعل في حياة العراقيين ، على اختلاف مناطقهم وشرائحهم ، وميادين عملهم ، وساحات بطولاتهم وابداعهم .

فقد اصبح بالنسبة اليهم ، (ذاكرتهم الاجتماعية) ، التي تخزن ابهى ذكريات العمر ، وتحتضن اعظم مآثر البناء والكفاح والتطور والنهضة في العراق المعاصر .

وهو بالنسبة الى العراقيين ، (معايشة يومية) ، في السراء والضراء ، في الافراح وفي الهموم المشتركة والتطلعات والآمال ، وفي الاطلالة الواعدة على المستقبل واسع الآفاق ، والذي يعانق حلم الامة من المحيط الى الخليج .

لذلك عندما حاول المشككون بهذه الحقائق الراسخة النابضة بالحياة ، ان يجربوا اوهامهم ، وان يعتدوا على العراق ، هبت جماهير الشعب ، لتعلن عن حقيقة هي اعمق من التأييد والتقدير والثقة ، وابلغ من كل استفتاءات العالم : عن تلك الاصرة الروحية التي تشد الشعب الى قائده .

فالبيعة كانت تعبيرا عن هذه الاصرة الروحية ، التي لا تستشعرها الجماهير الا في ظل القيادة التاريخية ، لأنها شيء اغنى من القناعات والتقديرات والروابط التقليدية .

.. فهي وشائج مصيرية توحد بين طرفي العلاقة وترتفع بهما الى مستوى الرمز للوحدة الروحية . لذلك فان ما عبرت عنه جماهير العراق من فيض عاطفي لقائدها ، قلما تمنحه الشعوب بهذا الزخم ، وبهذا الصدق ، لغير القادة العظام في التاريخ .

وبفضل هذه الاصرة الروحية تفجرت بطولات خارقة واستطاع العراق ان يحقق في ظل قيادة صدام حسين اعظم انتصار في حياة الامة ، بعد مراحل من التدهور والتراجع ، كادت تشكك ابناءها في المشرق والمغرب ، بطبيعة المرحلة التاريخية ، وفيما اذا كانت حقا ، مرحلة نهضة ام إنها امتداد سلبي لعصور الانحطاط .

وكان لابد امام هذه القوة الروحية البطولية ، ان تتهاوى وتسقط قوى الطغيان المادية - مهما تجمعت حولها من قوى تفتقد الى الروح - قوى الامبريالية والصهيونية والشعوبية الايرانية . وبالتالي ، ان ينكشف ان مظهر القوة الخادع لا يستطيع في النهاية ، ان يحجب الجوهر المتداعي ، المنطوي على الفقر الروحي لذلك التكتل العدواني .

ومع المواجهات المصيرية ، والملاحم البطولية التي امتدت سنوات ، نمت بين صدام حسين وشعب العراق من جهة وبين الشعب العربي على امتداد الوطن العربي .. أصرة روحية متميزة لا تنشأ عادة الا في ظل النضال الذي يوحد المصير في ساحة الفداء .. آصرة هي مزيج من عواطف الاعجاب والتقدير للعراق وقائده ، واكبار لهذا الدور الذي نهض به صدام حسين في مواجهة الموجة المعادية للعروبة ، بالنيابة عن الامة . ثم من عواطف الشعور بالذنب وبالتقصير واحيانا بالتخلي ، لأن الأوضاع والظروف العربية كانت بعيدة عن أبسط متطلبات المشاركة للتعبير عن اضعف الايمان .. لذلك جاءت اعراس الانتصار - اعراس الفاو - لتكشف عن مباراة للتعويض ، لكي لا يفوت العرب في كل مكان ، شرف التعبير عن فرحتهم بهذا النصر العربي المبين ، وعن تلك الاصرة الروحية التي تجمع القلوب على حب العراق ، وحب صدام حسين .

ان الأصرة الروحية ، هي دوما ايجابية ، لأن قانونها المحبة ، وجوهرها الحق ، ومحركها الصدق .. إنها قوة سلام وحوار . لذلك اتسم خطاب صدام حسين دوما بالايجابية . وكان بعيدا عن دوافع التعصب والحقد والانغلاق والتعالي . فهو صوت عميق الجذور بتراث الامة الروحي ، واصيل في النظرة وفي التعامل مع روح العصر . وهو يعكس رحابة في النفس ، وبصيرة في العقل ، وبطولة متميزة حضارية تعبر عما يميز الانسان العربي عندما يجسد صورة امته العربية ذات الرسالة الانسانية الخالدة .

فصدام حسين ، لم يكن اذاً ، يمثل امام شعبه صورة قائد ، ورئيس ، وشخصية نادرة فقط ، بل كان ايضا يمثل ما في داخل شعبه من بطولة ودوافع حضارية .

لذلك راى شعب العراق فيه نفسه - في حالة النهضة والتجدد والتحرر من كل القيود التي تعيق امامه الطريق للتعبير عن عبقريته وعن انسانيته - فهو صورة المستقبل ، التي تتعامل مع الحاضر وتستنهض كل ما فيه من استعداد للعمل التاريخي .

فالمبايعة له كانت (عقدا تاريخيا بين الحاضر والمستقبل) نعم لقد وجد العراق في صدام حسين ، ذاته ملخصة ومقطرة ، وادرك ان صدام حسين فرصة تاريخية لتجديد الصلة الحية بكل مراحله الحضارية . وانه يمتلك قائدا يتقن فن صناعة التاريخ ، وانه يؤشر مرحلة جديدة من حياته ومن حياة الامة .

وعندما يدرك شعب مثل هذه الحقيقة ، فانه لابد ان يبادل هذا الطراز الجديد من القادة ، طرازا جديدا من العلاقة .. لذلك كانت بيعته له تجسيدا حيا للشرعية ، بكل معانيها الدستورية والنضالية والتاريخية . فهي بدورها ، بيعة من طراز جديد ، تنطوي على وحدة متكاملة من الدوافع العقلانية والعاطفية والروحية لانها وحدة مصيرية .

إن هذه الاصرة الروحية ، هي مفتاح المستقبل الانبعاثي للأمة ، لانها تنبعث من اسس مبدئية في التعامل بين القائد والشعب ، وبين الشعب والأمة ، وبين الأمة ورسالتها .

قائد عربي ، يقيم الدليل العملي ، على ان الامة العربية قادرة على ان تواجه اكبر التحديات واخطرها ، طالما ان حالة الضعف في واقعها ، قد وجدت في جزء من اجزائها ، علاجا لأسباب الضعف ، والتماسا لاسباب القوة ، وتفجيرا مبدعا للطاقات ، واصالة في التفكير ، ونهجا وطنيا وقوميا منسجما مع روح الامة .

فقد ارتفع صدام حسين بجزء من واقع الامة ، الى مستوى التعبير المتالق عن حقيقتها الكلية . لذلك استطاع ان يوقف عدوانا كان يظن المخططون له ، بانه زحف لن يتوقف ، وموجة لن تنحسر ولن تنكسر .

فالقوة المستقبلية التي فجرها صدام حسين - القوة الروحية المتفتحة النامية تحت إشعة شمس الوضوح والصدق والايمان البطولي والثقة بمستقبل الامة ومستقبل الانسانية الحضاري - قد حملت البرهان العملي ، وقدمت الدليل على ان العمل باتجاه التاريخ ومسيرته الحضارية ، هو سبيل الانتصار على القوى المعادية للنهضات الحضارية ، التي تستهدف امتنا العربية بتركيز تآمري لا مثيل له في العالم المعاصر .

لذلك فان البيعة لصدام حسين هي اطلالة على مرحلة جديدة ، وعهد جديد في حياة الامة ، وفي حياة العراق الذي احتل بجدارة موقع الطليعة في الامة .

إنها المرحلة التي دشنها صدام حسين بنصره العظيم الذي اعطى للسيادة الوطنية ، وللاستقلالية المبدئية والسياسية ، وللحرية ، وللتوجه الوحدوي .. مفاهيم جديدة واكسبها اصالة وروحا جديدة .

فاصبح من واجب الاجيال التي صنعت هذا النصر او نشأت في ظله ، أن تستوعب هذه المفاهيم بكل ابعادها ، وان تدركها بعمق وان تحتضنها كامانة خاصة تاريخية ، وان توصلها الى جميع خلايا الجسد العربي الواحد .

إنها (النهضة في النهضة) ، التي وضعها صدام حسين امانة في متناول ايدي المناضلين ، لكي تتصاعد وتتعمق في ظل قيادته ، ومع مسيرة الاجيال العربية ، ولكي تكتمل بالعمل القومي الوحدوي وبالممارسة الديمقراطية ، ويفتح الابواب والفرص امام البطولات الشعبية ، وامام عبقريات ما تزال كامنة تنتظر فرصتها لكي تعبر تعبيرا متالقا عن عبقرية الوطن والامة .

فالبيعة اذاً صلة مشتركة ومتبادلة : بان نعاهد القائد وان نتعهد له .. أن نخلص له الحب ، وان نتمثل به .. وبان نقرن العرفان ، بالوفاء وبالالتزام بالخط التاريخي وبالمستوى الذي حدده النصر لنا ، وحدده الرفيق القائد المؤسس الرفيق ميشيل عفلق رحمه الله لعملنا المستقبلي .

.. إنها بيعة وطنية وقومية متكاملة . فالعراقي الذي بايع في الحرب والسلم ، يجد اليوم الى جانبه المواطن العربي في مصر والاردن واليمن ، يدرك بوضوح أن النصر الذي حققه صدام حسين ، قد كان عاملا اساسيا في خلق المناخ الوحدوي وقيام مجلس التعاون العربي .

والمواطن العربي ، في السودان ولبنان وموريتانيا يعرف ان اليد التي امتدت اليه لمشاركته في مواجهة تحدياته الداخلية والخارجية ، في الوقت الذي كانت اليد الاخرى تمسك بالزناد دفاعا عن المصير الوطني والقومي ، قد كانت يد صدام حسين التي لم تقصر ولم تتردد في العطاء تلبية لحاجات الشعب العربي ، في كل مكان وفي كل معركة من معارك المصير الواحد .

والمواطن العربي السوري ، سواء داخل السجن الكبير او في ديار الغربة ، قد راى في انتصار صدام حسين ، المعادل التاريخي والجواب العملي المتكافىء مع حجم المؤامرة التي لا مثيل لها في التاريخ ، التي وقعت سورية المعذبة ضحية لها ، والتي اوصلتها الى ان يصطف نظامها الى جانب العدوان الايراني ، فانتصار صدام حسين هو البشارة الواعدة بتصحيح هذا التشويه الرهيب ، وبعودة قريبة بسورية الى الدور التاريخي الذي استلب .

وكذلك (بطل الحجارة) ، هذا المارد الحامل للرمز المقدس ، لأرض فلسطين وتاريخها وقدسها .. انه يعرف ايضا أن صدام حسين قد تعامل مع انتفاضة فلسطين كونها امتدادا لساحة المواجهة العراقية المباشرة ، وعد شهداء الانتفاضة شهداء للعراق ، لأنهم شهداء القضية الواحدة .

.. إن هؤلاء جميعا ، من جميع الاقطار ، يبايعون اليوم صدام حسين ، بيعة قومية عربية شاملة . إنها البيعة التي تعلن ولاءها للرمز القومي الذي جعل المستقبل يعود ليتسلم بكل جدارة زمام الحاضر .

لقد بايعك النصر العظيم ، وبايعك التاريخ . فسر بنا من نصر الى نصر ايها القائد العظيم .

١٩٨٩/١١/١٤

البيعة بين التحدي الاكبر والرهان البائس

كمال الحديثي

هل بايعنا صدام حسين يوم الرابع عشر من تشرين الثاني سنة اثنتين وثمانين ؟

لماذا بايعناه ؟ مامعنى ان يبايع شعب ، واحدا من ابنائه ...؟

تساؤلات كثيرة تثيرها هذه المناسبة الميمونة . ولكن جوابا واحدا ، يبقى هو الماثل في ضمائرنا والشاخص شاهدا عبر الانعطافات التاريخية الاساسية .

ولان رمزنا الفذ ونموذجنا الاكثر تالقا في تاريخنا ، هو ليس من نمط تقليدي ، ولان التحديات التي جابهناها ، هي ليست تقليدية ، فان هذه البيعة اذاً هي من نمط اخر ولا يمكن ان توضع ضمن المقاييس التقليدية .

قبل اليوم بايعنا القائد وبعد هذا اليوم ستبقى بيعتنا ، رمزا متجددا للاجيال وان الحب الذي يمد وشائجة جسورا بين القلوب اقوى من الزمان والمكان ، فان هذا الحب لم يتحصل ايضا الا من خلال ماتحقق عبر المسيرة الظافرة لقائدنا الميمون ..

كل شيء في هذه الثورة ، هو غير تقليدي لابمعنى الخروج على القوانين الاساسية للحياة والوقوف بالاتجاهات المضادة لها ، ولكن بمعنى استيعاب خواصها الاساسية واستنباط العوامل الاكثر تحريكا وفعالية .

لم يكن هذا الكلام مقنعا ، بل حتى واضحا في الشهور الاولى او السنوات الاول للثورة ... فقبل احدى وعشرين سنة . كانت الصيغ المالوفة والتقاليد المتداولة حد الجمود ، هي سيدة الموقف ... واذا كان الارث التاريخي قوميا كان او انسانيا يشكل مادة اساسية او ثقلا مهما في مباشرة اي فعل ثوري . فان هذا الارث نفسه ، تحول في كثير من الحالات ولدى العديد من التجارب ثقلا يسحب الى وراء او طقسا بائسا ومميتاً ربما يحتوي على كل شيء الا على الحياة وملامسة الفعل الانساني المتطور والمرتبط بارضه وساعته ...

وهكذا بدا فعل ثورة ١٧ - ٣٠ تموز كما بدا الفعل البعثي جديدا ، لانه محصلة الابداع ومحاكمة الافكار بقدر ماتستطيع ان تؤثر في الواقع وتدفعه بالاتجاه الصحيح بدا هذا الفعل غريباً بل فريد واستطاع ان يتخلص من كل الاعباء وينحت له طريقا خاصا ، عبر عنه (بثورة الطريق الجديد) .

كان البعث هو القائد الذي انتظرته الامة ، بعد ان اصبح الانفصام بين امكانات الامة وطموحاتها ورسالتها الحية من جانب ، وواقع ابنائها والادوات التي وضعت في مواقع السلطة ، لتحويق حركتها وقتل عنفوانها ، من جانب اخر ، هذا الفاصل او الفارق كان واسعا . حتى انه بدا في مرحلة من المراحل (او اريد لنا ان نتوهم) ان لا صلة بين هذه الامة وبين ماتدعي من ارتباط لها او انتسب الى شخصيتها ...

حينذاك ولد البعث ، ليعبر عن حقيقة الامة ، بصيغ جديدة ، وليقضي على الوهم الذي اريد له ان يكرس .

ان واقع الامة الراهن ، هو حقيقتها ، بمعنى اخر كان البعث ايذانا بالمصالحة بين الامة وابنائها ، بين طموحها وامكاناتها الحقيقية ، بين ماضيها وحاضرها ومستقبلها ، دون عسف او عبث بجوهرها ، لكي تتلاءم قسراً فتؤول الى الانكسار والشرذمة والتناقض ، اكثر مما كان ظاهرا على سطح الاحداث ..

هذا النموذج الجديد ، هذا المبشر بكل امال وطموحات هذه الامة والمنذر بكل الاعباء التي تترتب على ابنائها ، وصولا الى هذا الطموح ، كان غريبا بل كان مقحما في «النظرة الظاهرية» على حياة العرب ، وكان مجالا للاتهامات التي كان في اقلها ، ان مايدعيه البعث ، هو خيال وتكليف باوزار ، لايمكن تحملها ... ومضى البعث حرك الساحة العربية نضالا وانتصارات وتصدر المواقع الامامية في حالات كثيرة ، وفي حالات اخرى ، تلقى الكثير من الانتكاسات والاخفاقات واثخن بالجراح ، ولكنه في كل الحالات ، ظل لصيقا بمهمته التاريخية ، بل ظل هو هي كما يقال .

هذه المهمة التي تتلخص في صياغة ارادة النهوض وبعث الامة ، بما يتصل بماضيها اتصالا وثيقا ، وينطلق من روح العصر واتجاهاته الانسانية ...

وفي كل الحالات ، كان ابناء الامة ينتظرون القائد الرمز الذي يشكل حالة فذة كما ان حالة البعث . هي حالة فذة ...

وكان الكثيرون يقولون : ان انتصارات البعث ، كانت بافكاره وجهد مناضليه وان الكثير من اخفاقاته عـدا العوامل الموضوعية المعروفة ومنها اوضاع الامة العربية المعقدة يعود بالدرجة الاساسية الى حاجته ، بل حاجة الامة الى النموذج الذي يرقى الى مستوى طموحاتها الكبيرة واوضاعها المعقدة ، ولايقف عند ذلك فحسب بل يتجاوزه الى قدرة التاثير عليها باتجاه التقدم واحراز المواقع في ساحة النضال العربية الواسعة والمتشابكة ومتداخلة الخنادق ايضا .

كيف يولد القائد من هذا النمط التاريخي المطلوب ؟ هل ننتظر ان تجود به الصدف ؟ هل يمكن ان ياتينا من خارج ارضنا ؟ هل هو ارقام من الكفاءات او الدرجات ؟ التي تعطى بمقاسات معينة لكي يشكل الدرجة الاعلى وبالتالي القائد الافضل ؟ والتفتنا الى كثيرين ، ووضعنا ثقتنا ، بل حتى دماءنا وارواحنا في مشاريع لكثيرين على مدى قرن من الزمن ، ولم تضع دماؤنا هباء بالتاكيد . ولكننا لم نجد القائد الذي نريد ، بل ربما ان القائد الذي نريد ، لم يجدنا هو ايضا ،

وعلى ايماننا المطلق بان التربية الحقيقية والخصبة لتكون القائد ، هي الجماهير والساحات النضالية . فان هذا النضال واليقين ظل نظريا مجردا ، قبل ان نجد واحداً من ابنائنا يكبر في ساحات النضال وتكبر ساحات النضال به . يقوم بكل التزاماته ، كمناضل بعثي ويضيف الى تقاليد الحزب الثورية اضافات هي من صميم التجربة ، وحسه الاصيل الواعي والقادر على الاستنباط ومعرفة الصواب ...

كان صدام حسين يملأ اسماعنا وابصارنا وقلوبنا ايضا ، نحن رفاقه منذ عصفت الشعوبية والدكتاتورية الفردية بثورة الرابع عشر من تموز عام ١٩٥٨ وحولتها الى طقوس من الهمجية واللاانسانية ، والابتعاد عن كل ماهو وطني حقيقي وما هو قومي ، كنا نتلقف اخباره من رفاق واصدقاء لنا . كانوا يعرفونه عن كثب ، سواء ممن عاشوا معه في مستهل نشاته في تكريت او ممن زاملوه في ثانوية الكرخ ... وكان هذا الاسم يلتصق بالقلوب والنفوس ، لانه كان يمثل التحدي الاكبر الذي نفذه الحزب ويرضي كل ما في الشباب من طموح وعنفوان وجسارة .

وبعد ان فشلت تجربة ثورة الثامن من شباط ١٩٦٣ الرابع عشر من رمضان الخالدة في التعبير عن ارادة الحزب وقيمه وطاقاته ، في سلطة ثورية متوازنة بمستوى المهمات التي كانت مطروحة ، واتيح لقوى الردة ان تغتال هذه التجربة الفتية وتقتل الحلم ، بدا المناضل صدام حسين يملأ اسماعنا وابصارنا ونفوسنا ايضا ، وهو يتصدى لجلاوزة سلطة الردة الاجرامية ، ويقف في وجه المحاولات والتيارات التجزيئية ، التي ارادت ان تصفي الحزب كليا ، لتجهز على التوجه القومي والثوري في هذا البلد ...

كنا نتابع مواقفه هذه على اقدار متفاوتة ، وبحسب ماياتاح لبعضنا من منافذ اكثر صلة برفيقنا ورمزنا النضالي .. وكان الزهو يملأنا ونحن نتعرف على مواقف جديدة تعبر عن النموذج الذي رسمناه له في الشجاعة والاقدام وحسم المواقف . وبالمقابل كانت القوى المعادية ، تركز عليه ، وتحاول ان تشوه صورته . وتضعه بعيدا عن حقيقته كمناضل فذ ، لكي تنفر رفاقه منه . وبالتالي تسهل عليها تصفية هذا الحزب الذي كان يخوض معاناة شديدة بل محنة قاسية ، قلما تعرض حزب لمثلها ، واستطاع ان يقف على اقدامه من جديد .

في السابع عشر من تموز عام ١٩٦٨ وحين اطيح ببقايا الردة وجاءت الثورة غير خالصةتماما كما يعرفها ابناؤها ومناضلوها ، وكما يريدونها التف المناضلون الى رفيقهم وانتدبوه مرة اخرى ، لكي يحسم الامر لصالح الثورة والى الابد .

وهكذا فان يوم الثلاثين من تموز ، هو الفيصل ، وهو الثورة الحقيقة نحن اذاً في كل المرات كنا نضع قلوبنا وايدينا في يد القائد ، ونوثق العهود بيننا غير مكتوبة على ورق ، ولكنها مكتوبة في قلوبنا وضمائرنا ، ومعبر عنها في ساحات النضال ، فجماهير الامة بايعت البعث وابناء البعث بايعوا قائدهم ، في كل مرة تعرض لها الحزب وتعرض لها العراق ، لما يهدد مصيره .

وبعد العدوان الايراني على قطرنا المناضل وعلى امتنا في ٤ / ٩ / ١٩٨٠ ... وبعد المزيد من المعارك المصيرية . التفت الشعب كله الى ابنه وقائده المظفر ليضع في ضميره امانة يعلم جيدا انه لايمكن ان يفرط بها مادامت بيده قبضة سيفه ..

وكان العراقيون على حق لانهم خبروا ابنهم جيدا . ولم يعطوه ولاءهم بسهولة . فبعد كل المعارك التي خضناها بقيادته المظفرة والانجازات الكبيرة التي تحققت على يديه والانتصارات في القادسية الجديدة ، بل حتى الاقتدار على احتواء بعض الانكسارات وتحويلها الى ساحة تعبوية دائمة ...

كان راسخا في يقين العراقيين وضمائرهم انهم منتصرون ، مادامت الراية في يمين قائدهم المظفر صدام حسين ..

اذكر اننا في كثير من الحالات عبر محنة الثماني سنوات ، وخاصة في المعارك الخطيرة التي خضناها كنا نرى الانتصار امامنا ، ونؤكد في احاديثنا الخاصة ، ولا اعني بين البعثيين ، بل بيننا وبين من تجمعنا بهم اية فرصة نؤكد اننا لابد ان ننتصر ، لاننا على حق ، ولان لنا قائدا حريصا نزيها شجاعا ، لابد ان يصل بنا الى النهاية الظافرة .

كان قلق العراقيين يزيد كلما ازداد تعنت الايرانيين ، وقلق العراقيين مشروع ولكنهم كانوا يضعون سلامة قائدهم في مقدمة الاهتمامات ، وكنا نضع ايدينا على قلوبنا . حين يغيب عن الشاشة فترة طويلة ، ونتوجس انه في ميدان المعركة فلا نتنفس الصعداء الا حين يزف لنا المذيع البشارة بان (القائد عاد من جولة في الفيلق الفلاني او الموقع الفلاني ..) .

نحن اذا بايعناه يوم كان حلماً يراود امانينا وطموحاتنا وبايعناه حين بدا يكبر في ساحات النضال ، وتكبر به الساحات . وبايعناه يوم ازاح سلطة الردة التشرينية المجرمة ولوى عنق الاحتكارات وخلص العراق من محاولة تجزيئية الى عرب وغير عرب . ووضع شعبنا الكردي في صميم حقيقته التاريخية ، كجزء من هذا الشعب كله . وبايعناه يوم رفض العنجهية الايرانية وصفعها وتحداها ويوم وضع الانتصارات في ميدان القتال ، وفي ميدان البناء صرحا شامخا متفردا متميز المعالم .

اما يوم خرج كل ابناء الشعب العراقي في الرابع عشر من تشرين الثاني علم اثنين وثمانين ، ليرد على المراهنة الايرانية البائسة ، فانما كان يؤكد التحدي الاكبر الذي مثله رفيقنا المناضل وقائد انتصاراتنا وباني صرح مجدنا الحديث وحامي ماضينا المشرق في ضميره ويقينه ، وسيبقى هذا اليوم رمزا جديدا ، يضاف الى كل الرموز العظيمة التي مثلها تاريخنا وقائدنا ، فقبل الرابع عشر من تشرين الثاني ، بايعنا القائد بالحب والولاء المطلق والنضال وكل على قدر ما يستطيع ، وفي الرابع عشر من تشرين الثاني ، اكدنا هذه البيعة ... وفي الخامس والعشرين من تشرين الاول من هذا العام كانت البيعة . تتجدد بلروع معانيها والقائد يعظم يومي الفاو ، يوم التحرير ويوم اعادة بنائها واطلالها على الدنيا بثوبها الجديد ..

بيعة الشعب للقائد صدام حسين منهج للحياة الجديدة

د . سلمان زيدان

لا نجافي الحقيقة حينما نقول ان التاريخ سجل للعراقيين قائدا وشعبا وجيشا صفحات يندر ان حصل عليها آخرون ، من دون غرور او تجن على احد .. صفحات مليئة بالحوادث الحياتية ذات العلاقة بالانسان وبالمجموع من جهة والمنهج الفكري في بناء وتحضيد هذه العلاقة وارتباطها الحي ببناء الدولة ومسيرتها المادية والروحية من جهة ثانية ..

وطبقا للحالة المتحركة في العراق والمؤشرة بداياتها في ١٧ - ٣٠ تموز علم ١٩٦٨ ، فان اي نشاط انساني او مادي لابد ان يكون متوافقا مع سمات وامكانية التعامل الفعلي مع هذه الحركة ومع الحياة الجديدة التي لا تعرف سوى الاقتدار والتقدم الى امام من دون تراجع او تردد في الاقتحام الثوري المشروع دفاعا عن الصيغة الصحيحة في التعامل مع الحياة ومواجهة مستجداتها ضمن آفاق التاثير الحيوي في كل زوايا المجتمع والدولة والمحيط الوطني والقومي والانساني « لكي يبقى العراق عزيزا مستقلا مزدهرا صامدا » .

وما دام العراق العظيم بحالته المشرقة .. فان القائد صدام حسين حينما يشير اليها ، فانه ينطلق من بديهية اكدتها احداث التاريخ من ان الانسان العراقي قادر على ان يعمل المستحيل من اجل وطنه وامته في البناء وفي القتال ، لا سيما وان هذا الايمان والثقة مرتبطان بالضمائر الحية وبالقيادة التاريخية الحية وبالعقيدة الحية التي تحولت بمجموعها الى شموع مضيئة في كل ركن من ارض العراق من اقصاه الى اقصاه .. من زاخو الى الفاو الشامخة (مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم) . لذلك نؤمن بان العراق حالة متحركة وحية في الصلة بالماضي وبالمعاناة النضالية في الحاضر وبالاشعاع والصعود والتطلع الى المستقبل . ثم ان انتصارنا على المؤامرة الدولية الخبيثة التي استخدم بها نظام طهران كراس حربة مسمومة وحاقدة ، قد اكد واضاف صفحة جديدة في التاريخ العراقي والعربي وحتى الانساني في صالح العراقيين الاماجد الذين مثلوا الامة افضل تمثيل وارقى مستوى [illegible] الحياة المتجددة ضد [illegible]

بمعنى اخر ان النصر [illegible] عسكريا واقتصاديا وتربويا ونفسيا وغير ذلك من ضرورات وشرايين الحركة الانسانية وطنيا وقوميا وانسانيا .

ضمن هذا السياق كان كل عراقي يشعر بان العراق عظيم وكبير وله دين عليه ، ولكي يؤديه لابد ان يكون جزءا من هذا العراق إن لم نقل العراق كله والقيادة كلها والعقيدة كلها .. ثم ان « الانسان ليس هنالك هامش فيه للشك والتردد » .

ازاء هذه الحقيقة وهذا الايمان المطلق بالحياة وبالعراق والقيادة والعقيدة كانت (البيعة) شموعا مضيئة ومنارة بوهج الضمائر الحية المتوقدة بالايمان الذي يهتدي به العقل وتستجيب له السواعد والشرايين الصافية في حب العراق والقائد والحياة .

كما ان منح الشعب الحب والوفاء والولاء للقائد الضرورة يعني نمطا جديدا من القرار الجريء والمتفاعل مع الحالة الجديدة التي يعيشها العراق ، خاصة . وان قرار المنح جاء في وقت صعب وظرف خطر مر بهما الشعب كله والوطن كله الا وهو ظرف الحرب العدوانية التي فرضها الاعداء علينا ، بيد ان البيعة جاءت وانطلقت مدوية لتتجاوز المحنة والقانون الصعب في الحياة (الحرب) حتى تحقيق الظفر النهائي في الثامن من آب من علم ١٩٨٨ . هذا من جهة ومن جهة اخرى اثبت العراقيون في هذا الامتحان وهذا الولاء قوة جبارة واقتدارا وضحا ليس فيه هامش للشك والتردد ، بل ان هذا الموقف البطولي اكد العلاقة بين القائد والشعب بضمير ومسؤولية عالية لحالة الارتقاء تجاه الوطن من اجل ان يظل الخير قائما والمبادىء حية لخدمة الحاضر والمستقبل .

وان هذا الموقف يشير اليه القائد نفسه بالقول « انا اعرف العراقيين جيدا واعرفهم عندما يعطون احدهم ثقتهم وولاءهم ، يقررون هذا بقرار متفاعل مع النفس والعقل والضمير قبل ان يصل الى مستوى الكلام واللسان .. وقبل هذا ، الطريقة التي عبر بها الشعب العراقي عما اسماه بالبيعة التي اعرف العلاقة بيني وبينهم ، هي حالة ليست في اطار اي شكل من الاشكال المتداولة في عصرنا اليوم ، وانما علاقة كان اساسها هو الحالة الصميمية المباشرة بعيدا عن اشكال السلطة ومظاهرها الا بمقدار ما تكون السلطة طريقا لابد منه لخدمة الشعب » .

اذاً اختار العراقيون نمط الحياة التي يريدونها ونمط الدور الانساني والقومي والوطني الذي يريدونه والموقع الذي يريدونه بين الامم والشعوب في الاطار المعبر عن المبادىء والسيادة والكرامة . وعليه وامام هذا الاعلان الفريد (البيعة) الذي عبرت فيه جماهير العراق عن حبها وولائها للقائد صدام حسين .. وامام المغزى التاريخي لقول القائد لممثلي الشعب لدى استقباله لهم في ٥ / ١٢ / ١٩٨٢ « الشيء الذي تحدكم به ، وهو حالة ليست جديدة هي الاخرى وانما هو تاكيد لوعد بدا في الضمير وتكون قبل ان يصل الى اللسان والقول ، بانه يجب الا نقصر في خدمة الشعب » .

نقول ان امام هذا التطور الفريد من الاعلان (البيعة) من جهة الشعب والوعد من جهة القائد الحبيب ، تبرز تساؤلات وافكار مضافة في مقدمتها :

هل المبايعة انطلقت من الشعب للقائد ام المبايعة جاءت من القائد للشعب ؟ ..

هل المبايعة جاءت للقائد ام لفكر القائد ام لنظرية العمل التي [illegible] بمن لا يبدع من اجل العراق ، ولا خير بمن لا يضيف طاقة اضافية في عمله اليومي كما ونوعا من اجل العراق العظيم » ... ؟

ان الاجابة او المداخلة مع هذه الافكار والتساؤلات ترشدنا الى القول بان العقول ليست هي دليل الانسان الاول وصولا الى ما هو افضل وانما هو الضمير لكونه دليل العقول والمسؤولية الاخلاقية والمادية تجاه الوطن والامة . ثم ان (المبايعة) ما بين الشعب والقائد ، والقائد والشعب هي نمط خاص من الحياة اختاره القائد اولا في نضاله الطويل حتى تفجير وانتصار ثورة ١٧ - ٣٠ تموز العظيمة انطلاقا من حبه وصلته الحية بالشعب على طريق خدمته وعلى طريق العمل الذي يحقق الخير والسعادة لكل شرائحه من دون حدود .

وعلى هذا الاساس ، وحينما تكون حسابات الانسان على اساس الدور التاريخي الذي يوفر السعادة للشعب ويبني له المجد ، تكون طاقته غير محدودة ويكون عطاؤه غير محدود وتكون انسانيته ايضا غير محدودة .. اما حينما يبدا في التصرف على اساس العمر الزمني المطلوب للحاكم فانه يتحول الى حاكم فحسب ، حاكم بدون دور تاريخي وبدون صلة صميمية ومتفاعلة يوميا مع ضمير الشعب وتطلعاته المشروعة » .

وبعد كل هذا ومن خلال منجزات الثورة الجبارة (التاميم ، الحكم الذاتي لشعبنا الكردي ، التنمية ، الاستقلال الحقيقي والصميمي ، بناء الانسان الجديد ... الخ) نقول ان الشعب منح قرار البيعة منذ يوم ١٧ تموز علم ١٩٦٨ للقائد الرمز وبايع القائد والمسيرة في كل انجاز وتحد للزمن وللصعوبات التي جابهت العراق العظيم .. وهكذا جاءت المبايعة لتعم الشعب كله عقب حديث القائد في اجتماع مجلس الوزراء في التاسع من تشرين الثاني من علم ١٩٨٢ ، لتدلل من جديد على قرارها المطلق بالولاء والوفاء والتضحية للعراق العظيم وللمبادىء التي امن بها القائد صدام حسين رمز العراقيين في الحياة والتاريخ والقوة والحق والخير والعدل والعز والمجد ، ثم نضيف دلالة اخلاقية تاريخية اكدها السيد الرئيس في اكثر من مناسبة وهي المسؤولية والموقع القيادي وعلاقتهما بالمبادىء فهو يقول « عندما تحدثت عن الاستفتاء لم اقصد بذلك ان اضع نفسي موضع الحكام من الذين لا يعرفون راي شعوبهم الا بالاستفتاء وليس لهم مكان في موقع المسؤولية الامامية الا من خلال هذه الوسيلة . فانتم تعرفون بان المسؤولية مشت الينا في الوقت الذي اقتحمنا سياجها الشائك حتى ادمت اقدامنا .. فهي بالنسبة الينا غدت شريفة للشعب من موقع قيادي مسؤول اساسه المبادىء التي يقف في المقدمة منها رضا الله والشعب » .

وحتى نكون اوفياء في القياسات الصحيحة لحياتنا اليومية فان ايماننا يجب ان يكون حالات مضافة ومتجددة في ارساء لبنات اخرى ابداعية في صرح العراق العظيم فكرا وعملا . منطلقين من نموذجنا في الحياة ، الرئيس القائد ونظرته الى الشعب والى المسؤولية [illegible] بجهد كبير وبتضحية كبيرة .

[illegible] ابدا ان العراقي الذي ضحى وانتصر على الاعداء مدة ثمانية اعوام كاملة سيكون متاخرا او متلكئا في تادية الواجب والعمل المضاف غير التقليدي الان وفي المستقبل ، وتجربة البناء والتعمير في مدينة المدن (البصرة الباسلة) ومدينة الفداء وبوابة النصر العظيم (الفاو العزيزة) التي اذهلت الكثير من الاشقاء والاصدقاء وحتى الاعداء ، دليل اخر على حالة الصعود المستنفرة بكل قيم الخير والعطاء والنضال في النفس العراقية التي عشقت الحياة في بطون التاريخ وفي الاشعاع الحضاري والاقتدار الامامي والمستقبلي .

ولعل اهم الطرق التي تجعلنا نكتشف ذلك ونتعمق في مساراته المتصاعدة هو ان نتفاعل مع الحياة ولا ننغلق عنها في الرؤية والتعبير والهداية والقيادة المتفاعلة انسانيا وماديا على طريق السعي الجاد والمثابر لان نعمل تحت شعار « الحماسة مع الالتزام » .. ليس على مستوى الفرد الواحد وانما المجموع وعلى مستوى القطاعات والشرائح كافة والاختصاصات (الخاصة والعامة) . ثم « اننا نؤمن بان مسار التاريخ لا يتحكم في تكوينه ورسم مساره واتجاهاته عامل واحد او عنصر واحد من عناصر الحياة وما يتصل بها وانما هو محصلة فعل وتفاعل [illegible] المادية والروحية بوجه عام بغض النظر [illegible] يبعه فيها بوزن مرجح هذا العامل او ذاك ضمن مرحلة بعينها او لحالة بذاتها . وان دور الانسان في كل هذا هو دور قيادي ارادي وليس دورا مستسلما ، ولكن الانسان هو الاخر ليس حالة معزولة عن التاثر سلبيا او ايجابيا بمجمل ما يتصل به من عوامل مادية او روحية حتى عندما يخلق جانبا منها بفعل خياله او عمله الملموس » .

من كل ما تقدم نقول ان بيعة الشعب لقائده ليست مجردة عن فعلها وتفاعلها مع منهجية الحياة التي رسمها السيد الرئيس واختطها لابناء العراق العظيم ، انها بيعة لحبيب الشعب وبيعة لمنهجية الحياة وبيعة تفصيلية للنفوس الطاهرة المتصلة بالمبادىء والعمل والانتاج والتضحية - وبهذا المعنى فان البيعة هي لنظرية العمل في القوات المسلحة ، في الاقتصاد ، في التربية والتعليم ، في السياسة ، في العلاقات الدولية وفي كل محور من محاور الحياة ومدياتها الواسعة وشموليتها الممكنة والطموح .. وطبقا لهذه المعاني الراسخة في العقول والضمائر لابد ان تكون المحصلة النهائية التي ننشدها جميعًا هي العمل الدؤوب لتجسيد توجيهات القائد وتعاليمه الحية في كل المجالات وكل ضمن اختصاصه وموقعه على طريق زيادة الانتاج وتحسين نوعيته وبما يجعلنا قادرين لنندفع الى امام... وشعارنا في هذا : الى امام ولا تراجع .

الهوامش

١ - حديث السيد الرئيس القائد صدام حسين مع مجموعة من المبدعين والمبدعات من منتسبي مصانع حطين العليل في ١٩٨٣/٨/٣١ .

٢ - حديث السيد الرئيس القائد صدام حسين مع رئيس وعدد من اعضاء المجلس الوطني في ١٩٨٢/١٢/٥ .

٣ - رسالة السيد الرئيس القائد صدام حسين الى طلائع العراق في ١٩٨٢/٨/١٢ .

٤ - كتاب الرئيس القائد صدام حسين (الاقتصاد والادارة في المجتمع الاشتراكي) .

من بيعة التحدي الى البيعة الكبرى

ناصيف عواد

كثيرون وصلوا الى سدة الحكم في العالم الثالث ، بطريقة او باخرى . بعضهم قصر بهم المقام وبعضهم الاخر طال بقاؤهم فيها . ولكن الذين تركوا اثرا ايجابيا ويذكرهم التاريخ به قليلون . بينما حفلت صحائف معظمهم باعمال سود لاتنسى في ذاكرة التاريخ .

بعضهم جاء الى السلطة بثورة تحميهم السواعد وتحيط بهم القلوب . ولكن اكثرهم مالبثوا ان انقلبوا على الثورة التي اتت بهم الى السلطة فشوهوا جوهرها واستبدلوا السواعد التي كانت تحميهم باكف تصفق لهم وحطموا القلوب التي احاطت بهم . فانتهت الثورة الى طغيان وعاشوا ماقدر لهم ان يعيشوا في خوف من الشعب وعزلة عنه .

وبعضهم جاء بانقلاب عسكري ينقذ به البلاد ! فلم يلبث ان قام عليه انقلاب اخر وهكذا دواليك فلا البلاد انقذت ولا الفساد انتهى ، ولا احوال الشعب تحسنت .

وبعضهم جاء عبر طريق ليبرالي ذي مقاسات خاصة ، له وجه ديمقراطي اشوه ممسوخ ، صمم لتمكين الحاكم والحاشية التي تلتف حوله من ممارسة السرقة والنهب بشكل مشروع ! فان استطاب المقام ورفض اخلاء مكانه لحاكم اخر حوله حاشية تنتظر دورها في جني المغانم ، اطيح من مكانة ، ديمقراطيا ، او عبر انقلاب عسكري .

وبعضهم جاء الى الحكم بالوراثة . يسكنه منذ جلوسه على سدة الحكم خوف مستديم من تطلع وريث اخر طامع او من طموح قائد عسكري مغامر ، او من هبة شعبية تذهب به وبما ورثه .

ليس مصادفة ان يكون العراق احد البلدان القليلة في العالم التي شهدت هذه الحالات جميعها فمرت عليه نماذج من هؤلاء الحكام ، الى ان استقرت السلطة فيه قبل واحد وعشرين عاما لحزب البعث العربي الاشتراكي ، بقيادة مناضل من ابنائه يؤمن بان السلطة وسيلة واداة وليست غاية ، وسيلة لقيادة الشعب الى الذرى ، واداة لاجراء التحولات العميقة في المجتمع بالاتجاه الذي يرقى به الى تحقيق وحدته ، ورفع مستواه وتمكينه من تادية رسالته الوطنية والقومية والانسانية على الوجه الافضل .

كما انه ليس مصادفة ان يكون العراق هو القطر العربي الوحيد الذي وصل فيه حزب ثوري ، الى السلطة مرتين عن طريق الثورة ضاعت منه في المرة الاولى لاسباب عديدة لعل في مقدمتها سوء اختياره للحاكم الذي وضعه على قمتها اما في المرة الثانية فقد عرف كيف يحافظ على السلطة وان يعبر من خلالها عن حقيقة مبادئه واهدافه بالتطبيق الحي والحيوي في آن معا . مما جعل الجماهير الشعبية تتفاعل معها وتتبناها وتدافع عنها ضد كل الاعداء الذين استهدفوها سواء من داخل العراق او من خارجه وما كان ذلك يتحقق لو لم يتول قيادة السلطة منذ البداية ، وان لم يكن من الموقع الاول فيها ، مناضل حقيقي وقائد موهوب في الوقت نفسه . حرص ومازال على تعميق صلته المباشرة بجماهير الشعب الذي خرج من بين صفوفها حتى سكن وجدانها واصبح الرمز المعبر عن تطلعاتها وطموحاتها فاحبته بمقدار مااحبها ، واعطته بمقدار ماقدم لها ، كما حرص ومازال على تنمية موهبته القيادية وصقلها ، حتى اصبح من الافذاذ في فن القيادة . ذلكم هو المناضل ، القائد صدام حسين الذي تعامل ويتعامل مع السلطة على انها اداة للقيادة وليست وسيلة للحكم فقط . فسجل بذلك تميزا فريدا عن الحكام الذين عرفهم العالم الثالث ومنه وطننا العربي .

ما الذي يعنيه كون العراق احد البلدان القليلة في العالم ، التي شهدت الحالات التي اشرنا اليها انفا ؟ وما الذي يمكن استنتاجه من انه القطر العربي الوحيد الذي وصل فيه حزب البعث العربي الاشتراكي الى السلطة مرتين خلال فترة لاتتعدى خمس سنوات الا بشهور قليلة ؟

للاجابة على ذلك لابد من معرفة تاريخ العراق السياسي ، الحديث منه والقديم . ولعل ابرز ماتكشف عنه هذه المعرفة هو ان العراق لا يرضى بما لاينسجم مع طبيعة اهله ومع وجدان شعبه وان الفترات التي تميز فيها بالابداع والرخاء والصعود هي الفترات التي كان له فيها دور قيادي فاعل ومؤثر في الوطن العربي كله بدءا من عصر حمورابي ونبو خذ نصر وحتى الان . غير ان العراق ، بسبب موقعه الجغرافي في جسم الوطن العربي ليس من السهل عليه دائما ان يقوم بهذا الدور ، الا اذا توفرت فيه ظروف ذاتية تمكنه من تطويع الشروط الموضوعية سواء باستيعابها او بالتغلب عليها لتادية هذا الدور الذي لاترتاح له قوى عديدة اقليمية ودولية واول ما تتطلبه الظروف الذاتية ، وجود القائد الذي يعي هذه الحقيقة



لقد كان يوم البيعة العظيم بداية لفصل جديد من كتاب السلطة في العالم الثالث

يوم بيعة التحدي اثمر المزيد من مقومات الاقتدار العراقي والانتصارات العربية

ويؤمن بها ويعمل بجد واخلاص على تجسيدها اذ بمقدار ما تنعكس هذه الحقيقة في توجهات القائد وفي سلوكه ، يكون اقترابه من الضمير الشعبي العراقي الذي تسكنه هذه الحقيقة وتعيش في وجدانه حتى ولو لم يستطع او يتمكن من التعبير عنها في كل الاوقات ذلك ان وجود العراق كثغر على الطرف الشرقي للوطن العربي يحتم عليه بسبب التحدي الازلي الذي يواجهه ، ان يظل وجدانه الشعبي متجها دوما الى عمقه العربي يستمد منه العون لمواجهة هذا التحدي من جهة ومن جهة اخرى يثقله الشعور بالمسؤولية القومية في حماية الوطن العربي من التهديد الذي يتعرض له وفي دفع الشرور التي يمكن ان تاتيه من الشرق .

ولعل هذا الوجدان الشعبي العراقي الذي تكون بفعل مواجهة التحدي الذي يواجهه ويواجه عمقه العربي يفسر بوضوح السبب الذي جعل من العراق القطر العربي الوحيد الذي وصل فيه حزب البعث العربي الاشتراكي الى السلطة مرتين رغم خيبة الامل التي اصابت هذا الوجدان الشعبي من السلطة التي قامت فيه اثر ثورة البعث الاولى ومن سقوط هذه السلطة السريع وبالشكل الذي تم فيه .

ان عودة الحزب الى تسلم السلطة بعد بضع سنوات فقط يؤكد ان خيبة الامل هذه لم تكن في المبادىء والاهداف التي تلتقي مع الوجدان الشعبي العراقي والعربي بعامة بل كانت في السلطة التي عجزت عن تجسيد هذه المبادىء وتحقيق هذه الاهداف .

ولان التحدي عامل مهم في بلورة الوجدان الشعبي في العراق ، كما اشرنا فان العراقيين ظلوا يتابعون باهتمام ، بابصارهم وضمائرهم مناضلا برز في صفوف حزب البعث العربي الاشتراكي ، ارتبط اسمه في وجدانهم وعقولهم منذ ان سمعوا باسمه لاول مرة باشد انواع التحدي تمثل في المشاركة الفعلية في محاولة اغتيال حاكم ديكتاتور تنكر لثورتهم الاولى ولوجدانهم الشعبي .

وعندما ظهرت الاخطاء في تجربة البعث الاولى في العراق كان هذا المناضل المتحدي صدام حسين ، صاحب الصوت الاعلى من داخل الحزب وفي مؤتمراته القطرية والقومية في التنبيه اليها والتحذير منها ، وفي انتقاد تصرفات السلطة التي كانت تقود الثورة وتهدد بسقوطها وعندما سقطت التجربة نتيجة هذه الاخطاء كان الاسرع الى تضميد جراح الحزب وجمع صفوف المناضلين والاشد في مواجهة الردة والرمز الاكبر في تحديها لذلك كان العراقيون يعرفون حقيقة دوره في ثورة ١٧ - ٣٠ تموز ، وحقيقة موقعه في السلطة التي تولت قيادتها رغم عدم الاعلان بطلب منه عن الموقع الرسمي الذي احتله في قيادة هذه السلطة منذ انبثاقها فظلت انظارهم وانظار اعداء الثورة الذين كانوا يعرفون صفة التحدي فيه متجهة اليه تترقب وتنتظر ومع كل خطوة خطتها الثورة لصالح الجماهير الشعبية وضد اعدائها كانت الانظار تزداد تركيزا عليه فتكبر منزلته في قلوب ابناء الشعب وضمائرهم ويزداد حقد اعداء العراق واعداء الامة عليه .

وعندما انتقل اليه الموقع الاول في السلطة بشكل رسمي خرجت الافاعي من جحورها تسعى دفعة واحدة ، للقضاء على الثورة باستهداف رمزها وقائدها واذ سحقت تلك الرؤوس التي كانت معشعشة داخل البيت جيء بالافعى الكبيرة الى ايران فاخرجت انيابها وبدات تنفث سمومها على العراق وثورته وقائده الذي احتل مكانة مميزة في قلوب العراقيين وفي ضمائرهم .

لقد كانت افعى كبيرة وخطيرة حقا ومما زاد من خطورتها تلك الاساطير التي نسجت عنها في اتقان وبايد واجهزة وخبرات عالمية كثيرة الامر الذي اوقع الخوف منها في قلوب كل الذين راوا انيابها وسمعوا فحيحها الا قلب صدام حسين والذين يؤمنون بقيادته من العراقيين والعرب ويعرفون قدرته على مواجهة المخاطر والتحديات بتحد اشد واقوى .

بيد ان ذلك لايعني ان صدام حسين والمؤمنين بقيادته وبقدرته على مواجهة التحديات قللوا من شان تلك الافعى او استهانوا بها . ولذلك حاول العراق وقائده صدام حسين ان يتجنب مواجهة هذه الافعى لابعاد شرور الحرب عن العراق وعن ايران وعن المنطقة باسرها ولكنها كانت تزداد شراسة وتزيد من نفث سمومها على العراق والامة العربية مع كل محاولة يبذلها العراق لتجنب هذه المواجهة ظنا منها ومن الذين سهلوا مجيئها ودفعوا بها في اتجاه العراق والامة العربية ان الدافع الى تلك المحاولات هو الضعف والخوف وليس الحكمة وبعد النظر وعندما لم يعد هناك بد من المواجهة مع مايحمله الاقدام عليها من مخاطرة اعلن رجل التحديات القائد الفذ صدام حسين قراره الكبير بقبول التحدي ، وقاد المنازلة بنفسه منذ اللحظة الاولى لانه راى ان عدم المواجهة بعد ان اصبح تجنبها غير ممكن انما هو هروب يحمل معه الانتحار ، انتحار الثورة والمبادىء التي تؤمن بها والاهداف التي تعمل على تحقيقها والقيم التي تمثلها والانجازات التي صنعتها اضافة الى مايمثله ذلك من طعنه للوجدان الشعبي وللكرامة الوطنية والقومية .

ومع اشتداد المنازلة وامتدادها وقصور الافعى عن النيل من الاقتدار العراقي الذي تجسد في التفاف العراقيين حول قائدهم على تحقيق النصر وسحق راس الافعى ، عمدت الافعى ومطلقوها والمزمرون لها الى ممارسة نوع من الالاعيب الغبية في محاولة مفضوحة لفصم العلاقة الروحية والنضالية والوجدانية التي تربط الشعب بالقائد والقائد بالشعب . فاعلنت ان سمها موجه الى صدام حسين وحزب البعث العربي الاشتراكي فقط وان لاشان لها بالعراقيين من غير البعثيين ولا اطماع لها في العراق ! ! واخذت تردد في ابواقها الصدئة ان صدام حسين لايمثل العراقيين وانه لو رشح نفسه لمنصب الرئاسة في انتخابات حرة لما فاز .. عندئذ جاءها التحدي الكبير ليس من القائد صدام حسين فقط ، وليس من حزب البعث العربي الاشتراكي فحسب بل من ملايين العراقيين الذين خرجوا الى الشوارع في المدن والقرى يعلنون بيعتهم لصدام حسين ويعبرون عن حبهم له واعتزازهم بقيادته ويكرسونه رمزا لعزهم وعنفوانهم وبانيا لمجدهم ومستقبلهم .

ان يوم الرابع عشر من تشرين الثاني ١٩٨٢ ، سيظل يوما خالدا في تاريخ العراق وفي الوجدان الشعبي العراقي لان العلاقة بين القائد والثورة والجماهير بلغت فيه حد الاندماج الكامل فاصبح الكل يعبر عن الواحد ، والواحد عن الكل .

انه يوم بيعة التحدي ، الذي اثمر المزيد من مقومات الاقتدار العراقي والمزيد من الانتصارات العربية والذي كرس نمط القائد الذي يخرج من صفوف الشعب معبرا عما في ضميره ووجدانه فيسير به في درب العلى والمجد واسقط صورة الحاكم المتسلط الذي وان اتى بثورة مهما كان عمقها او اتساعها سرعان ما تنكشف حقيقته ويظهر معدنه لقد كان يوم البيعة العظيم بداية لفصل جديد من كتاب السلطة في العالم الثالث فيه من المعاني والقيم مايجدر بكل جالس على سدة الحكم في اي بلد من بلدان العالم الثالث ان يستوعبها ويتعظ بها والا اصابه ما اصاب الافعى التي جاء عليها يوم لم تجد ماتفعله بسمها سوى ان تشربه وتموت بعد ان انفضح امرها وظهر عجزها .

وتظل بيعة التحدي العظيمة التي عبر العراقيون من خلالها باعلى صوت واصدق صورة عن حبهم لقائدهم واعتزازهم به وولائهم له وتمسكهم بقيادته رمزا لعزهم ولمستقبلهم المشرق جزءا من البيعة الكبرى .. بيعة الامة العربية كلها للبطل القومي صدام حسين الذي تتوجه اليه انظار العرب في كل مكان وفي مقدمتهم ابطال الحجارة في فلسطين الخالدة ليقود معركة التحدي الاكبر معركة تحرير القدس .

في ذكرى البيعة

الدكتور عدنان مناتي

تطرح مناسبة الاحتفال بالبيعة يوم خرج الشعب العراقي في الرابع عشر من تشرين الثاني عام ١٩٨٢ يعبر عن حبه التلقائي ووفائه المطلق لقائده التاريخي صدام حسين سؤالا حول المعاني العميقة لهذه البيعة التي تمثل بيعة لحضارة العراق القديم ولصدر الرسالة الاسلامية وللعصر الذهبي للعرب في مرحلة الازدهار الحضاري ولحركة النهوض الحضاري المعاصر للامة العربية .

وتميزت احتفالية البيعة في هذا العام بصنع معجزات وانجازات كبيرة شكلت الوجه الاخر للانتصار العراقي وابرزها انجاز اعمار مدينة البصرة واعادة بناء الفاو بزمن قياسي وقبلها كان انبثاق مجلس التعاون العربي كخطوة نحو الوحدة العربية المنشودة الذي كان عامله الاساس الانتصار العراقي وكذلك التطور الكبير في الصناعة العسكرية كصنع طائرة الانذار المبكر عدنان واحد كل ذلك وغيره من انجازات مرحلة ما بعد الحرب تحقق بفعل الدور القيادي لمخطط المعجزات وصانعها صدام حسين والتفاف شعبه حوله وتضحياته السخية بالدم والمال والجهد .

القائد وحب الشعب

ان هذا الالتفاف الحي وهذه التضحيات الجسام من اجل الوطن والامة وحزب البعث وقائده صدام حسين جاءت بعد يقين الشعب وقناعته الكاملة بالدور القيادي التاريخي للرفيق صدام حسين وقدرته الفذة في صنع المستقبل المنشود مهما عظمت التحديات وعبرت عن مستوى جديد من الوطنية بوصفها كما يقول سيادته ((ليست حالة فلسفية وحسب وانما هي بالدرجة الاساس حياتية فالانسان يعتز بوطنيته اكثر عندما يرى ان من يقودونه يضعون مصلحته فوق كل اعتبار وان هذه المسيرة تحقق مطامحه وآماله وتوفر الحياة الحرة الكريمة له)) .

ان التفاف الشعب حول قائده وحبه التلقائي له لم يكن وليد الحالة الاستثنائية (الحرب) فحسب وانما يستند ذلك الى ما تحقق بفعل دوره القتالي والقيادي في تاريخ العراق المعاصر خاصة في تصديه للطاغية عبد الكريم قاسم عام ١٩٥٩ واعادة تنظيم حزب البعث بعد حالة التشتت التي حلت بعد ردة تشرين عام ١٩٦٣ والتخطيط والاعداد لثورة ١٧ تموز وتنفيذها وانجاز الصفحة الثانية للثورة يوم الثلاثين من تموز او حل المسالة الكردية ومن بيان ١١ اذار عام ١٩٧٠ وانجاز الجبهة الوطنية والتخطيط لعملية التاميم وقيادة المعركة ضد الشركات الاحتكارية وتحقيق الانتصار في اذار عام ١٩٧٣ وانجاز عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية ومعالجة معوقاتها من خلال الثورة الادارية والاقتصادية في بداية عام ١٩٨٧ وصياغة نظرية العمل البعثية في الميادين كافة بوصفها برنامج العمل للبناء الحضاري المنشود وبناء القوات المسلحة عقائديا وتنظيميا وتسليحيا وصياغة عقيدة عسكرية عراقية خاصة ووضعه لستراتيجية البحوث النووية وستراتيجية التصنيع العسكري واصراره على الوصول للحلقات المتطورة فيهما من اجل انجاز البناء الحضاري وقيادته لقادسية العرب الثانية ودحر العدوان الايراني وتحقيق الانتصار العراقي للامة العربية بالرغم من التفوق الذي كانت تتمتع به ايران بمعظم عناصر القوة الشاملة ودوره الفذ في مرحلة اعمار ما خربته الحرب وفي انبثاق مجلس التعاون العربي .

ان كل تلك المعجزات والانجازات كانت تهدف الى خلق الانسان العراقي الجديد والمجتمع الثوري المتين المتسلح بالفكر القومي التحرري الاشتراكي .

ان هذا الحب ليس من طرف واحد اي من الشعب لقائده الكبير وانما هو حب القائد لشعبه بوصف الشعب العامل الاساس في نجاح القائد ونلمس ذلك من خلال قول القائد صدام حسين خلال تقليده قائد القوة الجوية وسام قادسية صدام من الدرجة الثانية بتاريخ ٢١ نيسان ١٩٨٨ (ان نجاح السياسي القائد من الله ومن الشعب)) وكذلك قوله بمحافظة نينوى بتاريخ ٨ نيسان ١٩٨٨ ((لشعبنا فضل في انه اكتشف فينا باننا نستحق الثقة)) .

وهكذا فان القائد صدام حسين بخلقه للانسان العراقي الجديد والمجتمع الثوري المتين خلق مستوى جديدا من الوطنية العراقية عبرت عن ولائها المطلق لرمزها في البيعة لذلك فالبيعة بالنسبة للعراقيين كما قال القائد العظيم خلال تقليده عددا من المقاتلين انواط الشجاعة بتاريخ ١٩٨٨/٦/٢٤ ((تشكل عهد لمسيرة وحال)) فالعراقيين عندما بايعوا صدام حسين لم يقصد بشخصه فقط وانما بمنهجه وفكره النير .

وعلى هذا الاساس فالقائد الرمز يشكل ظاهرة قيادية متميزة ونادرة ورمزا وطنيا لانه يمثل الموازن التاريخي للوطنية ، وبطلا قوميا لانه يعبر دائما عن ضمير ابناء الامة وتطلعهم نحو التوحد والتقدم الحضاري ورائدا للتقدم الانسانية لانه يرى في تحقيق البناء الحضاري للامة البعد الانساني .

معاني البيعة

ومن هنا فان بيعة الشعب للقائد صدام حسين تاخذ معاني عميقة وهي اولا انها تؤكد صميمية العلاقة الحية والتاثير المتبادل بين القائد والشعب وبالوقت نفسه بين حزب البعث وثورته (١٧-٣٠) تموز والشعب تلك العلاقة التي شكلت صمام الامان للظفر في كل المهام الوطنية والقومية للثورة والتصدي لكافة تهديدات الوطن والامة وخلقت حالة رعب لدى اعداء العراق والامة ان هذه العلاقة استندت اساسا الى حالة التفاعل الحي لنفسية العراقي الجديد وعقله وضميره وقلبه قبل ان ينطق لسانه ((لا ثلث ولا ثلثين كل الشعب حصة القائد صدام حسين)) ووصلت هذه العلاقة لحالة التطابق بين القائد وشعبه بحيث اصبح كل عراقي هو صدام حسين لذلك انجز العراق انتصاره في ميادين البناء والحرب واعادة البناء .

وثانيا انها شكلت ممارسة ديمقراطية للتعبير عن ارادة الشعب في اختيار قائده وجاءت بعد اكثر من سنتين من القتال الملحمي للدفاع عن العراق والامة لتقول للاعداء ان كل الشعب هو صدام حسين .

وثالثا انها بيعة تاريخية لا تعني باللحظة التي خرج بها العراقيون للتعبير عن ولائهم المطلق لقائدهم لمواجهة ظرف استثنائي (الحرب) وانما هي بيعة لمرحلة تاريخية وللمستقبل المنشود ومعبرة عن صحة المسيرة الماضية للحزب والثورة .

ورابعا انها لم تكن وطنية فحسب وانما قومية من خلال مبايعة ابناء الامة المتواجدين في القطر لذلك فهي تعني تعلق ابناء الشعب والامة بالقائد الوطني والقومي صدام حسين عمليا وفكريا وعاطفيا .

وخامسا انها شكلت استلهاما للتراث القومي الخالد وتعبيرا عن تواصل العراقيين مع تاريخهم المجيد في حضارة العراق القديم في صدر الرسالة الاسلامية سواء كان ذلك في مواصفات القائد الحضاري كالشجاعة والحكمة والعدالة والمبدئية والحلم او في عملية البيعة وانتخاب الشعب له فالقائد صدام حسين اتسمت به مواصفات القائد الحضاري وتمت عملية البيعة من الشعب كله رجالا ونساء .

وسادسا لذلك شكلت البيعة تعبيرا عن نضج الشعب لشروط البناء الحضاري والاصالة كصيغة تراثية زاخرة والحداثة لمواجهة التهديد الايراني والتطلع للمستقبل المنشود خلف القائد صدام حسين .

تجدد البيعة

ولم يتوقف تيار التعبير عن بيعة الشعب لقائده عن حالة الصعود بل استمرت في التجديد من خلال تعبيرات متعددة ونتلمس ذلك من خلال حديثه خلال استقباله رئيس منظمة التضامن الاسيوية الافريقية وممثلي لجان التضامن العربية بتاريخ ٣٠ تشرين الاول ١٩٨٩ حينما اشار القائد الوطني والقومي الى انه ((كان العراقيون قبلكم يتعبوننا بوفائهم وعواطفهم النبيلة وتضحياتهم السخية .

واصبح العرب اليوم يزيدون التعب والمحبة في عواطفهم وتعبيرهم عن التضامن مع شعبهم ومع بلدهم العراق ومبعث هذا التعب هو التساؤل حول كيف نستطيع ان نقدم اكثر وافضل فكل الذي نتمناه هو ان يسعفنا الله سبحانه وتعالى بان نستطيع ان نقدم ما هو افضل لخدمة امتنا العربية والعراقيين وخدمة الانسانية جمعاء)) ان هذا النص لا يعني ويؤكد تجديد بيعة العراقيين فحسب وانما تجديد بيعة ابناء الامة العربية وقادتها للبطل القومي صدام حسين والذي يعبر عنه بشكل خاص تقليده من قبل القادة العرب باعلى الاوسمة وارفع القلادات وحضور قادة الامة وابنائها عرس الفاو في نهاية شهر تشرين الاول الماضي وكذلك بيعة الانسانية للقائد بوصفه رائدا لتقدمها والذي تجلى من خلال زيارات بعض قادة الدول والمسؤولين فيها لعراق صدام حسين وحضورهم واسهامهم في انشطة القطر الاقتصادية او غير الاقتصادية خاصة بعد انجاز النصر العراقي او ارسال هداياهم للقائد العظيم او مساندتهم للحق العراقي بمختلف المناسبات والاجتماعات .

هكذا من الأصل



صدام حسين رائد التحديث وقائد نهضة العراق الجديدة

عزيز السيد جاسم

لقد تجلت القريحة التحديثية الفذة للقائد صدام حسين في تطوير المؤسسة العسكرية الوطنية نوعا وكما

اصبحت الحداثة في القطر العراقي ذات اساس مادي حركي متطور منتظم عبر منظومة افكار ومؤسسات ومعارف مبتكرة

منطق التغيير وحقائق التاريخ :

في الكتابة عن تاريخ اي بلد من البلدان يكون الوزن الاول والاخير للحقائق نفسها ، وليس الوثائق والبيانات والكتابات المجردة سلبا او ايجابيا فالحقائق والوقائع ، المؤكدة هي التي تقرر نوع ومستوى الحياة القومية ، وطبيعة التطور الاجتماعي ، والمعرفي فيها .

ولذلك فان كتب التاريخ ، والشهادات التوثيقية تتفحص التطورات الجارية على ارض الواقع ، اي التطورات بحضورها المادي والثقافي الملموس .

وتاخذ الوقائع المادية الاكبر حجما ، والاكثر دفعا في مسار التطور قيمة خاصة ، في التوثيق التاريخي ، لانها ذات شان بعيد التاثير في مجالات الحياة القومية ، وفي مصائر الشعوب ، وفي بيان مايؤديه ذلك من خدمة للبشرية على طريق التفاهم الوثيق والمستمر . لان التطورات الاساسية الكبرى تمنح للاستقرار في العلاقات البشرية (بين الامم والشعوب) عوامله القوية ، في حين ان التطورات الصغيرة ، لاتنجز مثل هذه المسؤولية فالاعمال والتطورات الحضارية على الصعيد القومي ذات بعد عالمي تاريخي بالضرورة ، لان كل مايخدم شعبا من الشعوب ، بصورة فعالة ، يخدم الشعوب الاخرى ، بصورة او باخرى .

لقد مرت بلدان عديدة بفترات تغيير ، لم تنجم عنها تغييرات حقيقية منشودة ملموسة ، ذات وقع قوي الفعالية في الحياة القومية ، وانما كانت مجرد تغييرات ذات برامج ، وشعارات ، ومفاهيم سياسية صاخبة ، تلاطف التطلع الجماهيري ، وتتجاوب معه ، او تتسابق واياه ، دون ان يتعدى ذلك الحدود الكلامية للادب السياسي ، وللضجة المسرفة وسرعان مايتبخر كل شيء ، وتنقشع السحب الملونة للشعارات والمناهج الجميلة عن واقع راكد ، بائس ، لم تنل منه يد التغيير شيئا ، او انها ، احرزت بعض التقدم في مواضع معينة من الجسم الوطني دون ان تصل الى مواطن التغيير الاساسية المطلوبة ومن الطبيعي ان تقاس الابعاد الفعلية لحركة التغيير القومي والوطني ، بمقاييس العصر ، وهي مقاييس الحضارة العلمية والتقنية ، في ما وصلت اليه . اذ من المحال ان يتطور (بلد) بالانقطاع عن العصر ، بكل معارفه ، وافكاره ، وعلومه ، وفنونه ، ونماذجه ، واساسيات مسيرته . فبفعل عوامل الاتصال السريع ، والتخاطب العلمي والتقني ، اصبح العالم مثل عدة غرف متجاورة ، في منزل واحد ، ترتبط بقدر التاثير والتاثر ، وفقا للحضور العالي للقوى الدافعة .

عملية الانتقال من التخلف الى الحداثة :

من هذا المنطلق ، يمكن التوصل الى فهم مراحل اساسية من ثورة ١٧ - ٣٠ تموز ، في منجزاتها ، والتحولات التي قادتها ، وبضوء المؤشرات التي تطلقها الحقائق والوقائع الملموسة ، قبل اي اعتبار اخر .

وبما ان العصر الراهن هو عصر تسارع التطورات العلمية والتقنية في عدة ميادين قومية ودولية واسعة ، اي ، بما ان العصر الراهن هو عصر الحداثة الكثيفة ، والموسعة ، فان استيحاء معايير المقايسة و«التقويم» ، من الحداثة ، هو المنهج التطبيقي لدراسة المعطيات الحقيقية للتجربة الوطنية في القطر العراقي . لان التغيير يكون حقيقيا وفعالا ، ومهما ، وراكزا ، بمقدار انتسابه الى روح العصر ، التي تتسم بعقلية التحديث في الميادين الحيوية للحضارة العالمية الراهنة ، قبل كل شيء ، ينبغي القول ان التخلف كان سائدا في العديد من جوانب الحياة الوطنية في (القطر العراقي) ، دون ان يعني هذا الانتقاص من القيم الاصيلة في تاريخ شعبنا ، والتي ترتب عليها حصول منجزات ذاتية وطبيعية ، هي من صميم الطبيعة الخيرة ، والمبدعة له . كذلك ، دون ان يعني هذا التقليل من شان المنجزات الايجابية ، الحاصلة في هذه المرحلة او تلك ، او في هذا العهد او ذاك .

فالتخلف الذي نتحدث عنه هو هبوط مستويات التطور الحضاري ، لعدم استخدام مفاتيحه ، بصورة منهجية متكاملة ، وراسخة فكانت السمة العامة للوضع الوطني ، ماثلة في تدني درجات التطور ، في غالبية البنى الاجتماعية ، والاقتصادية ، والادارية ، والعسكرية ، فظل المجتمع بتكوينه الريفي ، الغالب ، او بركائزه القروية المهيمنة ، دون ان تحصل حركة تصنيع وتحديث فعالة تنقله من الواقع الريفي الى الواقع الحضاري المعاصر بصورة حاسمة .

كما ان هياكل الدولة ، الاقتصادية والادارية ، لم تتجاوز وضعها التقليدي المفكك ، وشبه الفردي ، والشللي ، فلم تستطع النظم واساليب وطرائق العمل الارتفاع الى المستوى القومي - الحضاري ، ذلك لان الوعي الغالب هو الوعي الريفي المحدود ، في حين ان العصر (ومنذ انتهاء الحرب العالمية الثانية بخاصة) هو عصر القوميات والمد القومي ، بابعاده الحضارية الجديدة .

ان حصيلة المعاينة الموثقة كانت تشير الى : واقع اجتماعي ريفي وشبه ريفي ، ... اقتصاد واطيء وبطيء النمو ، ادارة هزيلة ، انعدام الرؤية المنهجية ، وفقدان النماذج ، واساليب العمل الحديثة ، ركود في العمران ... بدائية في نظم الري .. الخ ...

ولم يكن الوعي السائد احسن حالا .. فهو .. في احسن الاحوال لم يستطع الخروج على اسسه المادي ، كونه وعيا اجتماعيا ، وسياسيا .

فمادام التواصل بين مدن العراق واريافه ، بطيئا ومتقطعا ، ومادامت العلاقة بين نصف المجتمع الذكوري ، ونصفه النسوي ، غير مستقرة على قواعد انسانية منتجه ، فان من غير الممكن سيادة وعي قومي ، حديث ، وفعال .

حين قامت ثورة ١٧ - ٣٠ تموز عام ١٩٦٨ كانت القضية المركزية هي حل كافة معضلات الواقع السياسي والاجتماعي والحضاري في اطار معادلة (النمو) و(التحديث) ووفقا للادلة المستخلصة من وقائع الحياة الوطنية ، استطاعت التجربة الفتية ان تباشر مهمات استراتيجية ، ومرحلية ، باتجاه التحقيق المتوازن لطرفي المعادلة المذكورة . ولقد برهن (صدام حسين) على جدارة عظمى في قيادة التجربة وتعبئة العناصر الجوهرية اللازمة للتحديث ، لا على اساس التحديث القائم على التقليد للانموذج الغربي ، بل على اساس التحديث القائم على الانموذج الوطني - القومي الاصيل .

لقد وقعت تجارب تحديثية عديدة في اخطاء التقليد السطحي للغرب ، والاقتباس ، ضمن منهج استهلاكي ، مظهري ، لايكسب بالنتيجة غير قشور الحضارة الغربية ، فيما يخسر اللب .

يقتضي الامر كما يحق لنا ان نعيد التساؤل - باستمرار - ماهو التحديث ؟ كي نتوصل الى فهم موضوعي لحقائق التجربة الوطنية الرائدة ، في هذا المضمار .

التحديث: هو انطلاقة تنموية شاملة ، قوامها التجديد ، والابتكار ، والاستحداث .

وهو - حسب ذلك - مجموعة افكار ونظم واساليب ، ونماذج ، مبتكرة تشكل الطابع العام لعقلية ابتكارية مبدعة ، ذات قدرة خلاقة على الاضافة بلا توقف .

ولقد كانت معضلة التحديث الاولى - ولاتزال - ماثلة في كيفية الملاءمة بين الخصوصية القومية للمجتمع ، ومن الاستحداثات المبتكرة ، وبخاصة ، ذات المنشا الغربي .

ان الانسياق وراء المعطيات الحضارية الغربية ، باي شكل ، وباي مستوى كانت ، ليس الا نوعا من المقامرات العشوائية التي لاتمتلك ضمانات البقاء والاستمرار .

ولقد اوضح صدام حسين قائد ومهندس التجربة الجديدة في القطر العراقي ان التحديث ضرورة حاسمة ولكن في اطار الحفاظ على الاصالة القومية ، التي تعبر عنها المقومات المركزية للوجود القومي ، ومانفترضه من خصوصية في الرؤية ، والنهج ، والتطبيق وحين ادت تجارب التحديث بصورته الغربية ، الى التغريب .

القائد وخيار التحديث :

كشفت طروحات القائد عن الخيار التاريخي للتطور القومي المستقل ، والذي يوحد بين هوية المجتمع التاريخية ، بكل مقوماتها واركانها وعناصرها الحيوية ، وبين روح العصر ، ففي ظل الخصوصية القومية والوطنية يمكن التوفيق بين النماذج المقتبسة من الغرب وبين بعث الشروط القومية الاصيلة للتطور الداخلي ، في مسار التمثيل الحضاري ذي الطبيعة القومية والديمقراطية .

ولقد ابتدات الانطلاقة الثورية التموزية ، بالتخطيط لبناء مجتمع صناعي حديث ، ومتطور ، بضوء الامكانات المادية للقطر ، فبدون تصنيع حديث وشامل ، لايمكن تحديث المجتمع على نحو عقلاني .

ونظرا الى ان الصناعة النفطية الوطنية هي الركيزة العريضة في اساس التصنيع الوطني المتنوع والمتكامل ، فان اقدام الثورة على تاميم النفط ، كان المنطلق الثوري الكبير لتحرير الاقتصاد الوطني ، والتخطيط لعملية التصنيع ، والتصنيع الثقيل ، وتاسيس البنى المادية للتحديث .

ان عملية تاميم النفط البطولية الجريئة لم تكن هادفة الى مجرد تحقيق رفع مستوى المعيشة ، والدخل القومي العام ، والدخل الفردي ، والوصول الى رفاهية مناسبة ، فقد كانت تعني اصلا انجاز تطورات متواصلة على الصعيدين الصناعي والزراعي ، بالشكل الذي تتاسس فيه القاعدة المادية الضرورية للنهوض الحضاري الراسخ ، والاصيل ، والقابل للتجديد والاضافة ، والتطوير .

الا ان رفع مستوى المعيشة وتحقيق الرفاهية الاجتماعية والفردية ، لم يكن منظورا اليه بمعزل عن ضرورات التنمية القومية الشاملة ، التي لم تكن - وفقا لاي حساب - تنمية تقليدية ، بل تنمية حديثة فكرا واسلوبا .

لقد توفرت ، بفعل الممارسة القيادية ثاقبة الوعي ، للقائد صدام حسين ، شروط متكاملة لانجاز حلقات التحديث على نحو مترابط . فكانت حصيلة ذلك مجموعة كبرى من المنجزات التاريخية ، كانت - سابقا - مجموعة اهداف وامال .

فلقد تحققت في القطر - وتائر متسارعة للتنمية القومية ، التي اصطلح على وصفها في التقرير السياسي للمؤتمر القطري الثامن للحزب (بالانفجاريه) ، واصبحت معدلات النمو في الدخل القومي ، والدخل الفردي ، وفي الاستهلاك ، وفي احراز الرفاهية ، ذات شان ملموس .

اي ان عجلة النهوض الوطني الحضاري الشامل اخذت تدور بصورة قياسية لم يشهد لها العراق مثيلا من قبل ، كما لم تشهد بلدان عديدة اخرى ، (عربية واسيوية وافريقية) نظيرا لها .

ولقد انعكس التحديث على كافة اوجه البناء الاقتصادي والاجتماعي ، والاداري ، محتفظا بحيوية الترابط الجدلي بين ميدان واخر ، فاصطفت مع تاميم النفط ، والصناعة البترولية الوطنية ، تحولات تقدمية مهمة في الاقتصاد ، وفي العمران ، وفي الري وفي التعليم .... الخ .

وهذا هو المغزى العميق لتلك الجدلية التحديثية التي ذكرناها .

فثمة بلدان قد تحقق قدرا لاباس به من التطور العمراني - مثلا - ولكن بدون السند الاساسي الماثل في البناء الاقتصادي الوطني المستقل .

اي ، ثمة مكاسب بدون تاميم نفط ، وبلا تصنيع ثقيل ، وبلا زراعة تعاونية الخ .. في حين اكتسبت التجربة الوطنية في القطر العراقي صفة التخطيط والتطبيق المنهجيين ، والتحديث المتسارع .

فعلاوة على التطورات المتعاظمة في الحقول الاقتصادية والاجتماعية ، والتنموية بعامة توفرت للمدن فرص كبيرة للتطور العمراني ، افقيا وراسيا ومعماريا بصورة ملفتة للانتباه ولحقت بحركة التطور المتسارعة هذه الاف المدن الصغيرة والقرى ، كما ان الريف العراقي وجد نفسه - لاول مرة - على مشارف التحديث والنهوض ، كما اتيحت للمراة اجواء جديدة جعلتها اكثر حرية وفيما ، اذا نظرنا الى تاريخ العراق - كونه بلدا عريقا ، نجد ان من بين العوامل الرئيسية الكبرى لقوته وازدهاره ، وخاصة في عصوره الذهبية ، يبرز عاملان : الاول قوة الجيش ، ومايعنيه تلك القوة في بناء البلد المحارب ، المدافع عن استقلاله ، اما الثاني فهو تطور شبكات الري ، ومايعنيه ذلك التطور من تنظيم للحياة الزراعية ، وللتواصل ، ولتحقيق الامن الاجتماعي الوطني .

ولقد تجلت القريحة التحديثية الفذة للقائد صدام حسين في تطوير المؤسسة العسكرية الوطنية ، نوعا وكما ، ومن الناحية التسليحية ، فاصبح الجيش العراقي ، ولاول مرة ايضا - يمتلك (القوى الحية) في شعبنا ، في حين كانت العهود السياسية السابقة تصمم عملية البناء العسكري وفقا لمنظورات طبقية محدودة ، ووفقا لحسابات مصلحية في توزيع الاعمال والمهمات والرتب العسكرية .

في السابق ، كان الجيش جيش الشعب بالمعنى (الاعتباري) لابالمعنى العضوي - السياسي ، الا على نحو محدود ، ولكن في ظل قيادة صدام حسين اصبح الجيش جيش الشعب بالمعنى العضوي السياسي كما الاعتباري معا .

من هنا كانت فترة حرب الثمانية اعوام مع حكام طهران واحدة من الامثلة الكبرى للصراع بين (الحداثة) و(التخلف) ، بين (التاريخ) و(الردة) ، بين (العلم) و(الظلامية) .

وبانتصار العراق في هذه الحرب ، انتصرت تجربة الحداثة على تجربة التخلف ، اي تجربة قيادة على قيادة اخرى ، وقضية على قضية اخرى .

وفي مضمار البناء التحديثي المنهجي ، والعقائدي ، والعلمي للجيش ، بصورة مطردة التطور ، كانت عملية التصنيع العسكري الوطني ثمرة عظمى من ثمار عقلية ابتكارية ، تحديثية ، ذات افق تاريخي .

اما على صعيد شبكات الري ، فان الانتقالة الثورية من التخلف والبدائية الى التقدم ، والاستيعاب لحاجات وطنية اساسية ، تعد من المزايا التطبيقية للحداثة .

بكلمة واحدة ان الحداثة اصبحت في القطر العراقي ذات اساس مادي ، حركي ، متطور ، منتظم ، عبر منظومة افكار ، ومؤسسات ، ومعارف مبتكرة ، وقادرة على الاستحداث الاضافي ، بدون توقف ، ضمن شروط التلبية الواعية لمستلزمات التقدم الاجتماعي واشاعة سلوك حضاري جماعي وفردي مدعوم بالقوانين وبالقيم ، وبالتقاليد الديمقراطية المؤصلة .

ولما كان الانتقال من التخلف الى الحداثة يثير نوعا من الصعوبات الناجمة عن هزة التحول ، فان تجربة القطر العراقي ، تعطي دروسا بالغة في امكانية تجنب هزة (اوهزات) الانتقال ، وذلك بفعل نبوغ القيادة ، والفعالية الناهضة للاداة السياسية الحديثة (الحزب) ، وكذلك بفعل منهجية العمل من خلال الجماهير ، وقواها الطليعية الواعية .

لقد استطاعت القيادة ضبط مسار العملية الانتقالية نحو التحديث المنتظم على مختلف الجبهات الداخلية ، دون ان تؤثر على ذلك الازمات الطبيعية ، والمتوقعة ، من داخل التجربة ذاتها ، او المفتعلة ، والمفروضة عليها من خارج التجربة .

ومما جعل العملية الانتقالية منضبطة على النحو الذي تمت به رغم ماهو متوقع من ازمات ومشكلات التحديث ، ان الصيغة (والصيغ) الانتقالية ثورية الطابع ، وذات خصوصية ملموسة . وطرحت التجربة الوطنية في القطر العراقي انموذجا قابلا للتجريب من قبل بلدان وطنية اخرى ، تعاني من الانشطار والازدواجية في توجهاتها .

فالقطر العراقي لم يلج ابواب التحديث ، بالالتحاق بالركب الحضاري الغربي ، والتمظهر بمظاهره ، ... فقد استطاع المواءمة بين (الاصالة) و(المعاصرة) بصورة واقعية ، اعطت جدواها في اهم الميادين الانتاجية ، واكثرها تحريكا للنشاطات الوطنية المتطورة .

٤ تبجيل الشعب للقائد :

وثمة نقطة اساسية بارزة في تجربة التحديث ، وهي ان القائد صدام حسين ، وهو يبلور ، ويصمم ، ويقود العملية التحديثية الموسعة من اعلى المستويات ، نزولا في التفاصيل بالغة الاهمية ، في المجرى العام لحركة التطور وفي فروعها المركزية ، لحيط بتبجيل العراقيين وولائهم ، فاصبح لهذا التبجيل دور كبير في تسريع عمليات البناء ، والتحديث ، وفي انجاز المهمات الرفيعة بصورة مثيرة للدهشة .

ويمكن فهم السرعة القياسية التي تمت فيها اعادة بناء الفاو - مثلا - في الاطار المذكور من منطلق التحفيز الكبير الذي تخلقه علاقة التبجيل ، على مستوى الحماسة في العمل ، والابداع ، والتحدي ، وتحقيق المنجزات القياسية

فالجماهير ترى في قائدها بطل التحديث ، وصانع نهضة العراق الجديدة ، وهي تعبر في تبجيلها له ، عن دفاعها المشروع عن مصيرها الوطني ، وحقها الثابت في مواصلة التقدم ، والرقي الحضاري والعيش الحر الكريم .

قلوب تسبق الكلام

الثمانينات كانت محطة انتقال العراق الى مصاف الدول المتقدمة .. فهل كانت الحرب في بدايتها مجرد مصادفة !؟

صباح سلمان

● في ١٩٨٢/١١/٩

تحدث الرئيس القائد صدام حسين في جلسة مجلس الوزراء الاعتيادية عن الكثير من الامور وتطرق الى الاوضاع في العراق وايران وطرح موضوعة الاستفتاء على النظام الثوري في العراق والحكم الخميني وهو يقول :

«اننا مستعدون في العراق ان نشكل لجنة تحكيم دولية او لجنة تحكيم من عدم الانحياز او لجنة تحكيم اسلامية وتاتي لتجري استفتاء عاما على النظام ، تحت اشرافها ودون تدخل فيها ... اولا تجري استفتاء على نظام خميني وتدع الايرانيين ... ان يقولوا نريده او لانريده ... فاذا حصل على الثلثين يعد هذا النظام ناجحا . ثم نجري استفتاء على نظامنا ، اذا ما صوت ثلثا الشعب العراقي الى جانبه فهذا النظام ناجح ... ثم بعدها يجري الاستفتاء على الراس في ايران وفي العراق على صدام حسين وخميني .. والاستفتاء الذي يحصل بموجبه كل واحد على ثلثي الشعب العراقي والشعب الايراني فهو ناجح والذي لايحصل على هذا هو الذي لايريده الشعب» .

وللتاريخ ..

فالحديث لم يرد كجمل لكلام عابر .. ولاهو لفظة في سياق حديث مر على الخاطر .. كان كلمة مقصودة وحديثا مسؤولا .

ذلك ..

ان القائد صدام حسين لم يعتد في حياته ان يقول كلاما لايعنيه ولا هو من نمط الحكام الذين لايكترثون لشرف الكلمة ومسؤولية الحديث ، ولهذا لايؤمن بالمناورة الرخيصة ويكره التلاعب بالكلمات واللعب على المواقف والتحايل على الامور ... لان تلك الظواهر يفرضها اما عبور خانق قاتل او يقتضيها دجل مراوغ يريد منها الخديعة والاستهلاك السياسي .

والواقع يؤكد ...

ان علاقة الشعب بالقائد هي من نمط العلاقة التاريخية التي فيها من عمق الصلات مالم يكن مثلها لاخر .. خصوصا في تاريخ العراق المعاصر ،، ذلك ان جسور الثقة والمحبة قد اسست ركائزها في ضمير القائد ووجدان الشعب .

ايضا ...

ان النفاق السياسي قد تحول في عهد القائد صدام حسين الى مظهر منبوذ .. وهو صفة لا مفردة له او ممارسة في الحياة العراقية الجديدة ... اذ يراه القائد صدام حسين سمة للحاكم المهزوز ووسيلته في التضليل والخداع ..

وفي ضوء ذلك ..

فان حديث القائد صدام حسين حول (الاستفتاء) كان حديث الامانة والمسؤولية .. وهو كلام يستهدف المزيد من الامور التي تعري حكم الدجل والمراوغة في ايران ... الذي لن ينقاد الى ذلك .. لانه يعرف حقيقة علاقته بالشعوب الايرانية ، ولهذا يفرض نفسه قيما ووصيا عليها تحت ذريعة (ولاية الفقيه) التي ابتدعها .. خدعة في السياسة وبدعة في الدين ...!!!

بالمقابل ...

ان القائد صدام حسين عند ماطرح موضوعة الاستفتاء على الحكم في العراق وعلى شخصه لم يكن في ذلك يراهن على المجهول او ان الامور قد اختلطت وتداخلت للحدود التي تضيع فيها الرؤية القادرة على النفوذ الى اعماق الشعب او الكشف عن جوهر الولاء الحقيقي له ... لان مثل ذلك لم يحدث ،، فرؤية القائد فيها من وضوح النظر مايجعلها على تماس مع الحقائق ومعايشة دائمة مع ضمير الشعب .. ولهذا يقول القائد في الحديث :

«عندما تحدثت عن الاستفتاء لم اقصد بذلك ان اضع نفسي موضع بعض الحكام من الذين لايعرفون راي شعوبهم الا بالاستفتاء وليس لهم مكان في موقع المسؤولية الامامية الا من خلال هذه الوسيلة ... فانتم تعرفون بان المسؤولية مشت الينا ، في الوقت الذي اقتحمنا سياجها الشائك حتى ادمت اقدامنا فهي بالنسبة لنا خدمة شريفة للشعب ،، من موقع قيادي مسؤول ... اساسه المبادىء التي يقف في المقدمة منها رضا الله والشعب» .

ولهذا ...

فالجماهير التي استمعت الى الحديث .. كان ردها هو المزيد من الاصرار على التمسك بالقائد ... والخروج بتظاهرات (البيعة) التي اكدت بها ... ان العهد للقائد صدام حسين ... هو قسم الاحرار الذين وجدوا فيه عزة العراق وليس خنوع الخائفين الذين يقدمون فروض الطاعة له لكونه (سيد القصر) .. ولهذا فالولاء له ولاء دائم لارجعة فيه لانه (سيد القلوب) ... ومن يتبوا هذه المنزلة تكون مكانته عند الشعب معروفة ومفهومة .

وعليه ...

ان الشعب العراقي وهو يعبر كل عام عن (البيعة) للقائد صدام حسين .. لم يندفع الى ذلك من غير قناعة . لانه ليس شعبا سهل الانقياد .. وصعوبته لاتعود الى سلبية مطلقة في التعامل مع الحكام وانما هي تعبير عن ارادة تريد امتحان من يكون اهلا للقيادة واختيارا لقدراته وطموحاته ... ومن يفز برضاه يعطه التاييد الشامل وغير المحدود ،، ولايكون ذلك بالكلمات والهتافات ... وانما يكون بالاصطفاف مع القائد لتنفيذ منهجه المكرس لبناء العراق وحمايته من الاعداء .

ذلك ...

ان فهم القائد للمسؤولية يتحدد بقوله :

«ان موقع القيادة ليس امتيازا وانما هو تضحية ... وهو ليس ترفا وانما هو تعب ... وهو ليس كرسيا للحكم وانما هو مركز للمسؤولية ... استمع فيه الى نداء الشعب واصغي اليه ... وهو الامر الذي يجعلني استشعر بطعم المبادىء الحلوة ولذة العمل في سبيلها » .

وهكذا ...

فان الشعب الذي عرف في القائد صدام حسين مناضلا جسورا وشجاعا ... لايكل ولايهدا له خاطر من اجل قضية النضال ،، وجد فيه بعد الانتصار بالثورة .. رجل المسؤولية الذي لايتعب ولايستريح له بال من اجل بناء العراق والحفاظ على سيادته ..

فلقد ...

كرس القائد جهوده منذ البدايات .. على مسالة النهضة الشاملة والتنمية الجذرية .. وكان المشرف الاول عليها ومهندس برامجها الكفوء .. ولم تكن جهوده الكبرى التي تمثل في المنظور الميدني منجزات تاريخية .. سواء في القيام بانتفاضة ٣٠ تموز او في حل المسالة الكردية او في قرار التاميم الخالد او في بناء وتعزيز وتطوير القوات المسلحة .. الخ الا جهودا الغرض منها وضع العراق على اعتاب الدول المتقدمة والخروج به من عالم الدول النامية ... مثلما كان دافعها ان يكون الوطن مهابا وسيدا وقادرا على قطع اليد التي تريد النيل منه او المساس به .

ذلك ...

ان هذه المنجزات التاريخية التي حققها القائد .. قد خلقت الارضية الراسخة للعراق في المجالات السياسية والعسكرية والاقتصادية والنفسية والاجتماعية كافة ...

وجعلت منه وطنا لاتهزه الرياح العاتية ولا تستطيع العواصف الهادرة ان تحطم بناءه الشامخ ...

وهكذا ...

اصبح قانون العمل والبناء هو محور الحياة العراقية الجديدة .. لان نظرة القائد لذلك تقوم على اساس ... ان النهضة والتنمية والبناء هي السبيل الذي يجتاز به العراق التاخر الموروث ويعبر من خلاله تركة التخلف .

والتجربة ...

اكدت ان مسيرة البناء ظلت تتصاعد بشكل مذهل مع خطط التنمية الطموح ... وكانت تستهدف ان يكون حال العراق في الثمانينات كحال الدول الاوربية المتقدمة ...

فهل كانت الحرب التي اعلنها النظام الايراني على العراق في ٤ ايلول ١٩٨٠ مجرد مصادفة !؟

ثم ...

اذا كانت الحرب تعني حشد الموارد والطاقات وتعبئة الجهود والامكانات لصد العدوان ... فكيف كان القائد صدام حسين يجابه هذا الحال ويدير معركة الدفاع والبناء !؟

لقد ...

ادركت عبقرية القائد البطل صدام حسين ... ان النيران المشتعلة في جبهة الحرب لاتريد تدمير البنادق المتخندقة في متاريس القتال فحسب وانما ترمي الى تكسير المعاول المحمولة في ساحات البناء ...

ولهذا ...

كانت رؤية القائد تمضي الى مايفشل مخطط الاعداء .. وذلك عن طريق رفد جبهة الحرب بكل مايمنحها من عوامل القوة والاقتدار في الوقت ذاته الذي تستمر جبهة البناء بكل مايمنحها الديمومة واستمرار الحياة بالعمل والمثابرة والتعمير ...

وهكذا ...

قدم العراق البرهان الساطع على ان معركة عزة ورقي الاوطان هي معركة لاتبخل بالدم والعرق .. وان معيار ذلك يستوجب ان تظل المعادلة الصحيحة التي تحكم شروط اندفاع وتقدم المسيرة الرائدة ... هي المعادلة التي تجعل من الفداء والبناء معيارها الحاسم في اقامة الوطن المهيوب ...

ذلك ...

ان التوقف عن عملية البناء .. حتى في مرحلة الحرب ... يعني منح الاعداء الفرصة التي يحلمون بها ... لان تطوير البلاد لايحمل دلالة التقدم وحسب وانما يقيم النموذج الذي يلهم مواطنيه اكثر للدفاع عنه ... لانهم عند ذلك يشاهدون صورة المبادىء في التطبيق .. ولهذا استمرت عمليات البناء خلال الحرب بالشكل المتوازن مع ظروفها وصرفت على عاصمة العراق الاموال من اجل النهوض بها ... وبهذا الصدد يقول الرئيس القائد : «لقد صرفت مليارات الدنانير في ظروف الحرب على بغداد .. الى ان صارت بغداد كما ترونها ،، وسال بعض الرفاق في القيادة هل من الضروري ان نستمر في الصرف على بغداد ؟

قلت لهم .. نعم من الضروري جدا ان نستمر بالصرف على تعمير وتحسين بغداد ... لان بغداد الان هي رمز المقاتل ، وكلما ازدادت جمالا زاد تالق هذا الرمز في عينيه ... ثم ان شوط التقدم لايبدو كما يجب الا عندما تكون بغداد كما ينبغي ..

ان الناس الذين يقاتلون الان في الجبهة لايقاتلون وفق النظرة الغريزية البدائية ، اي يدافعون عن ارض مجردة او عن وطن مجرد فحسب ... وانما يقاتلون دفاعا عن قيم ملموسة ومطبقة ومبادىء مرئية وملموسة ومتعاطى بها ... انهم يدافعون عن حياة يعتزون بها »..

لذلك ..

كانت الرؤية السوقية الشمولية للقائد هي المنطلق الاول للنصر ... لان نظرتها لم تنحشر في زاوية ضيقة ومحدودة مثلما لم تحلق في خيال الوهم ... وكانت ادارة الصراع مع العدو الايراني طيلة سنوات الحرب الطويلة ... البرهان القاطع على ذلك .

ولهذا ...

فالنصر في الحرب لايؤكد عبقرية القائد صدام حسين العسكرية حسب بل يقدم الادلة على عظمته كزعيم شعب موهوب .

ايضا ...

ان جهود القائد بعد ايقاف القتال من اجل التعمير والسباق مع الزمن لتجاوز ما خلفته الحرب والانطلاق في طريق البناء يبرهن على ان صدام حسين هو رمز الشعب في كل شيء ... فهو فارس فيالق القتال في الحرب ومهندس فيالق العمل في السلام ... وهو بحق قائد الحياة بكل روافدها ..

ولهذا فالبيعة للقائد صدام حسين عند العراقيين حديث قلوب يسبق كلمات الالسن ... وهي صرخة ضمائر تسابق حديث الافواه ... وذلك ،، لان معانيها الكبرى تتجسد في نضح الدماء الغزير الذي سال في جبهة القتال وفي تصبب العرق الكثير الذي ينهمر من جباه الرجال في جبهة البناء ...

ومبارك ...

قائد (نعم) الشعب له ... دم منذور في اوقات الفداء وعرق مبذول في ساعات البناء ....!!!

صدام حسين فارس فيالق القتال في الحرب ومهندس فيالق العمل في السلام

البيعة ولاء دائم لا رجعة فيه

نعم العراقيين للقائد هي دم منذور في اوقات الفداء وعرق مبذول في ساعات البناء



مع تجدد البيعة تتصاعد الانجازات

بحر غيلان

مع تجدد ذكرى البيعة المباركة التي اكدت الولاء المطلق لقيادة فارس الامة الرئيس القائد صدام حسين ، تتصاعد احتفالات قطرنا المناضل وسط امواج الفرح الغامر بالانتصارات المتلاحقة التي قوضت دعائم العدو الايراني ووضعت حدا لاطماعه التوسعية ، واعادت الثقة لشعبنا بالامل المشرق في ظل قيادته الحكيمة التي ارست دعائم النصر والسلام .

لقد فتحت هذه الانتصارات ،باب اعلى مصراعيه امام قيادتنا القادرة لاستئناف المسيرة الكبرى ومواصلة حملة الاعمار والبناء ووضع الخطط التنموية الطموح التي تنطوي على تنفيذ المئات من المشاريع الصناعية والزراعية والخدمية الى جانب العمل على تحقيق التعبئة القصوى والكفوءة لجميع الموارد والامكانات المتاحة بما يؤمن الزيادة السريعة والمستمرة في معدلات النمو الاقتصادي وتوسيع الطاقات الانتاجية في مختلف القطاعات الاقتصادية في القطر تحقيقا لاشباع الحاجات المتزايدة للسكان ، سيما وان الركائز الاساسية لاقتصادنا قد حافظت على نموها وتطورها المستمر طيلة السنوات الماضية .

فرغم ظروف الحرب العدوانية التي فرضها النظام الايراني على قطرنا المناضل طيلة ثماني سنوات ، الا ان اقتصادنا وبفضل تنفيذ الخطط التنموية الطموح والاستغلال الامثل للموارد المالية ونجاح تطبيق الثورة الادارية .. واصل تطوره المتصاعد مسجلا بذلك طفرات مهمة في مختلف جوانبه وانشطته ، ونموا كبيرا في الدخل القومي والفردي وارتفاعات كبيرة في مستوى المعيشة . وطبقا للاحصاءات التي نشرت مؤخرا فقد سجل الدخل القومي في عام ١٩٨٨ [illegible] مليون دينار بالمقارنة مع ٨١٣ مليون دينار فقط في عام ١٩٦٨ . وبناء على ذلك ارتفع نصيب الفرد من الدخل القومي من ٩١ دينارا الى ٨٥٢ دينارا في الفترة ذاتها . اي بمعدل نمو قدره ١١٫٨ بالمئة سنويا . وتبعا لذلك فقد شهدت مستويات الكفاية الانتاجية زيادات مستمرة من خلال زيادة الانفاق على مجاميع السلع والخدمات المختلفة ، فضلا عن التنوع الكبير في مقتنيات الاسرة العراقية .

وفي مجال الانشطة الاقتصادية نجد ان قيمة الانتاج الزراعي قد ارتفعت من ٢٠١ مليون دينار عام ١٩٦٨ الى ٣٤٥٧ مليون دينار عام ١٩٨٨ ، اي بارتفاع مركب قدره ١٥٫٣ بالمئة سنويا ، كما رافقت ذلك زيادات كبيرة اخرى في انتاج العديد من المحاصيل النباتية والحيوانية واستصلاح مساحات شاسعة من الاراضي وزيادة كبيرة في القروض الزراعية .

وحقق الانتاج الصناعي تطورا كبيرا ، حيث ارتفعت قيمته من ٢٦٦٫٥ مليون دينار عام ١٩٦٨ الى ٣٧٨٤ مليون دينار عام ١٩٨٨ ، اي بنسبة ارتفاع مركبة قدرها ١٤٫٣ بالمئة سنويا ، وقد صاحبت ذلك زيادة كبيرة في انشاء الصناعات الجديدة في مختلف فروع الصناعة والتصنيع العسكري ، وبعد ان كان عدد هذه الصناعات ٢٨٠٠٨ منشاة ارتفعت الى ٤١٣٦٨ منشاة ، اي بزيادة قدرها ١٤٨ بالمئة . كما تم انشاء ٢٥ مدينة ومنطقة صناعية في القطر وزادت فرص العمل من ١٣٣ الفا الى ٢٢٥ الفا .

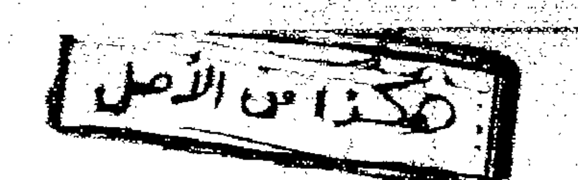
وحقق انتاج الطاقة الكهربائية نموا كبيرا في عام ١٩٨٨ قدره ٢٠ مرة عما كان عليه في عام ١٩٦٨ ، حيث سجل ٢٥٫٥ مليار كيلو واط ـ ساعة بالمقارنة مع ١٫٣ مليار كيلو واط ـ ساعة . وطبقا لما ذكره السيد وزير التخطيط فقد حقق قطاع الاسكان تطورا كبيرا حيث زادت نسبة الوحدات المبنية بالطابوق والحجر والبلوك في المناطق الحضرية من ٧٩ بالمئة الى ٩٣ بالمئة ، في حين زادت في الريف من ٦ بالمئة الى ٦٠ بالمئة ، وقد بلغ عدد الوحدات السكنية المنجزة علم ١٩٨٨ ٤٠٦٤٠ وحدة بالمقارنة مع ١٥٣٨٨ وحدة علم ١٩٦٨ . وزاد انتاج الماء الصافي في علم ١٩٨٨ ليسجل ١٦٠٦ مليون متر مكعب بالمقارنة مع ماكان عليه علم ١٩٦٨ وقدره ٢٨٨ مليون متر مكعب .

وسجل قطاع النقل والمواصلات تطورا كبيرا في مختلف المجالات . ففي مجال الارصفة في الموانى ازدادت الطاقة الى ١٣٫٨ مليون طن ، اي اكثر بست مرات عما كانت عليه في عام ١٩٦٨ ، كما تم انشاء ٣٥٫٨ الف كيلو متر من الطرق وهي تعادل اضعاف ماتم انشاؤه حتى عام ١٩٦٨ . في حين بلغت اطوال خطوط السكك الحديد ٢٦٣٦ كم في عام ١٩٨٨ بالمقارنة مع ١٩١٥ كم في عام ١٩٦٨ . وبلغت اطوال الطرق البرية ٤٤٣٢٥ كم في علم ١٩٨٨ منها ٣٥٨٦٦ كم طرق مبلطة . في حين كانت لاتتجاوز ٩٢٩٩ كم علم ١٩٦٨ منها ٤١٨٣ كم طرق مبلطة .

اما قطاع التربية والتعليم فقد شهد تطورا كبيرا ، سواء في عدد الطلاب الدارسين او عدد المدارس المنشاة حيث ازداد عدد المدارس من ٦١٥٢ علم ١٩٦٨ ـ ١٩٦٩ الى ١١٣٥٢ مدرسة لكافة المراحل علم ١٩٨٨ ـ ١٩٨٩ . وارتفع عدد التلاميذ للمدارس بكافة المراحل ليصل الى ٤٫٢ مليون بالمقارنة مع ١٫٣ مليون . اي بزيادة قدرها ٢٢٣ بالمئة . وزاد عدد الطلاب في مرحلة التعليم العالي من ٣١٠٨٦ طالبا الى ١٧٩٤٥٨ طالبا خلال تلك الفترة .

وفي مجال الخدمات الصحية ارتفع عدد المستشفيات في القطر من ١٤٩ مستشفى علم ١٩٦٨ الى ٢٥٦ مستشفى علم ١٩٨٨ ، اي بنسبة زيادة قدرها ٧٢ بالمئة . وارتفع عدد الاسرة من ١٦٣٢٧ الى ٢٨٨٩١ سريرا . كما ارتفع عدد الاطباء العاملين من ١٥٧٤ الى ٨٧٣٧ طبيبا في الفترة نفسها .

يتضح مما تقدم مدى التطور الكبير الذي شهده الاقتصاد العراقي وخاصة في السنوات الاخيرة رغم ظروف الحرب العدوانية وتكريس الموارد المالية للمجهود الحربي . ولاشك ان المئات من المشاريع الاستثمارية الاخرى التي يجري تنفيذها واستكمالها حاليا ستضيف خلال الفترة القصيرة القادمة طاقات انتاجية كبيرة للاقتصاد الوطني وستساعد على توفير المزيد من السلع الانتاجية والاستهلاكية اللازمة لسد الحاجات المتزايدة ، فضلا عن زيادة القدرة التصديرية للقطر .





العقل الشمولي للقائد صدام حسين وصنع النصر

هاني وهيب

تخبرنا المطالعة الحية لتاريخ الامم والشعوب بان نهضتها ويقظتها اقترنت بميلاد قادتها التاريخيين .. وبقدر مايجسد هؤلاء القادة التاريخيون من قيم رفيعة وخصال راقية فريدة الطراز فانهم يفصحون عن عراقة اممهم واصالة مقومات نهوضها وتقدمها الى امام وغني عن القول ان الامة العربية عبرت خير تعبير عن اصالتها وعراقتها حين خص الله عز وجل ابناءها بحمل الرسالات السماوية الى الانسانية جمعاء . وكان مولد الرسول العربي العظيم محمد (ص) ايذانا بسقوط عروش البغي والضلال وانبلاج فجر الخير والفضيلة وحملت الامة العربية بقيادته بيرق العطاء الحضاري للانسانية جمعاء .. بعد ان حقق وحدة كلمتها .. وامن ابناؤها ايمانا عميقا بالدور القيادي للرسول محمد «ص» وخلاله الكريمة وماحباه الله من الهام وخصائص اضافية تكافات مع عظمة حمل الرسالة الاسلامية .. والتي كانت رسالة عربية عمت بنورها ارجاء المعمورة .. واستمر التاريخ المشرق للامة العربية بعد محمد (ص) لقرون طويلة على عهد الخلفاء الراشدين والدولتين العربيتين العظيمتين الاموية والعباسية .. وحين انتابت الامة بعض مظاهر الضعف والانحدار بفعل عوامل متعددة .. كان من ابرزها اضافة الى مكائد اعدائها غياب القادة التاريخيين القادرين على بعث روح الاصالة لدى الامة فتوقف دورها الحضاري لقرون طويلة ايضا وهي تنوء بحملها الثقيل من شتى الوان الاستعمار والاستغلال والاستلاب الانساني ولكن هيهات للامة الاصيلة امة محمد (ص) وابي بكر وعمر وعثمان وعلي «رض الله عنهم جمعين» ان تضمر وان تكف عن الولادة ولادة قادتها التاريخيين في كل مرحلة من مراحل نهوضها ذلك ان علاقة اصالة الامة العربية كانت على الدوام علاقة جدلية حية بولادة قادتها التاريخيين فهم رموز نهوضها وتحررها وانطلاقها وبقدر ماتدلهم سماء الامة بالخطوب والمحن وبقدر الجور الذي يعانيه ابناؤها بقدر مايكون مخاض ولادة القائد التاريخي عسيرا ولكنه يحمل خصائص الولادة المتميزة ... وهكذا تمخضت معاناة الامة العربية لعصور الجور والتعسف والظلام عن ولادة قائدها التاريخي البطل صدام حسين الذي تحلى بارقى خصالها ... وجسد صميم ارادتها في التحرر والانعتاق والنهوض .. وغاظ اعداء الامة العربية القدامى والجدد ميلادها صدام حسين وشروعه ببناء منارة مجدها الجديد على ارض الرافدين على ارض بغداد العرب .. فاستنفرت الاحقاد الى اقصاها وتحرك دهاقنة المخططات الاستعمارية الجديدة ومنظروها فوجدوا ضالتهم المنشودة في الطغمة الخمينية الباغية التي تحرك صديد الحقد الدفين في عروقها النتنة فتصدوا لنهضة العراق الجديد ومستقبل الامة فاستهدفوا حياة العز والمجد التي اشادها القائد التاريخي الفذ صدام حسين .. فصاعدوا اعمالهم العدوانية المعروفة حتى اشعلوا فتيل الحرب لكي يلتهموا الثمار اليانعة لنهضة الامة الجديدة ويزرعوا الخراب والدمار في ربوع العراق والوطن العربي الكبير كما فعل اسلافهم من قبل .. غير ان العقل الشمولي للقائد صدام حسين الذي وعى وعلى نحو مبكر دوافع ومرامي الهجمة الخمينية الشرسة واستهدافاتها استشرف بفكره النفاذ مستقبل الصراع .. ونتائجه فامن بيقين راسخ بنصرنا الحاسم على الاعداء .. كذلك فان تحليله الدقيق للاستهدافات والغايات النهائية للهجمة الخمينية على العراق بانها تروم اغتيال الحياة الجديدة الناهضة في العراق والمشعة على حياة الامة .. فانه ايقن بضرورات المجابهة السوقية الحازمة للعدوان باستنفار كل روافد الحياة وعدم حصر المجابهة بالرافد العسكري على اهميته الحاسمة بالتضافر مع الروافد الاخرى في تحقيق الغلبة والظفر على العدوان ..

المجابهة السوقية للعدوان :

ذلك ان القائد صدام حسين .. وهو يقود قواتنا المسلحة الباسلة للرد على العدوان وقهره .. كان ينطلق في خططه وتوجيهاته العسكرية ... من توحده العميق بروح شعبه وامته وايمانه الحتمي والعميق بالانتصار .. لذلك كانت براعته في الميدان العسكري .. وليدة عقله الاستراتيجي وتطبيقه لمقاييس «السوق الثوري» في الميدان العسكري .. ولم تكن وليدة الاحتراف العسكري او الاقتباس من بطون الكتب العسكرية او ما وفره العلم العسكري من خزين هائل على هذا الصعيد .. لذلك نجد سيادته يقول في مداخلة له اثناء مناقشة موضوع القيادة لدورة الاركان المشتركة (٤٨) عام ١٩٨٢ «لقد ظهر لي من خلال النقاش في القيادة العامة للقوات المسلحة ان الخطط في العمل الثوري سواء في التفكير الستراتيجي او التكتيكي الذي يسمى بالمفهوم العسكري الى حد ما «سوقا وتعبئة» هي حالة تستمد نفسها من ذات الاصول لذلك عندما امارس مسؤوليتي واشارك اخواني المناقشة بما يقتضيه السوق العسكري ربما يتصور بعض الناس ان صدام حسين درس وقرا كتبا كثيرة او حصل على معلومات عسكرية في مكان اخر ... انها بالدرجة الاساس عبارة عن استخدام اسس ومنطلقات السوق العام «الاستراتيجية» او لنقل السوق الثوري ومقاييسه في العمل العسكري واستخدام اسس ومنطلقات التكتيك في التعبئة ...»

ومن هنا كان العطاء في الميدان العسكري للقائد صدام حسين هو عطاء نظرته الشمولية للحياة وعقله الستراتيجي لما يقتضيه السوق العسكري من مستلزمات .. وممارسة فن «التعبئة» العسكرية من خلال اجادة استخدام التكتيك في العمل السياسي وهذا كله ينبئنا بالافق الاستراتيجي الذي حلل فيه القائد صدام حسين معطيات الصراع في الحرب .. وبالتالي ابتداع المعالجات الحية في ميدان المجابهة العسكرية التي تجاوزت المالوف من الصيغ العسكرية التقليدية التي غالبا ما تحتويها الكراسات العسكرية والتي كانت محط اعادة نظر ومراجعة عبر المنهج النقدي الذي استنبطه القائد صدام حسين من واقع معايشته للمعارك وقيادته لها - والذي استدل عبره على مواطن الخطا او الايهام الذي تتضمنه هذه الكراسات .. ولذلك نجد ان نضج عقله الاستراتيجي برؤيته الشمولية قد غاص عميقا في تفاصيل حركة الواقع الميداني للمعارك العسكرية فتراه يتصدى للمفاهيم المخطوءة او المقصودة التي تتضمنها بعض الكراسات في تعرضها لموضوع «التطويق والمحاصرة ....» مثلا والتي تجعل القطعة المطوقة من قبل العدو في حكم المستسلمة حتما في حين العقل النير للقائد صدام حسين يعول على دور الارادة في فك التطويق عبر استهداف الحلقات الاضعف في الحصار الذي يفرضه العدو .. وعبر الصمود واعطاء الفرصة للمقر الاعلى في تعزيزه للقوات المحاصرة بقوات اضافية وتركيزه كذلك على موضوع «الانسحاب كصفحة من صفحات المعركة» وليس كمؤشر على الهزيمة والفشل ودور الانسحاب المنتظم والمسيطر عليه في حفظ امن القطعات والاشخاص في حين ان الانسحاب غير المنتظم وغير المسيطر عليه سيكون سبيلا مسبقا للهلاك .. وغير ذلك الكثير .. من قبيل مداخلاته عن اهمية الحضور القيادي في الميدان .. ودور قائد الفرقة في التواجد في مقر الفرقة في حالة المجابهة على كل جبهة الفرقة وعدم التواجد فقط على جبهة لواء معين واهمال الموقف من بقية الالوية وكذلك طروحاته عن كيفية ممارسة القيادة العامة للقوات المسلحة لدورها التوجيهي والاشرافي عند اندلاع المعارك المهمة في جبهات احد الفيالق وحضور قسم من اعضائها في الميدان في حين ان اندلاع المعارك في قاطع اكثر من فيلق او على كل الجبهة يقتضي تواجدها في مقرها المركزي في بغداد .. ومن هنا نلاحظ دور الرؤية الشمولية في تطوير مفاهيم وصيغ العمل العسكري على كافة الاصعدة السوقية والعملياتية والتعبوية .. هذا على صعيد «السوق العسكري» اذا صح التعبير والذي اعطاه القائد صدام حسين كل هذا الجهد والاهتمام لكونه الرافد الاساس والحيوي في تحقيق الانتصار كما اسلفنا .. ولكن المجابهة السوقية الشاملة والتي نعني بها استنفار كل روافد الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والعسكرية والثقافية ووضعها في مجابهة العدو هي العامل الاساسي والسر الاهم في تحقيق نصرنا المبين على العدو ... ويؤكد القائد صدام حسين هذه الحقيقة بعد حسم النصر نهائيا لصالح العراق وبعد المضي في طريق السلام والبناء حيث يقول سيادته لدى استقباله ممثلي لجان التضامن العربية بتاريخ ١٩٨٩/١٠/٣٠ .. «كما تعرفون فان الذين قادوا مسيرة الحرب والسلام وخاصة الاماميين منهم ليسوا خريجي اكاديميات عسكرية واعني بذلك القيادة السياسية .. اذاً سبب اي ابداع في ميدان المنازلة العسكرية ليس التعبير عن حالة القوة وفق وصفها التقليدي وانما هو التعبير عن قوة التطلع لتغيير حال الشعب الى ماهو افضل ومقاومة كل حال مضاد يمنع عن الشعب فرصته في التطلع وفرصته في التسلق الى الذرى حيث المزيد من الكرامة والمزيد من الاستقرار والمزيد من الازدهار والمزيد من ممارسة الدور القومي والوطني والانساني من موقع مؤثر في الحياة ، وان يكون لهذه الامة دورها الوطني والقومي والانساني الذي حرمت منه فترة طويلة ..» ولذلك كله فان القائد صدام حسين كان وحتى ابان احتدام المعارك الصعبة يضع العمل العسكري في حضن الحياة ويوضح بالشرح والممارسة العملية الضرورة القصوى لتطبيق مفاهيم سيادته عن صلة الاختصاص العام الذي هو استيعاب فكر الثورة وبرامجها وتوخي مصلحة الشعب العليا واكتساب المعارف العامة الضرورية لتحقيق هذا الغرض بالاختصاص الخاص الذي هو فهم المهنة الخاصة وتابية واجباتها على نحو تفصيلي ودقيق كما يؤكد سيادته على اهمية الثقافة العامة كركيزة اساسية وفعالة لممارسة الاختصاص العسكري بصيغه المؤثرة والناجحة ولذلك نراه يقول بصراحة في كراس «الثقافة العامة المرتكز الفعال للاختصاص العسكري ..» «لايمكن للعسكري ان يعبر عن الحياة في حالة الصراع العسكري بصورة صحيحة وبخاصة المخططين والقياديين منهم مالم يلم ويفهم بالحد الادنى عناصر الحياة الاساسية لانه لايمكن ان يضع خطته بصورة صحيحة او يستخدمها بصورة صحيحة وصولا للهدف بما في ذلك استخدام تجهيزاته واسلحته بدون ان يعرف قدرا من الحد الادنى لعناصر الحياة .. ويضيف سيادته في حديثه في غرفة العمليات العسكرية بتاريخ ١٩٨٤/٧/٢ الذي تضمنه الكراس ذاته الذي اشرنا اليه «ليدرك الجميع بان اية خطة مهما امتلكت من مقومات النجاح من الناحية الفنية ستفشل اذا لم تر عناصر الحياة الاخرى ..» ان هذه النظرة لدى القائد صدام حسين وما ارتبط بها من ممارسات تثقيفية فكرية وعملية قد فعلت فعلها في زيادة كفاءة اداء القادة الميدانيين والامرين والمقاتلين .. كما كان لدور القائد صدام حسين في قيادة التعبئة الجماهيرية للشعب ولنشاط كافة قطاعات الحياة اثره الكبير في تامين العمق السوقي بكل معانيه وامكاناته الزاخرة لجبهة القتال من خلال الجهود المضنية الفكرية والعملية التي بذلها القائد صدام حسين والتي جعلت مفاصل العمق السوقي في الصناعة والزراعة والتجارة والخدمات وفي كل جبهة الشعب الداخلية تتحرك بروحية الخندق الامامي .. مما اعطى للمجابهة السوقية للعدوان كل ابعادها ومضامينها وزخمها الفاعل المؤثر المطلوب وبما صعد القدرات المعنوية للمقاتلين لانه جعلها تستقي من معين الشعب الذي لاينضب .

- كما خص سيادته القوات المسلحة الذراع الضاربة للشعب اضافة لرؤيته الشمولية والاستراتيجية لطبيعة الصراع والوسائل المفضية الى حسمه لصالح شعبنا وامتنا بغالب جهده ووقته من خلال قيادة سيادته العسكرية للمعركة ورؤيته الثاقبة لكل صفحاتها المتعاقبة والمتداخلة

القيادة العسكرية للمعركة بكل صفحاتها المتداخلة

ان ما ذكرناه في ما تقدم عن تركيز القائد صدام حسين على المجابهة السوقية للعدوان والثقافة العامة كمرتكز فعال للاختصاص العسكري لم يحل دون متابعة سيادته لتفاصيل العمل العسكري بل على النقيض من ذلك فانه قد اولاها جل اهتمامه وجهده عبر قيادته العسكرية المباشرة للمعركة بكل صفحاتها المتداخلة والمتعاقبة وقيامه بواجبات القائد العام للقوات المسلحة بكل تفاصيلها وعلى نحو مركز يغوص الى الشعيرات الدقيقة وبجهد نظري وعملي خلاق واكب كل العمليات العسكرية واستنبط منها دروسا غنية ووظفها في المعارك اللاحقة على نحو مبدع ورائع ومعروفة جولاته التفقدية في قواطع العمليات كافة ومتابعته اليومية لغرفة العمليات العسكرية والاجتماع اليومي والمستمر بالقيادة العامة للقوات المسلحة ناهيك عن تخطيطه للمعارك الحاسمة والتواجد في الميدان وقيادتها بشكل مباشر اضافة الى احاديثه التربوية المتواصلة مع المقاتلين سواء في جبهات القتال او لدى تقليدهم انواط الشجاعة اضافة الى الكثير من الموضوعات العسكرية الصرف التي كتبها القائد صدام حسين بخط يده الكريمة من قبيل « هل الجيش مجرد تنظيم مسلح ام هو حالة اخرى .. »؟ وتربيح المعركة عندما نهيء مستلزماتها وعندما تكون ادارتها صحيحة وهي رسالة سيادته الى كلية الاركان في ١٩٨٦/١/٢ ورسالة سيادته الى مديرية التطوير القتالي بعنوان «الهجوم الاجهاضي يمنع العدو من تنفيذ هجومه ويضعف امكانياته لتحقيق اهدافه ..» وغيرها من الموضوعات العسكرية المهمة التي ضمها كتاب سيادته القيم «هكذا نقاتل الفرس» وكانت توجيهاته السديدة تغطي كل صفحات المعركة في الهجوم او في التقدم او الانسحاب او الدفاع .. ومن المعروف في المعارك التقليدية ان المؤتمرات التحليلية تعقد بعد انتهائها - غير ان القائد صدام حسين بعقله الثاقب اكد على اهمية تحليل المعارك والاستفادة من دروسها في المعارك التالية للحرب الطويلة واحيانا الاستفادة من الدروس اثناء المعارك ذاتها او خلال صفحاتها المتعددة وكان سيادته يؤكد على كل الامور والوسائل التي من شانها تقليل نزف الدماء في المعارك والاستفادة القصوى من خبرة الحرب ذلك ان من بين تسويفات الدوائر الصهيونية والامبريالية للعدو الايراني لاطالة امد الحرب و السعي ما امكن لتقضم خبرة الحرب اذا صح التعبير من خلال استشهاد ملاكاتها المؤثرة ومن هنا فان القائد صدام حسين على الرغم من تاكيده على الحضور الميداني للقادة والامرين في المعارك وضروراته الانسانية الا انه في الوقت ذاته كان يؤكد «عندما تكون كل الفرقة مشتبكة فان الموقع الصحيح للقائد هو ان يكون في المقر لان القائد الناجح ليس هو القائد الذي يجيد استخدام سلاحه الشخصي في اصابة الهدف بصورة صحيحة وبشجاعة او الذي يستخدم احدى وحدات فرقته او تشكيلاتها استخداما مباشرا بصورة صحيحة وانما هو الذي يجعل كل البنادق والعقول والسواعد وكل الوحدات والتشكيلات في التفاعل بصورة صحيحة وباتجاه هدف واحد من اجل النصر ، وبهذه التوجيهات وغيرها الكثير ضمن القائد صدام حسين تنامي خبرة الحرب واستخدامها عبر زمنها الطويل ومراحلها وصفحاتها المتعاقبة وبما ضمن الاقتصاد في نزف الدماء كما كان سيادته يؤكد كذلك عبر لقاءاته بالقادة والامرين والمقاتلين على اهمية توافر ثلاثة عوامل اساسية في كل وحدة من وحدات الجيش لكي تقدر على تادية واجباتها بشكل صحيح وتحقيق الغلبة في المعارك على العدو وهذه العوامل الثلاثة هي :-

١ - التدريب ، التدريب ، التدريب

٢ - الامر الجيد

٣ - الاعداد الفكري والنفسي ..

- وقد جرى عبر المعركة العديد من الاختبارات والفحوصات وحتى الامتحانات للتاكد من تطبيق هذه السياقات ومورس فيها تطبيق العقاب والثواب كحوافز مشجعة على الاداء الافضل ومن خلال اشاعة روحية افكار وممارسات القائد صدام حسين على الربط بين القدرة المعنوية والقدرة الفنية والقتالية فقد تصاعدت امكانات قواتنا المسلحة عبر امتداد سني الحرب على الاستخدام الافضل للسلاح والتجهيزات وفنون القتال - وفي الوقت ذاته شهدت القدرة المعنوية تصاعدا طرديا مع امتداد زمن الحرب وهذه الحقائق اكدتها معارك التحرير الكبرى التي خطط لها سيادته وقادها بنفسه والتي تميزت بـ :-

١ - الروح المعنوية العالية جدا للمقاتلين

٢ - الانجاز السريع والقياسي وبلوغ الهدف وبزمن قصير جدا قياسا باهمية الهدف وصعوبات الميدان

٣ - تامين عامل المباغتة على نحو رائع ومدهش

٤ - قلة شهدائنا قياسا الى خسائر العدو الفادحة اضافة الى ميزات اخرى كثيرة لايتسع المجال لذكرها تميزت بها معارك التحرير الكبرى وابتداء من معركة تحرير الفاو التي استغرقت ٣٥ ساعة فقط ومعلوم الدور الكبير للحضور الفاعل للقائد صدام حسين في سوح المعارك في تحقيق النتائج الباهرة في الظفر على العدو وفي صنع وتحقيق النصر الناجز في المجابهة الحازمة للعدوان ودحره وصيانة ارض العراق والوطن العربي من الاجتياح الذي كان يبغيه العدو الايراني الباغي وعبر كل وقائع معركة قادسية صدام المجيدة كان الاستشراف الاستراتيجي للنصر من لدن القائد صدام حسين يبدد الظلام ويقهر الصعوبات التي اكتنفت المعارك ويفتح باب التفاؤل واسعا امام المقاتلين وابناء الشعب بحتمية النصر المبين على العدو الايراني ..

الاستشراف السوقي للنصر

من السمات المتفردة للعقل الشمولي للقائد صدام حسين هو قدرته البارعة على استشراف النصر والايمان العميق بحتميته ومهما بدت ظروف المعارك صعبة ومهما انتصب امام قواتنا المسلحة من مشكلات ومعضلات كبيرة فمنذ بداية معركة الشرف والكرامة في الرد التاريخي على العدوان الايراني وعبر كل وقائع وفصول وصفحات المعركة كان سيادته يؤكد على ان النصر حليف العراق والهزيمة من نصيب المعتدين وقد اشاع سيادته مفهوم روح النصر واكد عليه والذي يعني عند سيادته الروح المعنوية العالية لابناء الشعب والجيش وروح البذل والفداء ولذلك فان سيادته ظل يؤكد على اهمية ادامة روح النصر التي هي المفتاح الحقيقي لبلوغ النصر الحاسم ونرى سيادته يؤكد على ذلك حتى في اتون المعارك الصعبة والحامية ومنعطفاتها الحادة ومن يراجع احاديث سيادته على امتداد زمن الحرب يجد هذه الحقيقة الشاخصة والساطعة وكانت مداخلاته التحليلية عند حديثه عن الحرب وتطوراتها وموازين الصراع تفصح عن رؤية استراتيجية لاستشراف المستقبل نادرة المثال ان لم نقل فريدة ..»

- وفي حديثي السيد الرئيس القائد صدام حسين الى الصحفي العربي ناصر الدين النشاشيبي في ١٩٨٣/٤/٢٣ والصحفي العربي ابراهيم نافع في ١٩٨٣/١/٢٦ نجد الكثير من استشراف سيادته بدقة للنصر الذي تحقق بعد خمس سنوات على هذه الاحاديث والتي بانت فيها الرؤية الستراتيجية لافاق المستقبل على نحو جلي ورائع .. كما هو الحال في بقية احاديث القائد صدام حسين وليس من قبيل المصادفة ان تعبر جماهير الشعب في اكثر الاعوام صعوبة في مسيرة الحرب عام ١٩٨٢ عن ايمانها العميق بالنصر وايمانها العميق كذلك باستشراف القائد صدام حسين للنصر فخرج ابناء الشعب العراقي على بكرة ابيهم يعلنون البيعة للقائد صدام حسين ردا على تخرصات خميني وتعبيرا عن ولائهم الكبير لقائدهم التاريخي الفذ والتفافهم حول قيادتهم واستعدادهم الدائم للبذل والعطاء وحتى يتحقق النصر المبين على العدو .. ولذلك فان يوم البيعة ظل ينطوي على معان بليغة ودلالات كبيرة اكدت منذ ذلك التاريخ حقيقة احراز النصر ومهما يطول المدى ذلك لان ابناء الشعب العراقي وجدوا حقيقتهم في مسيرة البناء الثوري الشامل الذي قاده القائد صدام حسين وكذلك قيادته لمعركة الشرف والكرامة لصيانة هذا البناء وما يعنيه من مؤشرات النهوض الحضاري للامة العربية بميلاد قائدها التاريخي الفذ وتواصل التوحد بين القائد وشعبه وامته الذي اخذ يزداد رسوخا باشتداد ضراوة المعارك وطول زمنها ذلك لانه استند الى مقومات الولاء الطوعي للقائد صدام حسين والوعي العميق لابناء الشعب لمواصفات قيادته التاريخية النادرة وماتعنيه من فرصة ذهبية تاريخية ونادرة للامة من اجل صعود مدارج الرقي والتقدم - لذلك فانها وجدت في بيعتها للقائد صدام حسين دفاعا فعالا عن مصيرها ووجودها وانسجاما مع ايمانها العميق بضرورة بعث الامة وانطلاقها وقطع دابر كل عوامل الانحطاط التي اناخت على مسيرتها لقرون طويلة من الزمن ...

كما وجدت في الولاء المطلق للقائد صدام حسين ارهاصا صحيحا لمقومات النهضة العربية المنشودة الموصولة بالحلقات المشرقة في تاريخها والمستلهمة لروح رسالاتها النيرة وجوهر قيم الاسلام وما يعنيه كل ذلك من دور جديد للامة العربية على صعيد مسيرة الحضارة الانسانية وهكذا كان التواصل بين جبهات القتال وعمقها السوقي في كل امكانات العراق المستندة الى روح الامة كلها بقيادة الفارس القائد صدام حسين - وتتالت المعارك الظافرة بوجه العدوان - حتى تحقق نصرنا المبين بارغام العدو عبر ارادة العراق المؤمنة ايمانا عميقا بالسلام - على القبول بوقف القتال - وانطلقت ارادة البناء بقيادة القائد صدام حسين - على نحو ملفت لنظر الاقربين والابعدين فاجترح القائد صدام حسين معجزة باعادة اعمار البصرة ومعجزة اعادة بناء الفاو في مدة ١١٤ يوما ... وتطوير مدينة الموصل ... وواصل دولاب العمل والبناء دوراته المدهش في كافة ارجاء العراق - وكل ذلك عبر عن الروح الجهادية العالية للقائد صدام حسين التي صنعت النصر وقادت مسيرة السلام والبناء ... فكلما تعالت صروح البناء الشامخة كلما تعززت مسيرة السلام ... التي جاءت مصداقا لكل احاديث وطروحات واستشرافات القائد صدام حسين لاثناء المعركة لافاق المستقبل وما يبشر به ابناء شعبه بما ينتظرهم من فرص واسعة للبناء والسلام والنهوض التاريخي ... وها هي ابواب التاريخ تنفتح على مصاريعها امام الشعب العراقي والامة العربية لكي تعبر من جديد عن اصالتها وعن خصوصية الدور الذي ينبغي ان تضطلع به مسيرة الانسانية الصاعدة الى امام ... ولكي تسهم بقسطها الاوفر في اشاعة قيم الخير والسلام الذي اقترن على الدوام بمراحل صعودها ونهوضها وخصوصا في عصر الرسالة الاسلامية ، التي تعبر اليوم كرسالة عربية عن نفسها بمعان وافعال متفاعلة مع روح العصر باستحضار كل قيم الرسالة وبدور جهادي متواصل مع ادوار رموز الامة العربية على مر تاريخها المشرق ... وهكذا يتواصل عصر العراق والامة العربية الذهبي في زمن القائد الرمز صدام حسين الذي فتح صفحة جديدة ورائعة في سفر الامة الخالد ونهوضها .. فحري بنا وبكل ابناء الامة ان نعي دورنا في هذه المسيرة العملاقة التي تمسك بخيوط الشمس العربية الساطعة التي ستنير كل ذرة تراب عربية وسيغمر سناها ارجاء المعمورة من جديد ... فتقر عيون العرب اجمعين بابنهم البار وقائدهم التاريخي صدام حسين - الذي انجبته معاناتهم الشريفة لواقع امتهم وتعلقهم النبيل بامالهم وطموحاتهم المشروعة - ولنغذ السير حثيثا خلف رايته التاريخية المباركة لبلوغ مرافئ العدل والخير والسلام والنهضة العملاقة لامة العرب لاستئناف دورها الحضاري في قيادة مسيرة الانسانية لتسلق ذرى المجد والرفعة ... والله ولي التوفيق

كلما تعالت صروح البناء الشامخة كلما تعززت مسيرة السلام والبناء التي جاءت مصداقا لكل احاديث وطروحات واستشرافات القائد صدام حسين



نادي الصيد العراقي



ببالغ الفخر والاعتزاز نتقدم بازكى التهاني واسمى التبريكات الى باني مجد عراقنا الجديد وقائد النصر والسلام السيد الرئيس المناضل صدام حسين حفظه الله لمناسبة يوم البيعة معاهدين سيادته على البقاء اوفياء لمبادىء ثورتنا ومكاسبها والدفاع عن تربة وطننا العزيز داعين المولى ان يمد في عمره وان يحقق امال وطموحات شعبنا وامتنا في ظل قيادته الحكيمة . النصر للقائد والمجد لشعبنا الابي

الهيئة الادارية لنادي الصيد العراقي





نقابة الفنانين العراقيين

بكل فخر واعتزاز ولمناسبة ذكرى بيعة الجماهير للقائد الفذ وبطل النصر والسلام اتقدم بأسمي وبأسم كافة الفنانين العراقيين بأسمى ايات الحب والتقدير لباني مجد العراق السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله معاهدين سيادته على البقاء جنودا اوفياء للدفاع عن حياض الوطن مسخرين كل طاقات الفنانين العراقيين لخدمة هذا الوطن العزيز ودمتم سيدي نصيرا وقائدا للعراقيين جميعا ...

نقيب الفنانين العراقيين
داود القيسي



يوم بيعة الشعب لقائده المنتصر هو يوم العزة والنصر

تتقدم ادارة ومنتسبو فندق بابل - اوبروي باخلص التهاني واسمى التبريكات الى باني مجد العراق وصانع نصره المؤزر الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله معاهدين سيادته على البقاء اوفياء لمبادىء ثورتنا ومكاسبها والدفاع عن تربة وطننا العزيز داعين المولى القدير ان يمد في عمره وان يحقق امال وطموحات شعبنا وامتنا في ظل قيادته الحكيمة ...

ادارة فندق بابل / اوبروي

مكذا من الأصل

في ذكرى البيعة المباركة

ابناء شعبنا الكردي ..
الحب الكبير للقلب الكبير



● بفضل توجيهات السيد الرئيس القائد منطقة الحكم الذاتي ستغدو جنة على الارض

حينما هتف شعب العراق من اقصى الجنوب حتى اقصى الشمال نعم .. نعم للقائد صدام حسين فان هذا الهتاف المدوي جاء ليعبر عن عمق التلاحم الصميمي بين اجماهير الشعب ، وقائدها المحبوب ويفصح بكل امانة واخلاص عن الدور الكبير الذي يلعبه القائد صدام حسين في قلوب وعقول ابنائه ..

فحب القائد الرمز ينطلق من ايمان وحب متبادل ، وبتعاقب الايام ظل هذا الحب يزداد يوما بعد اخر ، وقد برهنت المعارك التي خاضها العراقيون ضد العدو الايراني في معركة قادسية صدام المجيدة والتي توجت بالنصر العظيم على هذه الصلة الحية والعميقة بين القائد وجماهير شعبه .

ومنطقة الحكم الذاتي هذه المنطقة التي اراد لها الاعداء ان تكون مسرحا للمخربين والعملاء إستأثرت باهتمامات السيد الرئيس القائد شخصيا فكان لزياراته المتكررة لها وتوجيهاته السديدة بتطويرها وجعلها من اجمل المناطق السياحية ، الاثر الكبير في ان تعيش اعراس الفرح والسلام ويعم ارجاءها الهدوء والامان والاستقرار وتشهد نهضة تنموية كبيرة في البناء والتعمير .

والزائر لمنطقة الحكم الذاتي هذه الايام يلمس العمل الدؤوب والمخلص الذي تنهض به مؤسسات الدولة من اجل ترجمة توجيهات الرئيس القائد صدام حسين الى واقع ملموس .

حب القائد في الضمائر والقلوب

وبمناسبة احتفالات قطرنا بذكرى « البيعة » حدثنا السيد كاكل حمد مولود محافظ السليمانية قائلا ان ذكرى بيعة الشعب لقائده الرمز صدام حسين حفظه الله هي مناسبة عزيزة على قلوبنا فالقائد صدام حسين حبه مزروع في كل قلوب وضمائر العراقيين ، وان احاديث سيادته وتوجيهاته الحكيمة هي دليل عمل لنا في كل مجالات الحياة من اجل النهوض بالواقع الاجتماعي لهذه المنطقة .

وبهذه المناسبة العزيزة علينا وتنفيذا لتوجيهات السيد الرئيس القائد صدام حسين خلال زيارته الاخيرة لمنطقة كردستان فان عملنا يستهدف حاليا انشاء وتطوير المناطق السياحية في محافظة السليمانية حيث تم تشكيل عدة لجان لتنفيذ هذه المهمة بهدف انشاء مرافق سياحية جديدة وتطوير القائمة منها وقد حددت مناطق سرجنار ، ودوكان ، وبازيان ، ودربندخان لتشملها عملية التطوير .. كما لدينا دراسة اخرى لتجديد منطقة جبل ازمر وجعلها منطقة سياحية .

اما في ما يخص طلبات المواطنين فقد شكلنا لجنة للنظر في طلباتهم من اجل الاسهام في بناء المرافق السياحية وسيتم توزيع الاراضي عليهم في ضوء توجيهات السيد الرئيس القائد صدام حسين مع الاخذ بنظر الاعتبار دور هؤلاء في معركة قادسية صدام والجهد الذي قدموه وفي الوقت ذاته هناك لجنة تعمل في المحافظة من اجل اعادة وبناء وتطوير قلعة « شيروانه » التاريخية وطبقا لمعالمها التاريخية .

اما في مجال تطوير وتجميل قضاء دربندخان فقد تم تشكيل لجنة خاصة تتولى مهمة تطوير وتجميل هذه المدينة وقد باشرت بالفعل اعمالها وتمكنت من انجاز ٩٠ بالمئة من تعبيد الطرق كما تم انشاء العديد من الجدران الساندة وفي مناطق متفرقة بهدف حمايتها من انجراف المياه وخاصة سيول الامطار وبواسطة هذه الجدران تمكنا من تغيير مجرى المياه وفق اتجاهاتها الصحيحة ، واسهمت في هذه الحملة فرق من اسالة الماء ، ومديرية المجاري ، والكهرباء بهدف صيانة هذه الشبكات وتطويرها ضمن توجيهات السيد الرئيس القائد صدام حسين والخاصة بتطوير هذا القضاء .

شرح الابعاد التربوية

ومن اجل مشاركة جماهيرية واسعة لتنفيذ كل ما امر به السيد الرئيس القائد صدام حسين تم عقد عدة اجتماعات مع رؤساء الدوائر في المحافظة بهدف شرح الابعاد التربوية والتاريخية والانسانية والحضارية لمضامين توجيهات سيادته .. كما تم عقد اجتماعات مماثلة مع رجال الدين والمنظمات الشعبية والمهنية لغرض توجيههم وتبصيرهم بتوجيهات الرئيس القائد والخاصة باهمية النظافة .

ويؤكد السيد محافظ السليمانية . لقد باشرنا بالفعل منذ اكثر من اسبوع بحملات مكثفة لتنظيف الاحياء الشعبية في مدينة السليمانية وعززت هذه الحملات بفرق فنية من دوائر الكهرباء والماء والمجاري والهاتف ، وقد شاركت في هذه الحملات لاول مرة المرأة العراقية في هذه المحافظة الى جانب اخيها الرجل من اجل الاسهام في نظافة مدينتهم ويعود الفضل في هذا الاندفاع الى قيادة فرع الحزب والاتحاد العام لنساء العراق في المحافظة .. كما كان لاعضاء المجلس الوطني واعضاء المجلس التشريعي دور مهم في تعبئة المواطنين للاسهام بهذا العمل الطوعي .

ان كل هذه الاعمال التي تشهدها محافظة السليمانية بعد الهدوء والاستقرار الذي تتمتع به يؤكد ان ابناء هذه المحافظة يبايعون قائدهم العظيم من اجل الاسهام في بناء وطنهم وتنفيذ توجيهاته القيمة كما فعلوا من قبل في الدفاع عن وطنهم ضد العدوان الايراني الحاقد .

هكذا نبايع قائدنا

وفي قيادة فرع السليمانية لحزب البعث العربي الاشتراكي التقينا بالرفيق اسود محمد علي امين سر الفرع ليحدثنا عن ذكرى البيعة















فيقول . ان ذكرى احتفالات شعبنا بيوم البيعة هي مناسبة عزيزة على قلوبنا ونحن كقيادة فرع نتهيأ منذ الان لتجديد البيعة لرمز العراق وتعبيرا عن هذا الفرح الكبير الذي تكنه الجماهير لقائدنا العظيم صدام حسين فسوف تخرج جماهير المحافظة عن بكرة ابيها بهذا اليوم الخالد .

ويضيف لقد برهن ابناء هذه المحافظة وفي جميع المناسبات الوطنية والقومية بانهم السباقون في العطاء والتضحية وهم اليوم يجددون الولاء والبيعة للقائد الرمز صدام حسين فقبل عدة اشهر احتفلنا بيوم النصر العظيم الذي تحقق ضد العدو الايراني وكذلك الحماسة الكبيرة التي لسناها من جماهير المحافظة واستجابتهم للتبرع الى مدينة الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم واسهامهم الفاعل في التطوع لاعادة بنائها ان هذا كله ان دل على شيء فانه يدل على حبهم ومبايعتهم للقائد العظيم صدام حسين وتربة الوطن الطاهرة .

وتعبيرا عن حبنا لرمزنا العظيم صدام حسين فان توجيهات سيادته الاخيرة خلال زيارته لمنطقة كردستان للحكم الذاتي اعدت دليل عملنا في كل مناحي الحياة ولتجسيد هذه المضامين فقد عقدنا اكثر من ٢٥٧ ندوة وفي مختلف عموم المحافظة تركزت على الاهتمام بالنظافة والتعبئة والسياحة ، ونحن مستعدون لتنفيذ كل توجيهات السيد الرئيس القائد وقد لمسنا الحماسة الكبيرة من قبل الجماهير لتنفيذ كل مايطلبه ويريده القائد صدام حسين .

بعد ذلك انتقل الرفيق امين سر فرع السليمانية للحزب في حديثه عن الوضع الاجتماعي الذي تعيشه جماهير محافظة السليمانية بقوله : حاليا تعيش جماهير منطقة كردستان عموما حالة الهدوء والاستقرار والعيش بطمأنينة بعد انتهاء التخريب والى الابد ، وان المواطن في هذه المنطقة مخلص لوطنه ولقائده وخير ماعبر عنه هي انتخابات المجلس التشريعي الاخيرة التي عاشتها المنطقة فكانت استجابة المواطنين رائعة لم يحدث مثيلها منذ تأسيس الدولة العراقية ويعود هذا الفضل كله الى حنكة قائدنا الملهم صدام حسين وتوجيهاته السديدة والتي اوصلت هذه المنطقة الى الحالة التي تعيشها .

● زيارات الرئيس القائد اثمرت عن مشاريع خدمية مختلفة لتطوير منطقة الحكم الذاتي

مناسبة عظيمة

المواطن الكردي اليوم يعيش حالة الهدوء والاستقرار والبناء والتعمير مثما كان يصد العدوان الايراني ضد قطرنا ويدافع عن الوطن .

فؤاد كريم محمد الهماوندي مستشار فوج ٧٢ دفاع وطني يقول ان مبايعتنا لقائد النصر والسلام السيد الرئيس القائد صدام حسين تعد مناسبة عظيمة وكبيرة فالقائد صدام حسين يعيش في ضمائرنا وقلوبنا على الدوام ونعاهد سيادته مثلما كنا مقاتلين اشداء ندافع عن الوطن بارواحنا واموالنا فاننا اليوم نسهم في بناء وتعمير وطننا بعدما حل السلام والهدوء والاستقرار ربوع شمالنا العزيز لنجعل من منطقة كردستان جنة على الارض كما وصفها السيد الرئيس القائد صدام حسين خلال حديثه في منطقة كردستان .

ويضيف لقد خضنا الحرب لمدة ثماني سنوات متواصلة ضد العدو الايراني وقدمنا التضحيات السخية من اجل الدفاع عن العراق العظيم واليوم نعيش حالة النصر والسلام والطمانينة والبناء وبمناسبة احتفالات قطرنا بذكرى البيعة نجدد ولاءنا المطلق وحبنا الابدي لباني نهضة العراق السيد الرئيس القائد صدام حسين على ان نبقى الجنود الاوفياء والامناء لترجمة توجيهاته الى فعل ملموس في كل مجالات الحياة .

يوم عظيم

. اما السيد كمال محمد مام رشيد جوارتاري مستشار فوج ٩٤ دفاع وطني فيؤكد في حديثه بان يوم البيعة هو يوم كبير وعظيم في حياتنا فكيف لانبايع قائدنا العظيم صدام حسين وهو القائد الذي تحقق على يده النصر العظيم ضد الهجمة الايرانية المعادية وهو الرجل العظيم الذي حقق القوانين والتشريعات التي تحفظ كرامة المواطن في منطقتنا وانهى والى الابد زمن التخريب والضلالة .. ويعجز اللسان عن وصف هذه المناسبة ولايسعنا الا ان نعاهد القائد العظيم صدام حسين بان نبقى الجنود الامناء تحافظ على تربة الوطن وفي الوقت ذاته نسهم في الاعمار والبناء الذي يشهده قطرنا العظيم في ظل قيادته الفذة .

ويؤكد السيد حمة رشيد عبدالرحمن الجاف مستشار فوج ٢٠٠ دفاع وطني قائلا : ونحن نحتفل في هذه الايام بمناسبة مبايعة السيد الرئيس القائد صدام حسين كما احتفلنا من قبل باعياد النصر والسلام ببناء الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم وعروس العراق نجدد الولاء بان نبقى الجنود الاوفياء لتنفيذ كل توجيهات سيادته .

القائد هبة الله

ويصف السيد انور محمد رضا لك مستشار فوج ١٣١ دفاع وطني بان مبايعة الرئيس القائد صدام حسين هي مناسبة عظيمة يحتفل بها ابناء العراق من اقصى الشمال وحتى اقصى الجنوب لان القائد صدام هو هبة الله على الارض وبفضل عبقريته وحنكته وتوجيهاته اصبح قطرنا مركز اشعاع وانني انتهز هذه المناسبة العظيمة لاعبر عن مشاعري ومشاعر المقاتلين في الفوج لنؤكد حبنا العميق لسيادته ومبايعته بارواحنا واموالنا متمنين له العمر المديد في ظل السلام والانتصار الذي كان صانعه .. كما نعاهد سيادته على تنفيذ كل التوجيهات التي امر بها خلال زيارته للمنطقة الشمالية .

ويشير السيد عمر محمود محمد مستشار فوج ٢١٤ دفاع وطني في حديثه الى ان يوم مبايعة السيد الرئيس القائد صدام حسين يوم يختلف عن كل المناسبات الاخرى فرمزنا صدام حسين يعيش في ضمائرنا وقلوبنا وفي هذه المناسبة نعبر عن ولائنا المطلق للرئيس القائد صدام حسين ونعاهده على بذل الغالي والنفيس في سبيل تربة الوطن الغالي وسنظل الجنود الامناء المخلصين لقيادته الحكيمة .

والمراة الكردية تبايع ايضا

والمراة الكردية اليوم تسهم الى جانب اخيها الرجل في بناء الوطن فهي تعيش حالة الزهو التي تشهدها المنطقة ، وبمناسبة يوم البيعة كانت لنا هذه اللقاءات ليعبرن عن فرحهن بهذه المناسبة :

السيدة ليلى حسـ[illegible]ـود رئيسة فرع الاتحاد العام لنساء العراق تقول ان ذكرى البيعة هي مناسبة عزيزة على قلوبنا فالقائد صدام حسين له منا كل الحب وبفضله تعيش اليوم منطقة كردستان العراق حالة الهدوء والاستقرار والطمأنينة والعيش الرغيد وتجسيدا لحبنا لرئيسنا الغالي صدام حسين ولتنفيذ توجيهاته العظيمة بادرنا الى عقد ندوات عديدة في عموم المحافظة بهدف توعية المرأة الكردية بمضامين حديثه القيم لدى زيارته للمنطقة وخاصة في ما يخص النظافة حيث ان للمرأة الدور الكبير في رعاية اطفالها وبيتها والمكان الذي تعمل فيه .. كما ان المرأة في محافظة السليمانية شاركت بشكل فاعل في حملات العمل الشعبي التي تم تنظيمها من اجل نظافة مدينتها .

ولا اغالي اذا قلت ان فرع اتحادنا ينفرد بتخصيص عضوة فرع يطلق عليها عضوة النشاط الريفي وتعمل معها مجموعة من العناصر المختارة تنحصر مهمتها في تنفيذ توجيهات السيد الرئيس القائد صدام حسين في ما يخص النظافة والثقافة الاجتماعية . ان جميع هذه الاعمال تتم بالتنسيق مع الدوائر الصحية حيث يتم عرض الافلام الهادفة والتي تركز على النشاط الصحي وتربية الاطفال والصناعات البيتية .

الدبكات في كل مكان

وتقول السيدة نجاح نجاة ان يوم البيعة يوم عظيم وكبير في حياة جميع ابناء العراق وتعبيرا منا عن حبنا لقائدنا العظيم صدام حسين فسوف نقوم بتوزيع الحلوى وتنظيم المهرجانات والدبكات الكردية ومهرجانات الشعر والخطابة وتنظيم زيارات خاصة لعوائل الشهداء .

اما السيدة كلاوش عبدالله مسؤولة قطاع رانية فتعبر عن حبها لهذا اليوم الخالد وتصفه بانه يوم عظيم في حياة شعبنا وبفضل سيادته اصبحت المراة الكردية عضوة نافعة في المجتمع فالبعض من نساء منطقة الحكم الذاتي تبوأت مكانتها في المجلس الوطني واخريات في المجلس التشريعي .. لقد اصبحت المراة في ظل قيادة السيد الرئيس القائد صدام حسين تعمل في كل مرافق الحياة الى جانب اخيها الرجل وبهذه المناسبة السعيدة نعاهد قائدنا على ان نبقى على العهد من اجل الاسهام في بناء العراق العظيم .

تعيش عصر الازدهار

وتشارك في الحديث السيدة كلاوش عثمان مؤكدة ان عصر الازدهار والرخاء الذي نعيشه جاء نتيجة لاهتمامات الرئيس القائد صدام حسين بتطوير الحياة الاجتماعية للمرأة العراقية كونها عنصرا مهما في حياة مجتمعنا فبفضله انتشرت المدارس والجامعات واصبحت المراة تشكل نصف المجتمع .

● قاسم مهدي ●

تصوير : فريد شمعون



في دراسة لاتحاد المصارف العربية

العراق يحتل المرتبة الاولى من الموجودات السائلة للنقد لدى المصارف وتقديمه القروض والودائع

المنامة – ١٣ – واع : اكد اتحاد المصارف العربية ان العراق احتل المرتبة الاولى من الموجودات السائلة بالنسبة للنقد لدى المصارف.

كما اكد الاتحاد في دراسة قدمها الى مؤتمر التعاون المصرفي العربي والدولي المنعقد حاليا في المنامة ان العراق احتل كذلك المرتبة الاولى في ما يتعلق بحجم القروض والتسليفات التي منحتها المصارف التجارية لمختلف القطاعات الاقتصادية عام ١٩٨٨.

وقالت ان العراق قدم لهذه القطاعات اربعين مليارا وتسعة ملايين دولار.

وقالت دراسة اتحاد المصارف العربية ان العراق احتل ايضا المرتبة الاولى في حجم الودائع التي بلغت في نهاية عام ١٩٨٨ ماقيمته ٤٨ مليارا ومليون دولار.

واكدت الدراسة ان مصرف الرافدين احتل المرتبة الاولى بلا منازع بين المصارف العربية المئة الاولى خلال عامي ١٩٨٧ و١٩٨٨.

وقالت ان حجم موجودات مصرف الرافدين بلغ في نهاية عام ١٩٨٨ (٥٤) مليارا و (٤٨٤) مليون دولار.

امين بغداد يصل صنعاء

صنعاء –١٣– واع : وصل الى صنعاء اليوم السيد خالد عبدالمنعم رشيد امين بغداد في زيارة للجمهورية العربية اليمنية تستغرق اربعة ايام.

وقال في تصريح لمراسل وكالة الانباء العراقية في صنعاء ان زيارته لصنعاء تاتي ضمن التنسيق المستمر بين عواصم دول مجلس التعاون العربي.

واوضح انه سيجري خلال الزيارة مباحثات مع السيد حسين المسوري امين العاصمة (صنعاء) بهدف تنفيذ بنود وثيقة التاخي بين مدينتي بغداد وصنعاء التي وقعت في بغداد في كانون الثاني الماضي.

وتتضمن وثيقة التاخي بين العاصمتين تبادل الخبرة والمعرفة في مجالات ادارة المدن ومهام الادارة المحلية عن طريق تبادل الخبراء والتجارب والزيارات والدراسات المتعلقة بمشاريع العاصمتين في مجالات صيانة واحياء التراث العربي والاسلامي بترسيخ طابعه في مشروعات العمارة المعاصرة واعمال البلديات والخدمات الاساسية للمدن وحماية البيئة من التلوث والانظمة البلدية.

مصادقة

عمان –١٣– واع : اودع الاردن وثائق تصديقه على الاتفاقيات التي تم التوقيع عليها خلال اجتماعات الهيئة العليا لمجلس التعاون العربي التي عقدت في صنعاء في الخامس والعشرين من ايلول الماضي الى امانة المجلس.

جاء ذلك خلال استقبال السيد مروان القاسم نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الاردني في عمان اليوم للدكتور حلمي نمر الامين العام للمجلس.

ويذكر ان الاتفاقيات التي وقعت خلال قمة صنعاء تضمنت التعاون بين اقطار المجلس

رسالة من البشير الى الملك حسين

عمان –١٣ – رويتر : وصل الى عمان اليوم العقيد محمد الامين خليفة عضو مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان.

وقال العقيد خليفة في تصريحات لوكالة الانباء الاردنية انه يحمل رسالة الى الملك حسين من الفريق عمر البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني السوداني.

واتهم خليفة العدو الصهيوني بدعم المتمردين في جنوب السودان.. وقال ان زيارته الرسمية هذه التي تستغرق ثلاثة ايام تنصب على اطلاع المسؤولين الاردنيين على تطورات الاوضاع في جنوب السودان والجهود السودانية لانهاء ازمة الجنوب بالطرق السلمية وقرارات وتوصيات مؤتمر الحوار الوطني الذي عقد مؤخرا في الخرطوم.

ويذكر ان العقيد خليفة يراس لجنة مؤتمر الحوار الوطني في السودان.. وتاتي زيارته للاردن ضمن جولة شملت كلا من المملكة العربية السعودية والعراق.

اللجنة العراقية المصرية العليا للتعاون .. تجتمع السبت
اجتماعات تحضيرية في القاهرة لاعداد جدول الاعمال

القاهرة – ١٣ – واع : بدا خبراء عراقيون ومصريون مناقشات في القاهرة اليوم لإعداد اوراق عمل اجتماعات الدورة الثالثة للجنة العليا العراقية المصرية المشتركة للتعاون الاقتصادي والتجاري والعلمي والفني التي ستعقد السبت المقبل.

ويراس السيد طه ياسين رمضان النائب الاول لرئيس الوزراء الجانب العراقي في الاجتماعات في حين يراس الجانب المصري الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء.

وتسبق اعمال اللجنة العليا اجتماعات الدورة الخامسة للجنة العراقية المصرية المشتركة التي ستناقش التقارير والتوصيات واوراق العمل التي تنتهي اليها مناقشات خبراء الجانبين لرفعها بصيغتها النهائية الى اللجنة العليا للمصادقة عليها.

وشكل الخبراء ثلاث لجان رئيسة تنبثق عنها لجان فرعية تتولى مختلف جوانب التعاون بين البلدين في اطار التوجهات القومية والاتفاقات التي عقدها قادة دول مجلس التعاون العربي ومتابعة تنفيذ مااقرته اللجنة العليا بدورتها الثانية التي عقدت بالقاهرة في السابع من كانون الثاني الماضي.

وابلغ مصدر مقرب من لجان الخبراء مراسل وكالة الانباء العراقية في القاهرة ان المناقشات ستتناول سير تنفيذ البروتوكولات الخمسة الموقعة بين الجانبين خلال الدورة السابقة والمتعلقة بالتعاون في ميادين الصناعة والكهرباء والطاقة والزراعة والبيطرة والنقل والمواصلات والبرنامج التنفيذي للبحث العلمي.

واشار الى ان الجانبين سيبحثان سمات وصيغ التبادل التجاري بين البلدين والجوانب التي تم تنفيذها من الصفقة المتكافئة الموقعة بينهما والنظر في تسهيل اجراءات نقل البضائع لزيادة وتائر الانسياب التجاري بين الاسواق العراقية والمصرية.

وكان السيد وكيل وزارة الصناعة والتصنيع العسكري العراقي قد وصل الى القاهرة امس ليراس الجانب العراقي في الاجتماعات التحضيرية..

ارينز اجتمع مع سفير ايران في نيروبي
بحث عملية « فلاشا » ايرانية جديدة

نيروبي –١٣ – واع : ذكرت مصادر مطلعة في نيروبي ان موشي ارينز وزير خارجية الكيان الصهيوني قد اجتمع خلال زيارته الاخيرة لكينيا مع شريف مهدوي سفير ايران في نيروبي.

وقالت ان المباحثات بين وزير الخارجية الصهيوني والسفير الايراني تركزت حول السماح للمزيد من يهود ايران بالهجرة الى فلسطين المحتلة عن طريق كينيا.

واضافت ان الوزير الصهيوني وعد ايران مقابل ذلك بتزويدها باسلحة كيمياوية للمحافظة على « توازن القوى » بينها وبين العراق.

والمعروف ان وزير خارجية الكيان الصهيوني كان قد زار كينيا في الخامس والعشرين من شهر اب الماضي.

معوض يكلف الحص بتشكيل حكومة لبنانية

بيروت –١٣– الوكالات : كلف الرئيس اللبناني المنتخب رينيه معوض الدكتور سليم الحص بتشكيل حكومة في لبنان.

وكان معوض قد عقد اجتماعين منفصلين مع الحسيني رئيس مجلس النواب والحص قبل الاعلان عن تكليف الاخير بتشكيل الحكومة ، وفي وقت لاحق استقبل معوض بحضور الحسيني والحص عددا من سفراء الدول العربية والاجنبية او القائمين باعمالها.

في غضون ذلك وصف مصدر قريب من العماد ميشال عون رئيس الحكومة المؤقتة تكليف الرئيس معوض اليوم للحص بتشكيل الحكومة بانه « لاغ وكانه لم يكن ».

واوضح المصدر لوكالة الصحافة الفرنسية « بما ان انتخاب معوض رئيسا للجمهورية مخالف للدستور فان تعيين الحص لاغ وكانه لم يكن ».

طهران تدرس عرضا اميركيا لحوار رسمي

ابوظبي –١٣– واع : ذكر مسؤول اميركي كبير ان واشنطن اجرت مؤخرا اتصالات مع طهران من خلال بعض الدول اكدت خلالها استعداد الادارة الاميركية للبدء فورا في حوار مباشر مع الحكومة الايرانية بمجرد ان تعين ممثلين رسميين لها في هذا الحوار.

وقال المسؤول في تصريح نشرته صحيفة الاتحاد الصادرة في ابوظبي اليوم ان واشنطن اكدت عبر هذه الاتصالات استعدادها للتخلي عن سياسة الحصار الاقتصادي والاحتواء العسكري الايراني في منطقة الخليج العربي مشيرا الى ان العرض الاميركي مازال على مائدة البحث في طهران.

واوضح ان الادارة الاميركية لم تضع شروطا او قيودا لبدء حوار رسمي مع طهران.

منع دخول ثلاثة ايرانيين الى مصر

القاهرة –١٣– واع : منعت سلطات الامن المصرية بمطار القاهرة دخول ثلاثة ايرانيين الى مصر وامرت باعادتهم الى الخرطوم على نفس الطائرة.

واشارت صحيفة الاهرام الى ان اجهزة الامن ارتابت بسلوك الايرانيين الثلاثة وتبين انهم ترددوا على عدد من العواصم الافريقية حيث امر مساعد وزير الداخلية اللواء محمد حافظ منصور بترحيلهم.



● برلين الشرقية: المعبر الذي فتح بين برلين الشرقية والغربية

تدهور الصناعة في ايران
ضياع مليارات الدولارات في مشاريع فاشلة

طهران –١٣– واع : ذكرت اذاعة مجاهد الناطقة باسم منظمة مجاهدي خلق الايرانية المعارضة بان السياسة الفوضائية للنظام الايراني لم تهدم فقط ما بنته ايران من صناعات بل ان مليارات الدولارات رصدت من خزينة ايران لصناعات فاشلة ذهبت هباء بسبب الجهل والتخبط الاقتصادي.

ونقلت الاذاعة عن احد المتخصصين الايرانيين قوله ان مبلغ الخمسة مليارات دولار التي تم رصدها لمجمع البتروكيمياويات في جنوب ايران قد ذهبت ادراج الرياح وان الشركة اليابانية المنفذة للمشروع الغت تعهداتها بالرغم من مساعي حكام ايران الى اشراك عدد من البنوك الاجنبية في المشروع.

وقالت الاذاعة ان رؤوس الاموال الكبيرة التي رصدت لانشاء مجمع الفولاذ في اصفهان كانت سرابا ايضا.

ونقلت الاذاعة اعتراف احد مسؤولي النظام الايراني قوله ان مشروع مجمع الفولاذ لن يصل الى مرحلة الانتاج حتى بعد عشر سنوات بسبب عدم تنفيذ سوى نسبة (١٢) بالمئة منه خلال السنوات الماضية.

وقال احد المتخصصين في النظام الايراني انه يشعر بخيبة امل جراء المبالغ الكبيرة التي تم رصدها للمشروع فيما لايزال مصيره مبهما.

ويرى المراقبون ان حالة الانهيار في الاقتصاد الايراني والصراع على السلطة اضافة الى الفساد قد الغت معظم المشاريع الصناعية داخل ايران وجعلتها حبرا على ورق.

درجات الحرارة

خارطة الانواء الجوية

الحالة الجوية

درجات الحرارة الصغرى والعظمى المتوقعة لكل من :

بغداد	١١	٢٢	تكريت	١١	٢٢
موصل	٧	١٩	اربيل	٩	١٨
كركوك	١٢	٢١	سليمانية	٩	١٨
رمادي	١٠	٢٣	كربلاء	١٦	٢٣
بعقوبة	١١	٢٢	دهوك	٠٨	١٨
حلة	١٤	٢٤	كوت	١٦	٢٣
نجف	١٥	٢٤	ديوانية	١٦	٢٤
سماوة	١٦	٢٥	ناصرية	١٢	٢٥
عمارة	١٦	٢٥	بصرة	١٦	٢٢

مجلس التعاون العربي الحالة الجوية السائدة

عمان	٥	١٨
القاهرة	١٢	٢٣
صنعاء	٢١	٢٥

العواصم العربية الاخرى

الكويت	١٨	٢٢
الرياض	٢٢	٣٠
جدة	٢٤	٣١
المنامة	٢٣	٢٨
تونس	١٢	٢٠

المنطقتان الشمالية والوسطى : غائم جزئيا يتحول الى غائم في معظم اقسامها مع فرصة لسقوط امطار في اماكن متفرقة والرياح جنوبية شرقية خفيفة الى معتدلة السرعة تنشط في بعض اقسام المنطقة الوسطى مسببة تصاعد غبار.

المنطقة الجنوبية : الطقس فيها غائم مصحوب بتساقط امطار رعدية وتساقط امطار في اماكن متعددة منها والرياح جنوبية شرقية معتدلة السرعة تنشط نهارا مسببة تصاعد غبار يكون كثيفا في بعض اقسامها الغربية.

××××××××××××××××××××××××××××

درجات الحرارة الصغرى والعظمى المتوقعة للمناطق السياحية

سرسنك	٧ م	١٣ م
صلاح الدين	٧ م	١٦ م
سرعرش	٦ م	١٢ م
شقلاوة	٦ م	١٣ م
سد دوكان	١١ م	١٥ م

اوسمة الفوز الذهبية في اعناق اللاعبين

رعاية ودعم الرئيس القائد صدام حسين وراء تحقيق هذا الانجاز
منتخبنا الوطني الفائز ببطولة الصداقة والسلام يعود الى القطر

اهدى السيد كريم محمود الملا رئيس اللجنة الاولمبية الوطنية العراقية رئيس الاتحاد العراقي المركزي لكرة القدم الفوز الكبير الذي حققه منتخبنا الوطني بكرة القدم باحرازه الوسام الذهبي لدورة الصداقة والسلام الى السيد الرئيس القائد المناضل صدام حسين.

وقال في لقاء صحفي خلال حفل الاستقبال الذي جرى لمنتخبنا عند عودته للقطر يوم امس . انه لولا الدعم المتواصل من لدن السيد الرئيس القائد صدام حسين للرياضة والرياضيين لما تحقق هذا الانجاز الكبير الذي يضاف الى الانجازات التي حققتها الرياضة في قطرنا المناضل.

واضاف .. كما نهنيء شعبنا ورياضيينا ونشكر شبابنا المناضل في منتخبنا الوطني لما قدموه من عطاء توج بهذه النتيجة المشرقة التي اكدت على ان الكرة العراقية ستبقى هي الجديرة بالموقع الذي تستحقه عربيا واسيويا وعالميا.

كما قدم السيد الملا شكره الى السيد انور جسام مدرب المنتخب ومساعديه والمعنيين بشؤون الكرة الذين كانوا وراء تحقيق هذا الانجاز.

وكان باستقبال وفدنا في مطار صدام الدولي عدد من السادة اعضاء اللجنة الاولمبية الوطنية العراقية والاتحاد العراقي المركزي لكرة القدم وجمهور من المواطنين حيث قدموا لهم باقات الورد اعتزازا بهم وتقديرا للجهود التي بذلوها لتحقيق هذا الفوز.

كما عبر اللاعبون عن سعادتهم وفرحهم الغامر لحصولهم على ذهبية كرة القدم لدورة الصداقة والسلام والتي اكدت جدارة الكرة العراقية على الاصعدة العربية والقارية والدولية.

تصوير : منير جورج

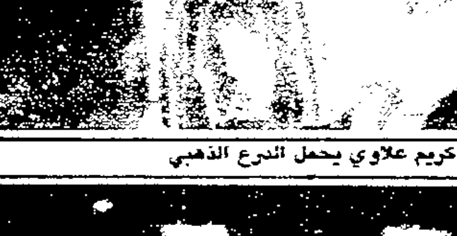
اجتماع موسع لمحكمي كرة القدم اليوم

تعقد لجنة الحكام في الاتحاد العراقي المركزي لكرة القدم في الساعة الخامسة والنصف من عصر اليوم اجتماعا موسعا لمناقشة الامور المتعلقة بالواقع التحكيمي في مبارياتنا المحلية.

ويحضر الاجتماع الذي يعقد في قاعة اجتماعات اللجنة الاولمبية محكمو مدينة بغداد لمختلف الدرجات ومحكمو الدرجة الاولى في المحافظات.



تهنئة بالفوز الكبير



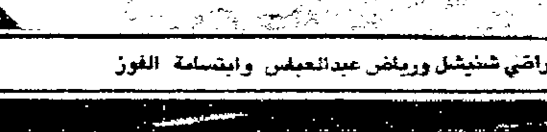
انور جسام .. المدرب الذكي





كريم علاوي يحمل الدرع الذهبي

احمد راضي نجم البطولة وهدافها

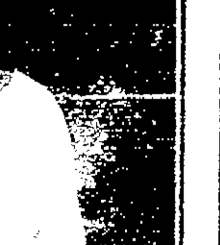






راضي شنيشل ورياض عبدالعباس وابتسامة الفوز

عماد وشرار .. براعة الاول اصلحت هفوة الثاني



سمير كاظم وليث حسين واجادة في خط الوسط

هكذا من الاصل



تمثال القائد الحبيب يطل على القلوب المحبة

في يوم البيعة ، وباطلالة مشرقة تتبارك باحة وزارتي التربية والتعليم العالي بتمثال السيد الرئيس القائد صدام حسين الذي رعى العلم والعلماء وازدهرت في عهده المسيرة التربوية التي ارتوت من افكاره النيرة وانبعثت بالخير والابداع والعطاء الفكري والعلمي في شتى ميادين العلم والمعرفة .

وفي احتفال بهيج ازيح الستار عن تمثال القائد الحبيب الذي انجزه الفنان المبدع سهيل الهنداوي ليتوج به مسيرة عطائه الفني المتميز ، ويبلغ ارتفاع التمثال اربعة امتار عدا القاعدة ، وهو يمثل السيد الرئيس القائد بالزي الجامعي حاملا الشهادة الجامعية وقد استغرق العمل في التمثال اكثر من ستة اشهر .

وقد اضاف الفنان لمسات فنية تمثلت في الزخارف التي زينت الروب الجامعي ، وفي حركة نهاية الروب مما اضفى انسيابية جميلة على الشكل النهائي للتمثال .

والفنان سهيل الهنداوي احد نحاتينا الممتازين الذين اثبتوا مقدرة فنية كبيرة في النحت تجسدت في فوزه بعدة اعمال تقدم لها عدد من الفنانين المعروفين ، ومن هذه الاعمال جدارية المطار الضخمة (١٠ م) وجدارية القادسيتين في مركز صدام للفنون وتمثال عروس مندلي ، وتمثال الشهيد عدنان خيرالله ، ويعمل حاليا لانجاز تمثال اخر للسيد الرئيس القائد مخصص لمطار البصرة .

وقد فاز الفنان مؤخرا في المسابقة التي شاركت فيها مجموعة من الفنانين العراقيين والاجانب لاختيار تمثال الرئيس الراحل جمال عبدالناصر تنفيذا لتوجيهات السيد الرئيس القائد صدام حسين حيث تم اختيار التمثال الذي انجزه الهنداوي بحضور السيد لطيف نصيف جاسم وزير الثقافة والاعلام وباشراف نجل الرئيس الراحل السيد عبدالحميد جمال عبد الناصر .

● الفنان سهيل الهنداوي الذي تخرج في كلية الفنون الجميلة ببغداد وليس من كلية اوربية يفتخر بذلك ويقول :

– ان اختيار اعمالي هي الشهادة العالمية التي اعتز بها فانا احمل شهادة بكالوريوس من (البصرة) وليس من روما او باريس او مونتريال ، ولقد فزت في العديد من المسابقات التي شارك فيها اغلب الفنانين المعروفين ، وكان فوزي بتمثال السيد الرئيس القائد من بين خمسة من نحاتينا المعروفين ، وهذه شهادة كبيرة لي وللفن النحت في العراق .

● طه جزاع ●

تصوير : بشير الغزاوي

اكبر من مناسبة

حميد سعيد

لنتوقف عند تاريخ العراق ، ثم عند صفحة علاقة العراقيين بقادتهم وحكامهم ..

وسنجد بدون عسر ، ان العراقي في كل تاريخه لايقول نعم ، الا حين يقتنع ، والا فهو اقرب الى ان يقول .. لا .

اما القائد صدام حسين ، فهو اول قائد في تاريخ العراق ، حسب مااعرف ، رفض ان يقول له الشعب .. نعم ، وارادها ان تكون مرتبطة بحالة محددة .

كان ذلك في عام ١٩٦٩ ، حين التقى بالجماهير في ساحة الكشافة ، وعندما بدأت جماهير المواطنين تهتف مؤيدة .. اوقفها وقال : لاتستعجلوا التأييد ، اريد ان تؤيدوا الخطوة الناجحة ، وعندما تتسع هذه الخطوة ، عليكم ان تعبروا عما تحسون به من تأييد لها .

ولو عدنا الى البيعة ، في التاريخ العربي ، لوجدناها قريبة من الصورة التي رسمها القائد ، عن علاقة المواطن بقيادته ، اذ كان العربي يبايع منهجا ، فان التزم القائد به تظل البيعة دينا في اعناق مبايعيه ، فان فرطه وحاد عنه فهم في حل من بيعتهم ..

فلنعد الى اكثر من عشرين سنة مضت ، ولنتذكر بصدق وشجاعة ماكانت عليه العلاقة بين العراقيين وحكامهم ، كل حكامهم ، وسنجدها مؤسسة على الشك والتناقض ..

اذ كان الحكام في واد والشعب في واد اخر ..

ثم .. لنتابع الاعوام التي تلت ثورة ١٧ – ٣٠ تموز ١٩٦٨ ، عاما عاما وحدثا حدثا وانجازا انجازا ، وكلها ارتبطت بالقائد صدام حسين ..

وسنجد كيف كانت اللبنات الاولى للثقة بين العراقيين وقائدهم ، وكيف تحولت الى طود شامخ اساسه المحبة والاحترام والايمان ..

هل يمكن تحديد بدء العلاقة بين القائد وشعبه ، وتاشير اول المؤثرات التي توالت وتجمعت ، لتصل الى حد البيعة الشاملة ؟

في تصوري ، ان هذه المؤثرات لاتتحدد بما تم من انجازات وماتحقق من انتصارات وما اتخذ من مواقف حسب ، بل تنفتح على خصائص ذاتية وشمائل شخصية وصفات قيادية يمتلكها الرفيق المناضل صدام حسين ..

ان الشجاعة والاقدام والصدق والصراحة والذكاء والصبر والمبدئية والحكمة ، صفات محببة لدى مواطننا الطيب ، ولو توفرت واحدة منها لانسان ما لجعلته قريبا من النفس ..

اما وقد توفرت جميعا في شخص القائد صدام حسين ، فلا بد ان تفعل فعلها في نفوس العراقيين وعقولهم وضمائرهم..

وهذا ماكان ..

هنا .. اردت ان اقول .. ان البيعة ماكانت مجرد مناسبة وطنية حققتها ظروف العدوان الايراني على وطننا وشعبنا ، وان يوم ١٤ / ١١ / ١٩٨٢ هو اكبر من مناسبة ..

انه ، العهد اليوم ، وهي ، والعهد البيعة ، كانا نتيجة لعوامل تاريخية واجتماعية وسياسية وثقافية .. وكانا ايضا مخاض تجربتين متداخلة تجربة تاريخية في علاقة العراقي بحكامه وتجربة معاصرة في علاقة صدام حسين بالعراقيين .

انه يختصر ما في نفوسهم ، من الصفات التي يحبون ، والشمائل التي يتمنون ..

ان الشعار الذي وحد ملايين العراقيين .. نعم .. نعم .. لصدام حسين ، كان يعني ومازال .. نعم .. نعم ... للمبادىء وللوطن وللامة ولمكارم الاخلاق ..

وكانت البيعة مشروطة بها ، مثلما كانت مؤسسة على تجربة مع الرجل وتاريخه ، فهو الفتى المقدام والمناضل الباسل والقائد الباني والحاكم العادل والعراقي الكبير والمقاتل الشجاع ..

لكل هذا بايع العراقيون قائدهم .. وبكل هذا تستمر بيعتهم ..

عند قوس النصر نبايع وتحت ظلال الزيتون نبايع

في هذا اليوم تحتشد القلوب على الحب والولاء وبسمة تتجمع ولانها ملأى باليقين عامرة بالايمان صادقة في ودها انطلقت تموج لتملأ المدن والقصبات وكل ركن من ارض الوطن بهتاف يحدو ديدنه الصدق وحروفه الاخلاص اجتمعت كلماته الشجية نشيدا واغنية وقصيدة ضمت في جوانحها كل معاني الولاء وكل مايحمله ابناء الشعب لقائدهم العظيم يوم اخذ بايديهم الى ذرى المجد والسؤدد وقادهم الى الرفعة والعلاء .

نعم .. نعم للقائد صدام حسين تخرج من الاعماق صادقة مخلصة مؤمنة وكتائب عهد ووفاء وولاء لقائد اشاع الفرح في النفوس .

ولان على يديه الكريمتين وبقيادته الحكيمة وعبقريته الفذة تحقق النصر الناجز على الاعداء كانت لنا هذه الوقفة مع رمز من رموز النصر .. فللنصر جلاله ..

وللنصر رموزه وعنفوانه .. ولنصرنا المبين اخترنا سيفين عربيين تعانقا فشكلا قوسا تمر من تحت ظلاله مواكب العز وهي تنشد للرجال الذين جاءوا بالنصر معمدا بالدم النازف والتضحيات الجسام وجاءوا بأكاليل الغار وباغصان الزيتون فلينعم كل شبر من ارض العراق بالفرح .

وعلى مقربة من عناق السيفين استقرت جدارية كتب عليها السيد الرئيس القائد صدام حسين بخط يده :

«ان من اسوأ الحالات ان يمر المرء تحت سيف ليس سيفه وان ينحشر في مسار لاتقرره ارادته وانطلاقا من هذا المفهوم ولان العراقيين النشامى قد سجلوا اروع ملاحم البطولة والحمية دفاعا عن ارضهم ومقدساتهم ضد العدوان الفارسي على عهد الدجال خميني فقد اخترنا ان يمر العراقيون مستعرضين تحت علمهم الخفاق محفوظا ومحميا بسيوفهم التي حزت رقاب المعتدين اقمناه قوسا للنصر ورمزا من رموز القادسية متضرعين الى الباري عز وجل ان يحفظ العراقيين من كل سوء على مر الاجيال اللاحقة ويرحم شهداءنا الابرار» .

وضع فكرة قوس النصر السيد الرئيس القائد صدام حسين وشرع في تنفيذها الفنان الراحل خالد الرحال الذي حال الاجل بينه وبين اكمالها فتولى ذلك زميله الفنان محمد غني حكمة .

ويتشكل القوس من سيفين عربيين يتلاحمان من طرفيهما ليحملا العلم العراقي تمسك بمقبضي هذين السيفين يد السيد الرئيس القائد الكريمة تتدلى منها شبكة كبيرة ملأى بالخوذ الايرانية الحقيقية التي سقطت في ارض المعركة وعلى مقربة من الشبكة تناثرت على الارض خوذ اخرى تعبيرا عن هزيمة العدو القاسية .

ولهذا القوس الذي يضاهي ابرز اقواس النصر في العالم دلالاته العظيمة فهو يرمز الى النصر العراقي المبين والهزيمة الماحقة لقوى الشر والعدوان التي ارادت النيل من سيادة العراق فشهر العراقيون سيوفهم اليعربية ذودا عن حياض الوطن وحزا لرقاب الاعداء .

وتتمثل فكرة قوس النصر في ان الارض قد تفجرت وانبثقت منها يد تمثل القوة والعزيمة والعنفوان حاملة سيف القادسية وهي يد السيد الرئيس القائد صدام حسين حاملة السيف تزف بشرى النصر للعراقيين النشامى وتجر وراءها شبكة ملئت بخوذ جنود الاعداء وقد تناثر قسم منها ممرغا بالوحل .

ففي عصر يوم ١٩٨٩/٨/٨ افتتح السيد الرئيس القائد صدام حسين قوس النصر الذي اقيم في ساحة الاحتفالات الكبرى بمناسبة يوم النصر الكبير وازاح الستار عن الجدارية التي خطت عليها كلمة سيادته حول فكرة اقامة هذا القوس العظيم .

● هشام الشيخ عيسى ●

المهندسون الزراعيون يحتفلون بالبيعة

اعدت نقابة المهندسين الزراعيين برنامجا حافلا لمناسبة يوم البيعة باشراف السيد محمد ظافر الحيالي نقيب المهندسين .

ويتضمن المنهاج رفع معالم الزينة وصور السيد الرئيس القائد صدام حسين في واجهات النقابة وفروعها .

وستقام اقامة حفل فني في مقر النقابة يشارك فيه عدد من مطربي الاذاعة والتلفاز ، كما سيجري تكريم المتميزين العاملين في النقابة واصدار بيان يمجد دور القائد المنصور ومسيرته النضالية .

سيشارك منتدى الادباء الشباب في يوم البيعة للقائد الرمز صدام حسين حفظه الله – بامسية شعرية يشترك فيها الشعراء ، عبدالمحسن عقراوي ، عادل الشرقي ، ابراهيم زيدان ، امين جياد ، عبدالمنعم حمندي ، حاتم عبدالواحد ، يونس ناصر عبود ، هاني ابراهيم عاشور ورعد بندر . تقام الامسية هذا اليوم الساعة الخامسة مساء ويقدمها الشاعر قيس مجيد المولى في مبنى المنتدى .



زهور بغداد وزهراتها تبايع القائد الحبيب

● كلنا نبايع القائد الحبيب .. كل ذرة تراب تبايع صانع النصر والسلام ..

كل شجرة في ارض بلادي ... وكل زهرة تقول نعم .. نعم للقائد المقدام .

● اليوم ..

يهتف العراقيون في كل مكان نعم ... نحب تراب الوطن ونحب صدام حسين ..

● وبهذه المناسبة العزيزة نظمت امانة بغداد معرض الزهور الخريفي الثامن والثلاثين تحت شعار (بغداد القائد صدام حسين نصر ومجد وورود)

● في مكان الاحتفال الذي اقيم في متنزه الزوراء نقرأ لافتات جميلة تقول (مليون زهرة وزهرة للقائد الحبيب) ..

● المعرض ضم حوالي (٥٠) الف شتلة من مختلف انواع الاشجار والشجيرات والنباتات وزهور الداودي وقد توزعت الاشجار والازهار في تصاميم رائعة وديكورات جميلة حازت على اعجاب زوار المعرض ...

● وقبل ان يفتتح السيد امين بغداد المعرض كانت هناك كلمة للسيد مدير المشاتل الانتاجية تحدث فيها عن اهتمام ورعاية امانة بغداد لمحال بيع وتربية الزهور بغية تحقيق افضل واكبر انتاج للزهور التي يولع العراقيون باقتنائها ..

● بعد ذلك قدمت فرقة احباب القائد فعاليات فنية تضمنت اغاني ومقطوعات موسيقية نالت اعجاب الحاضرين ..

ثم جرت مسابقة لانتخاب اجمل طفلة شارك فيها عدد من اطفال العراق .. بعدها وزع السيد امين بغداد الجوائز التقديرية على اصحاب المشاتل المتميزين في انتاج الزهور والشتلات .

● و ... مادمنا نتحدث عن الزهور ومعارضها لابد من القول ان امانة بغداد انشأت اول مشتل لها عام ١٩٣٥ وذلك في شط الامانة (موقع القبة الفلكية حاليا) اما اول معرض للزهور فقد اقامته امانة بغداد عام ١٩٤٦ في حديقة الامة في ساحة التحرير .. ونذكر ايضا في هذا المجال ان امانة بغداد تمتلك حاليا عشرة مشاتل مساحتها (٧٠٠) دونم واكبرها هو مشتل خالد بن الوليد حيث تبلغ مساحته (١٥٠) دونما ويضم (٤٠٠٠) شتلة ... اما الطاقة الانتاجية لمشاتل امانة بغداد فتبلغ ٢٫٥ مليون شتلة و ٢٠٠ الف زهرة ..

● نعم .. نعم للقائد صدام حسين قالها العراقيون في كل مكان وقالتها ذرات التراب الطاهر من الفاو الحبيبة الى زاخو العزيزة .. نعم .. نعم قالتها الاشجار والزهور والورود للقائد المقدام باني مجد العراق .

● حسين عمران ●

تصوير : منير جورج

جداريات واحتفالية فنية بذكرى البيعة

لمناسبة ذكرى البيعة الكبرى للرئيس القائد صدام حسين اعدت دائرة الاعلام بوزارة الثقافة والاعلام منهاجا حافلا للاحتفال بهذه المناسبة الغالية على قلوب العراقيين جميعا ..

واشار السيد معن عريم مدير العلاقات الى قيام الوزارة بتنظيم معرض كبير للجداريات التي تمثل القائد الحبيب ستعرض في الشارع الرئيسي المجاور لمبنى الوزارة ، ويشارك في هذا المعرض عدد كبير من الفنانين العراقيين حيث تولت لجنة فنية انتقاء ابرز الاعمال فنيا لعرضها في المعرض الذي صار تقليدا سنويا للوزارة وللفنانين العراقيين .

على صعيد اخر تنظم الوزارة صباح اليوم في المسرح الوطني حفلها الاستعراضي الضخم الذي ستقدم فيه احتفالية البيعة بمشاركة مجموعة من الفرق الفنية التي ستتبارى في تقديم اغان ورقصات للفرح .. يشرف على الحفل فنيا الملحن العراقي الفنان فاروق هلال الذي وضع لهذه المناسبة خصيصا العديد من الالحان واللوحات الراقصة بالتعاون مع نخبة من الفنانين المبدعين .

[illegible] فني في معهد التكنولوجيا

[illegible] يوم البيعة تنظم عمادة معهد التكنولوجيا قسم (البيئة) ابتداء من [illegible] المعرض الفني الشخصي الخامس [illegible] في [illegible] الزعفرانية .

ويتضمن المعرض الذي يستمر ثلاثة ايام اعمالا يدوية متنوعة من الحلي والملابس [illegible] ومشغولات [illegible] مختلفة .

[illegible] ان نظمت اربعة معارض مماثلة في مناسبات سابقة .